

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

كاملة
الأوصاف



ريشة الفنان:
كريم عبدالملاك

الثلاثاء 12 مايو (أيار) 2020 م • الموافق 19 رمضان 1441 هـ • العدد 3357 • الثمن خمسة جنيهات • <http://saba-helkher.com>



أقوى العروض و التشكيلات من الحلويات
الشرقية بمناسبة شهر رمضان الكريم

الجيزة : ١٢٤ ش الملك فيصل بجوار مستشفى الجابرى P٧٤١١٨٨٨

الإسكندرية:

نادى سموحة الغود كورت
٠١٩٤٢٠٦٠٧١
ش الطيار محمود شكري
سموحة ٠١٩٧٩٢٦١٠٠ - ٠٢٤٢٦٦٦٢٤
٨٦ سيدى جابر الشيخ
بجوار السنترال ٠٢٥٤٢٠٢٨٧
٤٥٦ شارع جمال عبدالناصر
المنيرة ٠٢٥٥٧٢٧٧٧

دمنهور:

ميدان النافورة
٠٤٥٢٢٢٢٨٢١٢
شارع محمد عبدالكريم
بنك فيصل ٠٤٥٢٢٢٢١٦٠٨

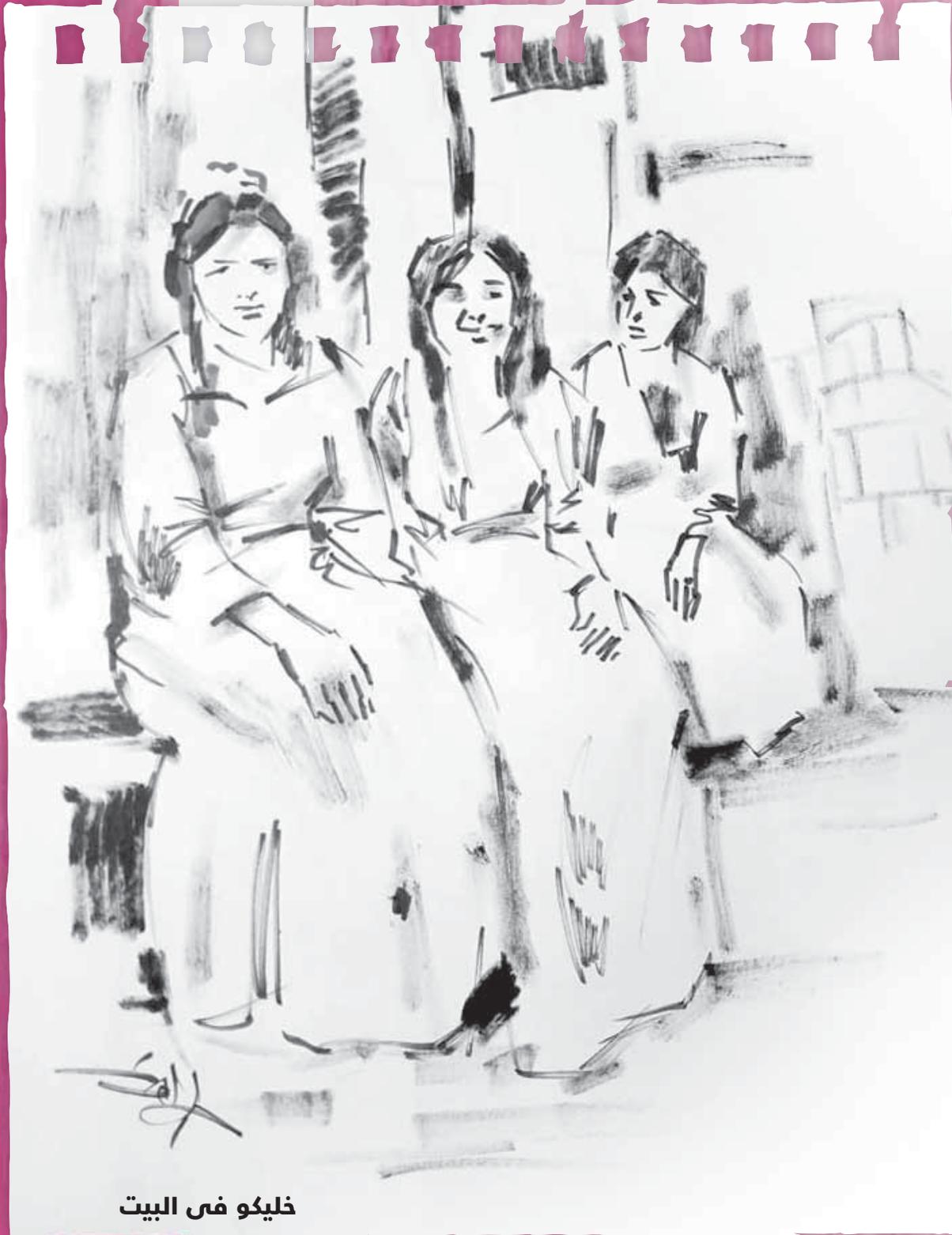


طنطا:

شارع سعيد تقاطع محب
٠٤٠٢٢٧٠٢٦٧
دسوق:
الميدان الإبراهيمي
٠٤٧٢٥٦٢٧٨٧
تقسيم رجب داخل الصردي
جملة ماركت ٠٤٧٢٥٧١٧٧٠



محمد فتي استنشحات الضمان
محمد الظراوي



خليكو في البيت



خمسة وسبعون عاماً مرت. وهى سنوات شبه كافية لمعرفة بعض من أسرار ما جرى فى العالم الشمالى أدى إلى اندلاع حرب عالمية كان عدد ضحاياها سبعة مليونا. حرب جرت أمام أعين معاصريها فى خمسة أعوام. لكن الحقيقة أن تلك الحرب بدأت منذ العقد الأول من القرن العشرين وتنتهى الآن فور الإعلان عن فيروس كورونا أى إعلان الحرب العالمية الثالثة التى دمرت كل اقتصاد العالم وحصدت الملايين من البشر. سوف يتشكل العالم من جديد فور الانتهاء من تلك الحرب. حرب الكورونا.

فى ذكرى الحرب الـ 75

كان لابد من اندلاع حرب. كان على العالم القديم أن يتغير. فحتى بداية الحرب العالمية الثانية كان العالم لا يزال يعيش امتداداً لاقتصاد القرن التاسع عشر وتحالفاته وأدواته. لذا كان لابد أن تهد المنظومة العالمية كلها. وكانت الحرب. تختلف الحروب باختلاف العقول وباختلاف التكنولوجيا. لم تعد الدبابات مناسبة لاحتلال أرض. كما أن الطائرات لم تعد ملائمة لتدمير أهداف تمهيداً للنييران من فوهات المدافع. تختلف الحروب باختلاف العدو. والعدو هذه المرة ليس دولة بعينها ولا أيولوجية محددة. بل نظام عالمى كامل لابد من القضاء عليه كاملاً. اقتصاد استمر فى ممارسة سطوته على العالم منذ أن انتهت الحرب العالمية الثانية باتفاق بريتون وودز. انتهت الاتفاقات القديمة والاقتصاديات القديمة واللعبة القديمة. لقد انتهت الحرب العالمية الثانية بمجرد أن أعلن عن أول وفاة لفيروس كورونا. فقد كانت الحرب نتاج انهيار نظام اقتصادى قديم وبداية لنظام جديد لعب المال والنفط دوراً مفصلياً فيه ونصبوا الفخ لهتلر. ركزت معظم جهود مجموعة الأنجلوساكسونية على ألمانيا طيلة العشرينات من القرن العشرين. وبعد أن تم فرض سكاكس كرئيس للبنك الألماني عام 1923 وتنفيذ هذا الأخير لبرنامج دويس القاسى بشأن تسديد تعويضات الحرب الذى وضعه مورجان. أصبح الاقتصاد الألماني خلال العشرينات معتمداً على القروض القصيرة الأجل من بنوك لندن ونيويورك بمعدل فائدة عالية جداً. فقد أصبح على قدر من الأهمية بالنسبة للعديد من البنوك الألمانية بما فيها الأربعة الكبار (جيسلر وكوماندت ودرمستدتر ودانت). لقد دمر التضخم النقدي القسم الأكبر من رأس المال واحتياطات معظم بنوك ألمانيا فى القسم الأول من العشرينات. لذلك فإن توسع البنوك فى الاستقراض فى القسم الأخير من العشرينات تم من قبل بنوك ذات رأس مال ضعيف لا يقوى على مواجهة الأزمات. هكذا

بدأت ألمانيا فى حالة وحيدة بين معظم الدول الأوروبية الصناعية عندما انهار سوق بورصة نيويورك عام (1929-1930)، إذ إن ديونها القصيرة الأجل تجاه البنوك كانت تساوى (16) بليون مارك. لم يكن يحتاج هذا النوع من البنية المصرفية إلى أكثر من دفعة صغيرة كى ينهار النظام بالكامل. وقد جاءت هذه الدفعة من بنك الاحتياط الفيدرالى فى نيويورك وبنك إنجلترا. ولما حث وزير المالية الألماني (شاخت) الذى كانت له بمقتضى برنامج ديوس لتعويضات الحرب سلطة المصادقة على جميع القروض الخارجية على أن يقبل عرض كروجر. رفض (شاخت) وقدم استقالته من منصبه فى (6) مارس إلى الرئيس الألماني هندنبرج. لقد كان لدى (شاخت) مهمات أخرى يريد أن يتفرغ لها. فى بداية عام (1932). وجد كروجر مقتولاً فى غرفته فى الفندق. وسجل بعد التشريح الرسمى للجنة أنذاك أن الوفاة كانت بسبب الانتحار. وبوفاة كروجر غاب آخر أمل لألمانيا فى الحصول على أى إسعاف. لقد قطعت عنها تماماً الاعتمادات الدولية. منذ عام 1926، كان (شاخت) يساند فى السر حزب العمال الاشتراكى الوطنى أو الحزب النازى بزعامة (أدولف هتلر). وبعد أن استقال من منصبه كرئيس للبنك

المركزى الألماني، كان يقوم بدور الوسيط الأساسى بين قادة الصناعة الأقوياء. كانت السياسة البريطانية فى ذلك الوقت تتابع تنفيذ (مشروع هتلر)، مع العلم الكامل بما سيكون عليه توجهه الجيوسياسى والعسكرى فى نهاية الأمر. كان الدعم البريطانى (لمشروع هتلر) يأتى من أعلى المستويات بما فى ذلك رئيس الوزراء نيفيل تشمبرلين الرجل السيئ السمعة المسئول عن (اتفاق ميونخ) الاسترضائى لعام 1938، الذى شجع هتلر على احتلال (السويد) فى الشرق. وكان فيليب كير العضو فى فريق المائدة المستديرة، الذى أنشأ سيسل رودوس مستشاراً مقرباً من رئيس الوزراء ويدعم بقوة مشروع هتلر، كما كان يدعمه اللورد بيفربروك صاحب النفوذ الأكبر فى عالم الصحافة آنذاك الذى يملك صحيفة ديلى اكسبريس وصحيفة ايضج ستاندر. على أنه ربما يكون أقوى المؤيدين لحركة (هتلر) فى ذلك الوقت أمير ويلز الذى صار عام 1936 الملك إدوارد السابع وتنازل عن العرش فى نهاية العام نفسه. لم تكن بعض الشخصيات البارزة فى المؤسسة الأمريكية تجهل طبيعة حركة (هتلر). وكانت دوائر مهمة فى (وول ستريت) وفى وزارة الخارجية الأمريكية قد أحيطت علماً بالموضوع منذ وقت مبكر. فى أواخر خريف (1931)، وصل ألفريد روسنبرج إلى لندن قادماً من ألمانيا، واجتمع إلى رئيس تحرير جريدة (تايمز) ذات النفوذ التى تصدر فى لندن جيوفرى داوسون. وقدمت هذه الجريدة لحركة (هتلر) فى الأشهر اللاحقة حملة إعلامية دولية إيجابية لا تقدر بثمن. ولكن الاجتماع الأهم الذى كان لروسنبرج أثناء زيارته الأولى للندن، كان مع مونتاجو نورمان حاكم مصرف إنجلترا الذى كان معروفاً بأنه الرجل الأكثر نفوذاً فى عالم المال. وكان نورمان يكره ثلاثة أشياء كما تقول سكرتيرته الشخصية: الفرنسيون والكاثوليك واليهود. لم يواجه الرجلان أية صعوبات فى محادثتهما. وكان (شاخت) هو الذى أوصى نورمان

ريشة: كريم عبدالملاك



لكن بطريقة جديدة مبتكرة تناسب العصر. حوصرت الصين وفي الطريق عقوبات متعددة ستواجهها. قد يصل الأمر لأن تدفع الصين تعويضات عن كل متوفي على مستوى العالم راح ضحية المرض اللعين. لقد شوها سمعة الصين وحاصروها. وكانت الفرصة مواتية تماماً لهدم أنظمة ومدارس اقتصادية قديمة وبناء أنظمة جديدة لا تعترف بالدول القومية ولا بالحدود ولا بالهويات المحلية. نظام عالمي جديد يتشكل يقوده الغرب وضع ورقته الولايات المتحدة وقد بدأ التنفيذ علينا أن ندقق النظر فيه جيداً. فالإعصار عنيف ومدمر. نظام عالمي مالي واجتماعي وثقافي وديني تماماً كما حدث عقب الحرب العالمية الثانية. وذلك حديث آخر سنرويهِ لاحقاً.

غير لائقة لتقديم الاعتمادات الحيوية لحكومة هتلر بمجرد أن تمكن هتلر من تثبيت سلطته. وقام نورمان بزيارة خاصة لبرلين في مايو 1934 لتدبير مساعدة مالية سرية لتثبيت دعائم النظام الجديد. وكافاً (هتلر) نورمان بتعيين صديقه (شاخت) وزيراً للاقتصاد ورئيساً للبنك المركزي في ألمانيا. واحتفظ (شاخت) بمنصبه في رئاسة البنك المركزي حتى عام 1939. هكذا نصب الفخ لهتلر. واستجاب بسرعة ونهم لا ابتلاع أوروبا الشائخة. وكانوا هناك خلف الأطلسي ينتظرون اللحظة المناسبة. لحظة ما قبل الانهيار الكامل. ليتدخلوا ويقضوا على صناعتهم لهتلر يخطط جديدة. هكذا كانت الأجواء قبل اندلاع الحرب المدبرة من قبل. كنا قد ذكرنا بعضها من قبل. فخ هتلر المنصوب له بمهارة فائقة نصب الآن للتنين الصيني

بروسنبرج. ومنذ لقاؤهما الأول عام 1924، نشأت بين (شاخت) ونورمان صداقة استمرت إلى حين وفاة نورمان عام (1945). وعندما توجه كل من فون شرودر و(شاخت) لكسب تأييد كبار رجال الصناعة والمال الألمانيين للحزب النازي بعد عام (1931)، كان أول سؤال طرحه عليهم هو: كيف ينظر رجال المال الدوليون وبخاصة منهم مونتاجو نورمان لمستقبل حكومة برئاسة هتلر؟ وهل نورمان على استعداد لتقديم اعتمادات مالية لألمانيا تحت هذه الحكومة؟ وفي حين أن (بنك إنجلترا) رفض بإصرار تقديم أي قرض لألمانيا في المرحلة الصعبة عام (1931) - معجلاً بذلك تفجر الأزمة المصرفية والبطالة، مما جعل بدائل يائسة مثل (هتلر) قابلة للنظر من جانب دوائر القادة في ألمانيا. فإن مونتاجو نورمان رئيس نفس بنك إنجلترا تحرك بسرعة



إيهاب فتحي

«لنعترف أننا ما أن نبدأ التفكير، فلن يضمن أحد أين سينتهي بنا الأمر، والأمر الوحيد المضمون أن أهدافا وغايات ونظمًا كثيرة يكون مآلها عندئذٍ إلى الانهيار». هذه الكلمات للفيلسوف الأمريكي جون ديوي (1859-1952) أظن أنها الأكثر مناسبة لتكن بداية الحلقة الأخيرة في هذه السلسلة.

مستقبل لا يرى بالعين المجردة (5)

في مواجهة العاصير

بعد... أول هذه الأمثلة ما أعلن عنه مؤخرًا بتشكيل مجلس الإشراف العالمي على الفيس بوك أو حكومة الأخ الأكبر كما يصف جورج أورويل هذا النوع من التسلط في روايته 1984. استلقت نظرنا في مصر وجود ممثلة الفاشيست الإخوان في هذا المجلس اليمنية واليمينية توكل كرمان، لكن هذه الفاشية رغم دورها الفاعل تجاه الأوليغارشية العالمية سلطة متجمعة حول قيمة المال والمصلحة والعبارة لمفهوم الدولة الوطنية، إلا أن كرمان ما هي إلا بيدق ضئيل وسط حشد مهول.

عندما تنظر لتكوين المجلس ستجد أنه ممثل حقيقي لهذه الأوليغارشية العالمية وساحة حرب المجلس الرئيسية هي الولايات المتحدة، فأغلب أعضائه عولميون بامتياز، ويكفي أن المهيمنة عليه هيلي شמידت رئيس وزراء الدنمارك السابقة فهي تمثل نموذج المواطن الأوبامي نسبة لبارك أوباما غير محدد الهوية أو الانتماء العابر للهوية والدولة، يمكن مراجعة تاريخها هي وزوجها لمعرفة مدى تورطها في كل ما هو مرتبط بالأوليغارشية العالمية من فساد، وللتذكرة فهي صاحبة السيلفي الشهير بين باراك أوباما وجيمس كامبرون رئيس وزراء إنجلترا الأسبق أثناء حضورهم جائزة نيلسون مانديلا.

يهدف مجلس الأخ الأكبر إلى السيطرة الكاملة على حجم تدفق الآراء والمعلومات التي قد تهدد الأوليغارشية العالمية وتؤيد مفهوم الدولة داخل الولايات المتحدة أولاً ثم العالم.

كان الإسراع بتشكيل مجلس الأخ الأكبر بعد أن تم محاصرة قطب الأوليغارشية صاحب فيس بوك مارك زوكربيرج في الكونجرس بسلسلة من التحقيقات لتجسيم نفوذ شركات المعلومات رأس حربية الأوليغارشية واندلعت المعركة عندما أعلن دونالد ترامب في خطابه بدافوس يناير الماضي نهاية العولمة الأوليغارشية.

هذا التمهيد النبرائي من الأوليغارشية الممثل في مجلس الأخ الأكبر يأتي استعداداً للانتخابات الأمريكية التي تتجاوز الصراع التقليدي بين ديموقراطيين وجمهوريين إلى صراع بين

لا يعطينا التفكير في هذا المستقبل العنيد وما اطلعنا عليه من آراء القدرة على إحضار مستقبل مملب أو سابق التجهيز، فكما يرى ديوي أن الضمانة الوحيدة التي يعطينا لنا التفكير هي القدرة على التغيير ومن نسيج هذا التغيير يتم صناعة المستقبل.

إذا أردنا بشكل عملي ملاحقة هذا التغيير بعد الجائحة الحالية وطبيعة المنتج المستقبلي الذي ستصنعه ماكيناته مع استيعاب جميع الآراء التي استعرضناها في الحلقات السابقة يجب أن يحدث تصنيف للصراع الدائر حالياً بحجم عالمنا الممتد.

التصنيف الأول على مستوى الفكر ويخلق صراعاً بين تيار يتبنى مفهوم الدولة الوطنية واحترام الحدود والهويات والثاني تيار العولمة الذي يرى في الدولة الوطنية عائقاً كبيراً أمام امتداده وتحقيق انتصاره النهائي لصالح طبقات منتقاة ومختارة تجمعها هوية رأسمالية واحدة.

التصنيف الثاني ينقلنا إلى الصراع السياسي بين إمبراطورية مهيمنة تريد الحفاظ على سطوتها ومكاسبها وتحكمها في طرق التجارة العالمية وتمثلها هنا الولايات المتحدة الأمريكية وتنافسها الإمبراطورية الصاعدة التي بالفعل حققت الكثير من التقدم لأجل اقتناص عرش العالم من العم سام وساعدتها تداعيات الجائحة في اختصار الطريق وتمثلها هنا الصين.

لن يولد هذا الصراع بتصنيفيه الفكري والسياسي عواصف، بل سيتعرض العالم إلى أعاصير من التغيير لم يشهدها من قبل، لا يعني وجود تصنيف للصراع أن طبقات الصراع غير متداخلة بل العكس هي في عين هذا التداخل.

بدلاً من النظرة العامة للصراع الممتد بتصنيفيه نذهب إلى الأمثلة التي تدل عليه في الحاضر وهي في نفس الوقت التطبيق لآلياته وتبين حجم الحشد الذي يقوم به أطراف الصراع والمعارك التي تشتعل الآن تمهيداً للحظة الحسم المستقبلي وهذه الأمثلة والمعارك ما هي إلا دوى طلقات المدافع التي نسمع صدى أصواتها قادماً من ساحة المعركة البعيدة ولكن لم يصبنا القصف

رأسمالية الدولة ورأسمالية المضاربة داخل الإمبراطورية الأمريكية.

نرى تطبيقات أخرى لهذا الصراع في مشهد لافيت عندما ترك ترامب العاصمة واشنطن إلى ولاية أريزونا ليفتتح مصنع كامات وخرجت بعدها حملة بروباغندا منظمة على مستوى العالم تجاهلت إشارة الحدث وركزت على عدم ارتداء ترامب للكمامة أثناء الافتتاح لتسفيه الفعل.

كانت إشارة افتتاح المصنع تعنى إعادة توطين الصناعة من جديد داخل الولايات المتحدة كأحد أهداف رأسمالية الدولة بعد أن قامت الأوليغارشية على مدار عقدين بتفكيك البنية الصناعية الأمريكية ونقلها إلى الصين لتحقيق مزيد من الأرباح المالية السريعة متجاهلة تأثيرات ذلك على الأمن القومي وكشفت الجائحة الوبائية الفضيحة الكبرى، فأمرى لا تستطيع تصنيع كمامة وتستورد احتياجاتها من الصين.

(يمكن مراجعة تدمير الصناعات الوطنية على يد الأوليغارشية العالمية من أمريكا إلى مصر في مقال أمريكا تخون أمريكا).

نذهب إلى ترامب مرة أخرى والحديث عن ترامب هنا ليس بصفته رئيس الولايات المتحدة فقط أو تحليلاً لمواقفه السياسية الكارثية في كثير من الأحيان ولكن لأنه الأداة الفاعلة في يد

ومطالبات بتعويضات بالمليارات من الصين بزعم أنها مسؤولة عن انتشار الفيروس عن عمد أو إهمال، ويرى أقطاب تيار رأسمالية الدولة أن أي أموال ستدفعها الصين ما هي إلا أرباح ضاعت على الولايات المتحدة خلال العقود الماضية بسبب تواطؤ الأوليغاركية العولمية في نقل مركز الصناعة ثم الثروة إلى بكين من أجل مكاسبها حيث أعطت الصين كل التسهيلات للأوليغارك متجاوزة كل القوانين والأعراف حتى استطاعت توطين الصناعة وتركيز الثروة وإضعاف الولايات المتحدة.

لذلك يرى تيار رأسمالية الدولة أن النصر على الصين وجعلها تتحمل تكاليف الجائحة المتسببة فيها كما يزعمون سيصبح نصراً مضاعفاً لأنه سيحقق أيضاً النصر على الأوليغاركية عندما يحرمها من تركيز الثروة وينهى آليات تحقيق الأرباح المرتبطة ببكين التي تمد الأوليغارك بقوتهم وأيضاً تسترد الدولة ما نهبوه من خلال دفع الصين للتعويضات.

لكن هل الصين من عقدين هي الصين الآن وسترضخ بسهولة لفكرة مسؤليتها وبعدها دفع التعويضات؟ منذ أيام سرب مسئولون صينيون إلى وكالة رويترز أجزاء من تقرير وكلمة تسريب تعتبر غير دقيقة بالنسبة للصين فإعطاء المعلومات مهما كانت يتم بعد موافقة أعلى قيادة في الصين.. لكن فلنعتبرها تسريباً.

هذا التقرير أعدته الاستخبارات الصينية وشاركت فيه جميع مراكز البحث التابعة لوزارة أمن الدولة الصينية وكان هدفه تقييم موقف الصين العالمي الآن وبعد زوال الجائحة، وتم رفعه للرئيس الصيني شي بينج.

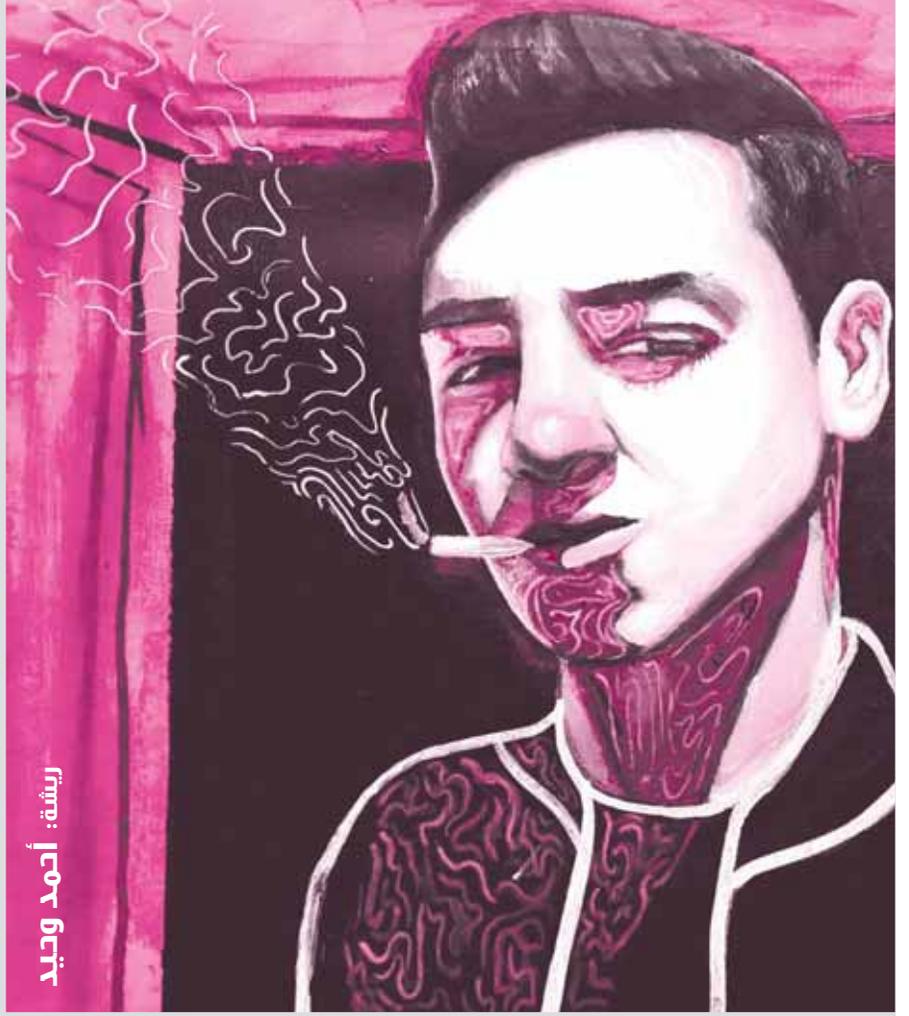
حسب (التسريب) ترى الصين أن الولايات المتحدة تقود حملة عداة عالمي ضدها وأن معدلات هذا العداة تجاوزت الحد المسموح به وتقترب من درجة الخطر الذي يهدد الوجود الصيني في العالم والاستقرار داخل الصين نفسها وأنه لا بد من مواجهة الولايات المتحدة.

هذا ما أراد (التسريب) توجيهه أنه لا يوجد سقف عند الصين في مواجهة أمريكا وعلى أي مستوى من العداة إلى العسكري.

قد يظن الكثير أن كل ما سبق لا شأن لنا به أو هو مجرد صدق لدوى طلاقات مدافع في حرب بعيدة عنا لكن الحقيقة الحرب تقترب منا ونيران الحروب تحرق لقمة الخبز اليومية وما يضربنا الآن من عواصف هو مقدمة الأعاصير.

في رؤية البعض أن هذا الصراع يتجاوز إمكاناتنا وفي ذلك بعض الحق، لكن الرؤية لا تعني المشاهدة بل الاستيعاب ثم المواجهة، وإذا كانت الأعاصير مصدرها الخارج فلنقوى حصون الداخل بأفضل عناصرنا، فالأيام القادمة لا تحتل رفاهية الخطأ.

كما بدأت هذه الحلقة بكلمات الأمريكي جون ديوي أختمها وأختم الحلقات بكلمات أمريكي آخر هو جون.ف.كينيدى من كتابه «ضروب من الشجاعة» كلمة ضروب هنا بمعنى أمثلة وقد ألف وأصدر الكتاب في العام 1955 قبل توليه رئاسة أمريكا. وفي الأيام المقبلة لن يتمكن غير أولئك الشجعان من اتخاذ القرارات الصعبة غير الشعبية اللازمة لبقائنا في الصراع مع عدو قوي.»



ريشة: أحمد وحيد

الخصم هي الانتخابات الأمريكية التي تتجاوز بكل المقاييس التنافس السياسي التقليدي إلى تحديد مصير قرار الولايات المتحدة تجاه العالم. إما أن تشجع تحالفات قائمة على محور الدولة والنظام السياسي الحليف، هذا في حال استمرار تيار رأسمالية الدولة في الحكم أو تحويل العالم إلى حالة من السيولة الكاملة والاعتماد على التنظيمات المشوهة للحفاظ على هذه السيولة إذا وصل ممثلو الأوليغاركية إلى السلطة السياسية. تنتقل إلى التصنيف السياسي أو الصراع الأمريكي / الصيني ويمكن تناوله بالشكل التنافسي المعتاد المرتبط ببقاء إمبراطورية على رأس الهيمنة العالمية وأخرى في طريق الصعود لكن الصراع على المستوى الرأسمالي / الرأسمالي داخل الولايات المتحدة ينقلنا لمستوى آخر بالنسبة للصين.

تحولت الصين بالنسبة إلى تيار رأسمالية الدولة إلى مركز تخزين الثروة للأوليغاركية ويرى تيار الدولة أن كل ما حققته الصين ومن ورائها الأوليغاركية العولمية وعلى رأسها الفرع الأمريكي جاء على حساب الاقتصاد والصناعة الوطنية الأمريكية.

تتخذ الدولة الأمريكية هنا ورأسهايتها من الجائحة الوبائية فرصة من أجل تحضير عقوبات

تيار رأسمالية الدولة المضاد للأوليغاركية فيكشف لنا الاستخدام كيف يدار الصراع.

يعلن ترامب قطع التمويل عن منظمة الصحة العالمية، نحن هنا لا نحكم على القرار من حيث صوابه أو خطئه، فيمكن أبرز مؤيدي المنظمة وممولها الرئيسي من داخل الولايات المتحدة بيل جيتس وأوليغاركي آخر وينتمي لنفس فصيلة صاحب الفيس بوك.

تمر 48 ساعة على القرار فتبدأ وسائل الإعلام الأمريكية المنتمية لتيار الأوليغاركية العولمية وتتلقى تمويلها من أقطابها جورج سورس وجيتس وزوكربيرج غير ما يسيطرون عليه من مساحات السوشيال ميديا في مهاجمة قرار منع التمويل.

يلجأ تيار رأسمالية الدولة إلى حلول تناسب طبيعته الكلاسيكية التي تراهن على الفعل الملموس بعيداً عن سحابات الدعاية والسوشيال، خلال حملة جيتس على وسائل الإعلام كان هناك نصف مليون أمريكي بالتأكيد الرقم في تزايد وقفوا على عريضة ستقدم إلى الكونجرس من أجل التحقيق مع بيل جيتس بتهم متعددة.

يصبح هنا قرار تمويل منظمة الصحة العالمية صراع إرادات بين الطرفين ومن ورائه المصالح التي يدافع عنها كل من الخصمين المتقاتلين، وستكون المعركة الرئيسية في محاولة إنهاء وجود



د.تفريد عرفة

فيما كانت الجيوش المتحاربة تقاتل بشراسة في قلب أوروبا أثناء الحرب العالمية الأولى، كان هناك عدو خفي وقاتل يتربص بالبشرية، عدو صغير إلى درجة أن العين المجردة لا تتمكن من رؤيته، لكنه أشد ضراوة من جميع الأسلحة الحديثة التي اخترعها الإنسان، سيغزو أجساد ثلث سكان الأرض ويسبب من الوفيات خلال عدة شهور ما لم تحصده الحرب خلال أربعة أعوام، إنه وباء الأنفلونزا الإسبانية عام ١٩١٨ الذي شحبت ذكره ومات أغلب من عاصره فلم يتذكر الإنسان ووطن أن عصر الأوبئة قد انتهى إلى الأبد، لكن ظهور سلالات جديدة من الفيروسات مثل أنفلونزا الطيور والخنازير أعاد إلى الأذهان شبح ذلك الوباء، الوباء المركب جعل الكثيرين يتساءلون حول إمكانية حدوثه مرة أخرى...



شى يوه وين الوزير الصيني المفوض:

لن ننسى دور مصر

أنه من حيث شدة المرض ومعدل الوفاة أقل من سارس. هناك العديد من الأقاويل التي تتحدث عن طبيب العيون الصيني الذي اكتشف اختلاف فيروس كورونا عن فيروس سارس ما مدى صحة هذا؟

- تم تحديد الفرق بين فيروس كورونا المستجد وفيروس سارس بعد نتائج الأبحاث الطبية المتخصصة، على حد علمي، كان لي وين ليانغ، طبيب عيون في مستشفى ووهان المركزي، وهو أول من حذر من انتشار الوباء، لكنه توفي للأسف أثناء مكافحة هذا الوباء إثر العدوى.

كيف تعاملت الحكومة الصينية مع هذا الفيروس، وما الإجراءات التي بدأت بها؟

- منذ تفشى المرض، وتحت القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي المتخذة من الأمين العام شى جين بينغ كنواة لها، اعتمدت الحكومة الصينية أشد تدابير الوقاية والسيطرة وفقاً لمستوى خطر الوباء، على سبيل المثال، قامت بإغلاق وحظر المنطقة التي اكتشف فيها الوباء، وبناء المستشفيات المؤقتة، وإصدار المعلومات في الوقت الفعلي، وتحديث بيانات وإحصاءات الوباء وإحراز تقدم في الوقاية والسيطرة، وتوعية الجمهور بطرق الوقاية والمكافحة، وتقديم الخدمات الطبية المجانية للمواطنين الصينيين، وفي الوقت نفسه، حافظنا على التواصل مع منظمة الصحة العالمية قدمنا مساهمات كبيرة لمنع انتشار الوباء في العالم.

العديد يتحدث عن أسباب الإصابة بفيروس كورونا وهو أن هناك بعض العادات الغذائية لشعب الصين ومنها أكل الثعابين والخفافيش هل هذا صحيح؟

الوباء يعود باسم فيروس كورونا المستجد الذي ينهش جسد العالم، الوزير المفوض (شى يوه وين) بسفارة الصين في حوار معنا حول كيفية نجاح الصين في القضاء على فيروس كورونا. متى بدأ ظهور فيروس كورونا بالصين، وما هو الاختلاف بينه وبين فيروس سارس؟

- بدأ فيروس كورونا بالظهور منذ ديسمبر 2019، حيث كانت مدينة ووهان بمقاطعة هوبي في الصين مستمرة في متابعة الإنفلونزا والأمراض ذات الصلة، وتم اكتشاف حالات متعددة من الالتهاب الرئوي الفيروسي، تم تشخيصها جميعاً بالالتهاب الرئوي الفيروسي أو عدوى الجهاز التنفسي، وفي 7 يناير تم الكشف عن فيروس تاجي جديد في المختبر وتم الحصول على تسلسل الجينوم الكامل لهذا الفيروس، واعتقد فريق الخبراء أن العامل المسبب لهذه الحالة غير المبررة للالتهاب الرئوي الفيروسي حينها هو فيروس كورونا المستجد، حيث يعد فيروس كورونا المستجد أكثر عدوى وانتشاراً من فيروس سارس، إلا

الأسبوع القادم فى صبح الخير



الاقتصادى الكبير
شريف دلاور
فى حوار لمحمد عبد النور

القواعد الإنتاجية والخدمية
للقوات المسلحة أعطت الدولة
القدرة على مجابهة أزمة كورونا..
و ليس الإصلاح الإقتصادي فقط

الدولة تدير بحنكة شديدة
توازن دقيق بين الحفاظ على
صحة المواطن وبين الحفاظ على
معيشته

100 مليار حزمة التحفيز
الإقتصادي جاءت للإبقاء على
الصناعات لصالح الصغار
ومحدودي الدخل

مصر تقدمت بطلب لصندوق
النقد الدولي ضمن 92 دولة
أخرى

على قطاع الصناعة المبادرة
بتقديم برامج رعاية صحية
للعاملين فيه لرفع الحظر ولا
يلقى بالمسئولية على الحكومة

- لم أسمع أن عدوى فيروس كورونا المستجد ناتجة عن أكل الثعابين أو الخفافيش، ولم أر قط الصينيين يأكلون هذه الأشياء. إن الكشف عن مصدر الفيروس هو مهمة العلماء، وليس تكهنات من دبلوماسيين أو صحفيين، هذا الفيروس هو ظاهرة عالمية لم يتم تحديدها مصدرها بعد، فى الوقت الحالى ينبغى إيلاء المزيد من الاهتمام لكيفية التعامل مع الفيروس واحتواءه.

كيف التزم وتعامل شعب الصين مع تعليمات الحكومة بعدم التجمعات والالتزام بالمنزل؟

- لى الشعب الصينى دعوة الحكومة للاهتمام بالحماية الشخصية والالتزام بالحجر الصحى فى المنزل لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل، ما أدى إلى قطع سلسلة نقل العدوى بشكل فعال، على سبيل المثال.. كان مطلوباً من كل المواطنين خلال هذه الفترة الخضوع للحجر الصحى فى المنزل لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل.

هل عاد انتشار الفيروس مرة أخرى بعد القضاء عليه فى الصين؟

- أعرب الخبراء الصينيون عن احتمالية طول أمد تواجد فيروس كورونا المستجد، ويجب أن نكون مستعدين لذلك، فيما يتعلق بما إذا كان الفيروس سيعود أم لا، أعتقد أن هذا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بتدابير الوقاية والسيطرة والجهود المبذولة.

هل فعلاً كانت الحكومة الصينية تغلق أبواب المنازل على الأسر وتوصل لهم الطعام للمنزل وكل أفراد الأسرة يقومون بالعزل داخل المنزل كل فرد فى غرفة؟

- من أجل حل مشكلة شراء المستلزمات الحياتية للأشخاص المعزولين فى المنزل، أخذ العاملون فى كل شوارع وأحياء الصين زمام المبادرة لتقديم خدمات توصيل المنازل إلى الأشخاص المعزولين، من حيث المبدأ، يتبنى الأشخاص المعزولون فى المنزل إجراء عزل مغلق «كل فرد فى غرفة منفردة».

ما هو الدواء الذى تم استخدامه فى الصين للقضاء على فيروس كورونا وهل هناك تعاون بين مصر والصين فى مجال الصحة؟

- فى المرحلة المبكرة من فيروس كورونا المستجد لم يكن هناك دواء ولا لقاح معين، فقد قام الأطباء الصينيون من خلال الممارسة بتشكيل خطة تشخيص وعلاج بدمج الطب الصينى التقليدى والطب الغربى. كشفت الملاحظات أن المعدل الفعال للعلاج الصينى التقليدى وصل إلى أكثر من 90%. وقال الخبراء إن حبوب Jinhua Qinggan وكبسولات Lianhua Qingwen وأزيتروميسين وموكسيفلوكساسين وغيرها من الأدوية لها تأثير علاجى واضح، وقد عبرت مصر عن دعمها للصين فى المعركة ضد الوباء فى هذا الوقت الصعب، ففى مساء الأول من مارس، زارت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان المصرية الصين وقدمت مليون قناع طبى، وفى نفس الليلة، تمت إضاءة ثلاثة مواقع للتراث الثقافى العالمى فى مصر بعلم الصين الأحمر تضامناً مع الصين فى حربها ضد الوباء، وتلقت مصر من الصين ألف جهاز كاشف لفيروس كورونا المستجد، مما يعكس المستوى العميق للصداقة الحقيقية والشراكة الاستراتيجية الشاملة بين الصين ومصر، من ناحية أخرى تواجه مصر حالياً مهمة عاجلة لمكافحة الوباء، والصين مستعدة لمشاركة مصر المعلومات الخاصة بالوباء وتجارب الوقاية والعلاج ونتائج البحوث الطبية وتوفير الإمدادات الطبية والعمل مع الشعب المصرى لمكافحة الوباء، وفى 27 مارس وصلت طائرة خاصة إلى مصر أرسلتها الحكومة الصينية محملة بالمواد المضادة للوباء لدعم الحكومة والشعب المصرى فى تنفيذ أعمال الوقاية والمكافحة. أهم نصيحة توجهها للشعب المصرى وأنت تعرف طبيعته ونقل تجربة الصين فى القضاء على فيروس كورونا؟

- أفضل طريقة للمصريين هى تغيير العادات اليومية ولو مؤقتاً، وتجنب التجمعات، وتجنب الملابس والعناق، والالتزام بالصارم بتدابير مكافحة التى تتخذها الحكومة المصرية، واتخاذ تدابير حماية شخصية جيدة من غسل اليدين، وشرب الكثير من الماء، والتعرض للشمس بشكل متكرر، وارتداء ملابس نظيفة باستمرار، وارتداء الكمامة عند الخروج، والحرص على النظافة الشخصية ونظافة المنازل والشوارع والأماكن العامة.



سحر حلمي

الصين 2020

إنها طبعاً أرقام فلكية خيالية. لكن حينما تفكر في نسبة المليون من المليار. تجد أنه بالرغم من العقول وليس ضرباً من ضروب الخيال الجامح. لم تعد الصين بلد الأيدي العاملة كما كانت سابقاً. لا. فلقد أصبحت بلد العقول المتعلمة العقول المبتكرة الذكية. حقيقى هناك الملايين من الأيدي العاملة المدربة.. لكن هناك عدد لا يستهان به أيضاً من العقول المدربة علمياً. جيل جديد من شباب العقول الاقتصادية والعلمية والتجارية والفكرية والفنية. جيل متعلم تعليماً واعياً يقود المليار و400 مليون نسمة في جميع المجالات وال تخصصات.

فاجأت الصين العالم باستطاعتها عبور الأزمة الوبائية بمفردها دون اللجوء لطلب مساعدات طبية سواء أجهزة طبية أو مستشفيات أو أطباء ومساعدين طاقم تمريض. بل حتى دون استغاثة بلا صراخ ولا نوح. اعتمدت على نفسها.

إنها نتاج سنين من العمل الدؤوب والتعليم الجيد في صمت. نتاج تعليم وتدريب شعب تعداده مليار و400 مليون نسمة. توجيه واستخدام قدرات لعدد غير مسبوق من البشر في بلد واحد وبلغة واحدة.

هل كانت الصين مستعدة للحرب الفيروسية مسبقاً؟ ما كل هذا الهذو والتحكم والسيطرة على انتشار الوباء وتفشيهِ في البلاد؟

ما كل هذه الاختراعات والابتكارات السريعة التنفيذ والاستخدام، للتحكم والسيطرة على الوباء والأزمة؟ متى تم التفكير في هذه الحلول المبتكرة؟ وكيف تم تنفيذها بهذه السرعة؟

علمنا بأنها كانت أول دولة تمر بالأزمة وهي أزمة صحية جديدة من نوعها على العالم المعاصر!

ما كل هذه الاستعدادات لحرب طارئة، حرب مفاجئة وجديدة من نوعها!

هل ستنتصر الصين في صراعها العالمى لتتقلد مكان الصدارة في العالم المعاصر؟

فالصين حالياً بدأت تلعب أدواراً أخرى. فلقد بدأت مؤخراً لعب دور السياسات السلمية، فاكسبت احترام العالم بذكاء.. تساند الدول التي تمر بالأزمة الوبائية وهي دول صناعية كبرى.. دول ذات فكر تقدمي ذات حضارة وتكنولوجيا حديثة.

دول تخلصت من الفقر والجهل. دول كانت تستعمر الدول الفقيرة والنامية.

لم تعد الصين تنافس على اجتياح السوق العالمية بإنتاج الصناعات الخفيفة كما كانت سابقاً.

ولا على تقليد العلامات التجارية العالمية وطرحها بالأسواق بأسعار تنافس الأسواق العالمية، كلا.

بل أصبحت الصين تنافس على صناعة الأسلحة الثقيلة والإلكترونيات والأدوية.. فبعد ما كانت تنافس على صناعة السيارات بأسعار معقولة، أصبحت تنافس على صناعة الطائرات وحاملات الطائرات.



فالدول العظمى تصنع عدداً محدوداً محدوداً من حاملات الطائرات في العالم سنوياً.

لكن الصين تنافس على قدرتها على تصنيع عدد أكبر من حاملات الطائرات سنوياً، أى فاقت الدول العظمى من حيث الكم في نفس الوقت. إنه فكر آخر ومعنى مختلف لسياسة اقتصادية وتصنيعية تضيقه الصين للعالم.. أصبحت الصين ترسل فرقها الطبية للدول المنكوبة وبأبوابها. لتنتقل لهم تجربتها في الانتصار على فيروس كورونا الحرب البيولوجية الجديدة.

مرة أخرى هل كانت الصين على علم ومستعدة لتلك الحرب الفيروسية البيولوجية مسبقاً؟

إنها الدولة الأولى في العالم التي واجهت الوباء بصمود. فلقد توقع الكثير انهيار الصين بحرب كورونا.

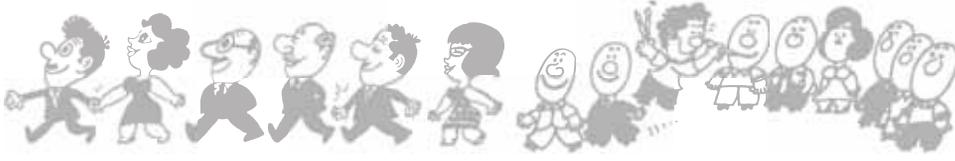
والكثير لا يصدق أنها استطاعت أن تنتصر وتسيطر على الوباء بصورة حقيقية.

فلقد أذهلت الصين العالم ببعض أفكارها المبتكرة للتحكم في انتشار الفيروس عن طريق التكنولوجيا المتداول استخدامها بين أفراد الشعب، كابتكارها لتطبيق على الهواتف المحمولة يخبرك إن كان من تتحدث إليه مريض بالفيروس أم لديه بعض الأعراض أم خالٍ من الفيروس. فكرة مبتكرة طبعاً وعملية جداً وسريعة الجدوى.

أثبتت الصين قوتها بقدرتها على احتواء الأزمة بكل الصور.. وعلينا أن نعي نحن أيضاً، أنه لا بديل لدينا سوى أن نعلم المائة مليون مصرى.

إنه التعليم، والجودة في التعليم والاستثمار في انتشار التعليم، وتوفيره للجميع.

فالقوة العلم ولن يأتي العلم إلا بالتعليم.



عمرو سليم

كارتون كاتير

بابا مصمم يا جيل الدخلة.. بيقول ما فيش بوس ولا أفضان
إلا بعه ما يُغور الكورونا!



«يمكن أن تشهد صناديق الثروة السيادية الخليجية انخفاضا في أصولها بمقدار ٢٩٦ مليار دولار بنهاية هذا العام»، هذا ما أعلنه «Garbis Iradian» كبير الاقتصاديين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد التمويل الدولي (IIF)، فيما تنجح فيه صناديق الدول المنتجة للنفط عبر العالم إلى التخلص من أسهم قيمتها ٢٢٥ مليار دولار، نتيجة مواجهتها أزمة مالية مزدوجة بسبب الهبوط الحاد في أسعار النفط، وارتفاع الإنفاق لتفشي فيروس كورونا.

■ شريف الدواخلي

هل تهدد «كورونا» الصناديق السيادية الخليجية؟

للإستثمار.. وتمتلك الكويت أقدم صندوق للثروة السيادية في العالم، وتديره هيئة الإستثمار الكويتية، ويبلغ حجم الأصول به نحو 592 مليار دولار، ويحتل المركز الثاني خليجيا، وضمن أكبر 10 صناديق سيادية حول العالم، ويتم ضخ 10% سنويا من دخل الكويت في ذلك الصندوق، ويدخل صندوق الأجيال القادمة تحت سلطة هيئة الإستثمار، وتتركز إستثماراته بالكامل خارج المنطقة وبالتحديد في أمريكا الشمالية وأوروبا، من خلال شراء حصص صغيرة لا تتعدى 5% من أسهم الشركات الكبرى المدرجة في بورصات تلك المناطق، وفي السنوات القليلة الماضية بدأ الصندوق يستثمر أيضا في بعض الأسواق الآسيوية، وبصفة خاصة في الصين.. وقد رفض البرلمان الكويتي، مؤخرا، مشروع قانون تقدمت به الحكومة يسمح لها باستخدام جزء من أموال صندوق الأجيال القادمة لمواجهة تداعيات الأزمة الحالية الناتجة عن وباء كورونا وانهيار أسعار النفط، إضافة للتوقف مؤقتا عن اقتطاع 10% من دخل الدولة الخليجية في الصندوق.. أما البحرين فقد أنشأت في 2005 «ممتلكات»، وهو صندوق الثروة السيادية الخاص بها، والذي يمتلك الآن أصولا بأكثر من 30 مليار دولار، بحيث يركز هذا الصندوق بشكل أساسي على دعم الاقتصاد المحلي في البحرين، ويعرف صندوق الثروة السيادية يعرف باسم جهاز قطر للإستثمار، ويبلغ حجم الأصول في الصندوق 328 مليار دولار، ويحتل المركز الثالث خليجيا، ويرأس مجلس إدارته أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، وكانت الحكومة القطرية قد أسسته عام 2005 بغرض الإستثمار المحلي والخارجي، ويختص بإدارة فوائض النفط والغاز الطبيعي، ويعتمد استراتيجية تهدف إلى تقليل مخاطر اعتماد قطر بشكل كامل على أسعار الطاقة.. ويستحوذ الصندوق السيادي القطري على حصص في عدد من البنوك وشركات النفط العالمية ودور الأزياء الفاخرة ونادي باريس سان جيرمان لكرة القدم، وغيرها من الأصول الموزعة على أكثر من 60 بلدا حول العالم.. وعلى صعيد مواز كانت السعودية تمتلك عددا من الصناديق السيادية، تم دمج أغلبها تحت إدارة صندوق الإستثمارات العامة الذي يبلغ حجم الأصول التي يديرها حاليا 320 مليار دولار، يحتل بها المركز الرابع خليجيا، والحادي عشر عالميا، ويرأس مجلس إدارته ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يعتبر الصندوق حجر الزاوية في تحقيق رؤية التنوع الاقتصادي التي تبناها، والمعروفة برؤية 2030، وتم ضخ عائدات بيع جزء من أسهم شركة أرامكو من خلال الإدراج في البورصة السعودية أواخر العام الماضي في صندوق الإستثمارات العامة، الذي يتولى تمويل المشاريع الإستراتيجية في المملكة، إضافة إلى الإستثمارات المباشرة في الخارج، وعلى المستوى المحلي يتولى الصندوق إدارة المشاريع الثلاثة الرئيسية لرؤية 2030: «مدينة نيوم بقيمة 500 مليار دولار، ومدينة الترفيه، ومشروع البحر الأحمر السياحي».

كما تمتلك السعودية صندوقا آخر هو مؤسسة النقد العربي السعودي الذي تأسس عام 1952، ويهدف إلى تحقيق الإستقرار في النظام النقدي في البلاد، وإدارة احتياطات النقد الأجنبي في المملكة، أي أنه ليس صندوقا سياديا للثروة بالمعنى المعروف، فهو يدير أصولا سائلة.

حلول الصناديق

تكبدت الصناديق في السيادية بسبب تداعيات وباء كورونا الكارثية على الاقتصاد العالمي خسائر فادحة وانخفضت أسهم غالبية الشركات الكبرى جميع بورصات العالم، وخسرت صناديق الثروة السيادية حول العالم أكثر من 225 مليار دولار، كان نصيب الصناديق الخليجية منها 300 مليار دولار.

وفي مواجهة ذلك تتطلع الصناديق الخليجية إلى الإستثمار في المجالات التي ستعود إلى التعافي والانتعاش عالميا، مثل الرعاية الصحية والتكنولوجيا والخدمات اللوجستية، إذ تستعد الصناديق السيادية الخليجية لاقتناص الأصول المتضررة بسبب كورونا، عبر القيام بنشاط إلى للقيام باستثمارات عالمية، بما في ذلك في قطاعات مثل تكنولوجيا الرعاية الصحية في الولايات المتحدة وأوروبا، وفي الصين.

ويبرز السؤال هل تسهم الصناديق السيادية الخليجية في مواجهة الأزمة المركبة «كورونا والنفط، خصوصا وأن تلك الصناديق ينظر إليها الاقتصاديون باعتبارها إستثمارات «ما بعد النفط»؟

ما حجم الصناديق؟

يصعب بشكل دقيق تحديد الحجم الكامل للصناديق السيادية للخليج فالمعلومات الخاصة بمواردها وإستثماراتها لا يتم إصدارها بشكل رسمي أو دوري، ورغم أن قوة الصناديق السيادية في الخليج تقدر بما يقرب من 2.5 تريليون دولار، لكن بحسب الخبراء فإن قيمتها الدقيقة أكثر من المعلن. «الثروة السيادية» هي صناديق إستثمارية تدير فوائض الدولة المالية من خلال أصول خارج حدود تلك الدول، لكنها لا تكون تابعة لوزارات المالية أو البنوك المركزية، كما تختلف عن الاحتياطي الأجنبي النقدي، وتأتي أغلب مواردها من إيرادات المواد الخام، وعلى رأسها النفط، والهدف من تأسيسها هو وضع الفائض المالي في أصول وفق خطة ربحية في عمليات إستثمارية ذات أمد طويل، ومنخفضة المخاطر، توفر مدخرات كافية لحاجات الأجيال القادمة لحقبة «ما بعد النفط».. مصطلح الصناديق السيادية يعبر عن صندوق يدير الإستثمارات تمتلكه الدولة، وهي عبارة عن كيانات تدير الفوائض المالية للدولة من أجل الإستثمار، والصندوق الكويتي على سبيل المثال هو أول صندوق سيادي في العالم، حيث تم تأسيسه عام 1953 تحت اسم سلطة الإستثمار الكويتية، ولا يسبقه سوى صندوق سعودي تأسس عام 1952 تحت اسم السلطة المالية العربية السعودية، وتأسس صندوق الثروة السيادي في أبوظبي عام 1976 تحت اسم هيئة أبوظبي للإستثمار، بينما أسست دبي صندوقها الخاص عام 2006، وتأسس صندوق الإستثمار القطري عام 2005، وكان لدى السعودية أكثر من صندوق سيادي حتى عام 2015، حينما تم دمج أغلبها تحت اسم الصندوق السيادي العام، وذلك في إطار رؤية 2030 لتنوع موارد الاقتصاد التي تبناها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.. حجم الأموال في صناديق الثروة السيادية متفاوت حيث تصدر الإمارات الترتيب الأول خليجيا والرابع عالميا بقيمة مالية تبلغ 1.213 تريليون دولار في صناديقها الإستثمارية، تليها الكويت بقيمة تبلغ 522 مليار دولار، وفي المركز الثالث خليجيا تأتي قطر بصناديق سيادية تبلغ قيمتها 328 مليار دولار، وفي المركز الرابع يأتي صندوق الإستثمار العام في السعودية بمبلغ 320 مليار دولار، ويأتي صندوق الثروة السيادية الخاص بالبحرين والمعروف باسم «ممتلكات»، في المركز الخامس، وبلغت قيمته حتى العام الماضي أكثر قليلا من 30 مليار دولار، ثم صندوق الاحتياطي العام لسلطنة عمان، والذي تم إنشاؤه عام 1980، وتبلغ قيمته الآن 30 مليار دولار.

أسرار الصناديق

تمتلك الإمارات العربية المتحدة 3 صناديق سيادية على الأقل، هي «مبادلة»، و«هيئة الإمارات للإستثمار»، و«جهاز أبوظبي للإستثمار»، والأخير أقواها، ويبلغ حجمه نحو 800 مليار دولار وتأسس عام 1976، وتقول بعض التقارير إن حجمه قبل الأزمة المالية العالمية عام 2008 مباشرة كان يقترب من تريليون دولار، مستثمرة في جميع فئات الأصول حول العالم.. وليس سرا أن جهاز أبوظبي للإستثمار أكبر صندوق إستثماري في الشرق الأوسط حتى اليوم، حيث تتم تغذيته باستمرار من الفوائض المالية من صادرات النفط، لكنها تأثر بالطبع مع انهيار الأسعار وتدابير أزمة كورونا منذ مطلع العام الجاري.

أما الصندوق الثاني المعروف باسم «مبادلة للتنمية»، فهي شركة مملوكة بالكامل لإمارة أبوظبي يبلغ حجمه 226 مليار دولار من الأصول، وينصب تركيزه على استثمار موارده في مشاريع هيكلية وإستراتيجية لاقتصاد أبوظبي، أهمها الطاقة ومشروعات البنية التحتية الكبرى والطيران، ومؤخرا تم دمج مبادلة مع شركة الإستثمارات البترولية الدولية ثم مجلس أبوظبي

شاءت الظروف أن يسافر محمد معاذ إلى زامبيا في بداية شهر مارس الماضي، لمتابعة عمله مع شركة الاستيراد والتصدير، التي يتعامل معها في شركته بمصر، وفي طريقه للمطار يوم ١٦ مارس اكتشف أن متعلقاته الشخصية سُرقت، بما فيها جواز السفر ولم يكن أمامه إلا أن يعود للسفارة المصرية التي تبعد عن المطار مسافة تصل إلى ٨ ساعات.

■ شيما، قنصوة

من زامبيا للقاهرة..

يوميات «عالق» في الكورونا

الصحي بمرسى علم.. الرحلة التي لا تستغرق سوى 12 ساعة طيرانا وترازييت، قطعها معاذ في ثلاثة أيام تقريبا، حيث وصل الأراضي المصرية مساء الجمعة الماضي، وتكلف مصاريف أعلى من الطبيعي بسبب تنقله بين طائرتين ومصاريف استخراج الأوراق المفقودة بالإضافة إلى مصاريف إقامته في الحجر الصحي بمرسى علم. كشف سريع وقياس درجة الحرارة ومسحة من عينة الدم، كلها إجراءات احترازية تتم في مطار مرسى علم للعائدين من الخارج، ثم تم تقسيم ركاب الطائرة إلى 5 أتوبيسات تنقلهم إلى الفنادق. **مقشك وجاروفك في إيدك**

غرفة الفندق في الحجر الصحي مجهزة للعزل، وفورت إدارة الفندق في كل غرفة مقشدة وجاروف وكراتونة مياه معدنية ومناديل وحبل غسيل، لأن كل شخص يوقع على إقرار بأن ترتيب الغرفة الخاصة به مسئوليته الشخصية خلال مدة الحجر، لتقليل فرص الاحتكاك بالآخرين. الطاولة التي توضع في البلكونة تم وضعها أمام باب الغرف لتكون الوسيلة بين المطعم والنزلاء، فبعد أن يضع العامل الطعام على الترابيزة يطرق الباب ليعلم النزول ثم ينصرف، وبجانب ذلك يشرف شخص في كل دور ليمنع أي نزول يحاول أن يخترق التعليمات ويخرج من غرفته. يتابع معاذ الأخبار ليعلم مصيره في الحجر الصحي، فعلم أنه في حالة ظهور حالة حاملة للفيروس خلال مدة الحجر سيتم تجديد الحجر لجميع الموجودين باعتبارهم كانوا مخالطين له على متن الطائرة، وعن طريقة العودة فهناك أقاويل حول عودتهم بالطيران الداخلي لطول مدة الرحلة على الطريق البري. يشعر معاذ بالملل من الجلوس بمفرده طوال هذه المدة إلى أن استطاع أن يكون صداقات مع نزلاء الحجر الصحي عن طريق بلكونات الغرف، وأصبحت متعته أن يتواصل معهم حتى وإن كان التواصل عن بُعد، وخلال حديثه معهم عرف أن أغلب نزلاء هذا الفندق قادمين من دول أفريقية مثل جنوب أفريقيا والكونغو وغيرها وكل أملهم الوحيد أن تنتهي مدة الحجر دون ظهور أي حالات بينهم لقضاء ما تبقى من أيام رمضان مع أسرهم.

الطائرة.. خلال هذه الساعات مر وقت سحور وبعده وقت إفطار، فقامت مطاعم المطار الإثيوبي بفتح أبوابها للعائدين الصائمين دون أي مقابل مادي. جاءت الطائرة المصرية لتحمل أبناءها لأراضي الوطن، وفوجئ معاذ بأن عدد المصريين القادمين من زامبيا وإثيوبيا وصل لـ 55 مصريا كان أغلبهم في رحلات عمل وصدر قرار وقف حركة الطيران وهم بالخارج، هيبت الطائرة في محطتها الأخيرة وهي كينيا، لتأخذ في طريقها 50 مصريا آخرين في طريقها إلى الحجر



تواصل معاذ مع السفارة المصرية وشرح لهم الموقف وبدأ في استخراج وثائق جديدة تمكنه من استكمال الإجراءات في مطار زامبيا وكذلك مطار القاهرة، خلال هذه الفترة التي تجاوزت الأسبوع عاش معاذ في منزل صغير كان قد استأجره، وكان حريضا على اتخاذ الاحتياطات اللازمة تجنباً للإصابة بعدوى فيروس كورونا، بعدما تابع تصريحات وزارة الصحة في زامبيا والتي أعلنت ضعف إمكانياتها الطبية وتوافر 30 جهاز تنفس صناعي فقط على مستوى الدولة، بالإضافة إلى عدم إعلانهم عن عدد حالات الإصابة بشكل دوري.

بعد أن انتهت الإجراءات تواصل القنصل المصري مع معاذ وأكد أن أوراقه أصبحت جاهزة للسفر، بالإضافة إلى إدراج اسمه ضمن المصريين العائدين للتوجه لإثيوبيا لانتظار الطائرة المصرية، أكد معاذ رحلة على شركة air cairo من زامبيا لمطار أديس أبابا بإثيوبيا. وصل الشاب الثلاثيني الأراضي الإثيوبية يوم 29 أبريل الماضي مع 11 مصريا عالقا في انتظار طائرة مصر للطيران للعودة للأراضي المصرية، لكن واجهته مشكلة وهي أن الطائرة لن تصل إلا بعد مرور ما يقرب من 28 ساعة ولن يتمكن من الخروج والدخول من المطار فاضطر للنوم في المطار حتى لا تفوته



كان وزيرًا للصحة في مصر، كما كان أمينًا عامًا للمجلس الأعلى للجامعات، وهو الآن رئيس اللجنة العلمية بمستشفى قصر العيني الفرنسي، الذي خصص كمستشفى عزل لجامعة القاهرة، هو الدكتور أشرف حاتم، الذي وضعنا أمامه كل الأسئلة التي تدور الآن حول صحة تطبيق العزل المنزلي، بدلا من دخول المريض لمستشفيات العزل، ثم الحجر الصحي للحالات الإيجابية، وهو البرتوكول المعمول به حاليا، وسألناه عن حقيقة اعتراض أطباء مستشفيات العزل على المسح السريع الذي يجري عليهم، باعتبارهم مخالطين للمرضى، وكونه غير دقيق، وبالتالي يعرضهم لتأخر اكتشاف الإصابة، وأيضا عن سيناريو التعايش مع الفيروس الذي يشاع أنه سيطبق في مصر بعد عيد الفطر، وتحدث معنا بكل صراحة.

■ هانى النقرشى

رئيس لجنة مستشفى عزل جامعة القاهرة د. أشرف حاتم:

سنطبق خطة التعايش مع كورونا مثل العالم



● مجلس الوزراء خفض إجراءات الحظر الصحي ومنها تقليل ساعات حظر التجول، رغم عدم وجود علاج أو مصل لمواجهة فيروس كورونا.. ماذا يعنى ذلك؟

- العالم كله الآن يتحدث عن تخفيف الإجراءات حتى لا يحدث انهيار اقتصادي، ولكن بشرط اتخاذ الإجراءات الاحترازية، والتي على رأسها التباعد الاجتماعي والبعد عن الازدحام خاصة في الأماكن العامة المكتظة بالمواطنين، وارتداء الماسكات لتقليل العدوى، وفي أماكن العمل أيضا، فبدأت كثير من الدول من أوائل مايو الجاري التخفيف تدريجيا.

«الأعمال الهامة والضرورية تبتدى الناس تنزل خاصة الذين لم تظهر عليهم أعراض خطيرة، لكن كبار السن أكثر من 65 عاما أو أصحاب أمراض مزمنة مثل أمراض الجهاز التنفسي أو القلب وغيرها فلا، أو الذين يأخذون أشياء تقلل المناعة أو كيمائى أو كورتيزون أو غيره لا يفضل نزولهم».

● ما المطلوب من المواطن تحديدا إذا قررت الدولة الأخذ بمبدأ التعايش مع الفيروس؟

- نحمد الله على وضع الإصابات والوفيات في مصر، رغم أن هناك انتقاد أننا لم نعمل مسح موسع للكشف عن الحالات وبالتالي أعداد الإصابات ليست كلها معروفة، ولكن أعداد الوفيات والحالات الشديدة التي تدخل العناية المركزة أو توضع على جهاز التنفس الصناعي أو توفيت هي أعداد لا أحد يختلف عليها، وهذه الأعداد محدودة وأغلبها تأتي لأشخاص لديهم عوامل خطيرة، وأي شخص يعاني من أعراض بسيطة يعزل في المنزل لأن الناس الذي يعانون من أعراض بسيطة في العالم كله يجلسون في المنزل لحين اختفاء وانتهاء الأعراض بعدها يبدأ الخروج من المنزل.

وهذه الخطة ستنفذ في العالم كله ومصر ستفعل مثل العالم، (يمكن لما يحصل ده عدد الحالات يزيد نعم، لكن الحالات دي الحالات البسيطة وليس الحالات المزمنة، والوضع مطمئن لأن عندنا عدد الحالات الشديدة واللى بتحتاج تنفس صناعي والوفيات أقل كثير من العالم ومش احنا بس، لكن دول إفريقيا ودول الشرق الأوسط كله ويمكن الهند كمان، وهذا نتيجة عوامل كثيرة جدا جميعها لازالت نظريات ولم تؤكدوا الدراسات بعد، والمفروض لما هنعمل ده زى العالم بنعمله واحنا مطمئنين شوية)، المهم أننا نعيد تقييم الوضع الوبائي كل 14 يوما.

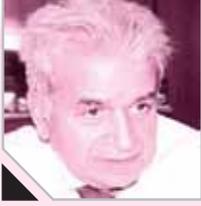
لا نستخدم وسائل الحماية الشخصية على الوجه الأمثل

سنطبق العزل المنزلي مع الحالات البسيطة

المسح مكلف ولا يمكن إجراء مسح لكل الشعب

دقة نتائج مسح التشخيص السريع في مصر 50% وهي أقل من

الأمريكي والأوروبي.. وكذلك اختبارنا للأجسام المضادة



السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

الحلم العربي

يبدو أن هذا الوباء يفرض وضعية انعزالية للدول والتي ارتأت بعض منها أن تحمي شعبيها داخل أسوار حدودها، في محاولة للتفرغ لقهر هذا الوباء مع عدم انتقاله من الخارج... إلخ بل ويصل الأمر إلى الدفع بعدم المسؤولية تجاه مقيمين، متواجدين، على أرضها من غير مواطنيها وعودتهم لبلادهم، فتتخلص من عبء إضافي وتتيح لمواطنيها فرص عمل على حساب من يتم ترحيلهم... وتعلق المبادئ والحقوق لإشعار آخر.

وتطرح الوضعية الحالية تساؤلات حول فعالية التجمعات والاتحادات الدولية واستمراريتها، أمام طغيان البعد الانعزالي والمصالح الذاتية، على فرضية التعاون والاتحاد... وهو الأمر الذي يضع نظامنا العربي وجامعته في مواجهة صعبة لموازنة النزاعات الانعزالية لكل دولة من ناحية، وضرورات التعاون والتضامن من ناحية ثانية لمواجهة هذه الأزمة الطاحنة.

وقد يبدو أن مثل هذه التساؤلات مشروعة ولكنها في عالمنا العربي لا محل لها، فلا سبيل إلا بتفعيل العمل الجماعي العربي وتكون الجامعة هي أداته اللازمة والضرورية لضبط منطقتنا... حيث يلاحظ ومع سرعة انتشار هذا الوباء عدم القدرة لأداء منضبط ومتناغم لدولنا بحقق تطويقته وتقليل آثاره السلبية.. يزيد الأمر سوءاً أن دولنا تواجه مشاكل خطيرة تتزايد بالضرورة في ظل هذا الاضطراب الحالي، وأولها تفشي ظاهرة الإرهاب ومحاولات انتشاره لفرض واقع جديد، ومفهوم لدينا دعم أطراف من المنطقة وخارجها لنشر هذه الجماعات الإرهابية، بما يحقق أهدافا لها ويكون ذلك على حساب أوطاننا العربية فتتغير الجغرافيا في المنطقة وتتشأ كيانات على حساب أراض الدول... إلخ.

ويتوأكب مع اضطراب كورونا في منطقتنا تفاقم مشكلات لاجئين، فضلا عن اعتبار بعض من مناطقنا العربية نقاط تركز لهجرة غير شرعية وافدة لنا خاصة من أفريقيا... وهو الأمر الذي يجب أن يؤخذ في الحسبان حال اكتشاف انتشار وباء كورونا في هذه القارة ذات البنية التحتية والصحية الضعيفة، فتكون الهجرة إلى الشمال وإلى أن يتحقق ذلك فتكون مرسها في بلادنا، بتداعيات ذلك.. ويزيد الأمر تعقيدا لعملنا العربي الجماعي.. أن ما يحدث في منطقتنا الآن يتوافق واستراتيجيات الولايات المتحدة والغرب، التي وضعت منذ تدمير برج نيويورك في سبتمبر 2001، وهو ما لزم معه وضع سيناريوهات مختلفة لدول عالمنا العربي تقوض الأوطان لصالح إقامة الكيانات الدينية والعرقية لتكون أراضى للجهاديين والمتطرفين ويبقون فيها... إلخ والخريطة الحالية في منطقتنا تثير القلق المتزايد وأصبحت كل دولنا معرضة بل مؤهلة للاضطرابات والتقسيمات وحتى هنا فهي محاطة بجوار غير مستقر غرباً وجنوباً فضلا عن الضغط الإسرائيلي على الفلسطينيين لتكون سيناء أرضاً لحماس، بالإضافة إلى

تجذر تنظيم المتأسلمين والذي باع حسن البنا المؤسس ليكون أردوغان إمامنا والعدالة والتنمية دستورنا «وهنا قد تكون حانت اللحظة التاريخية الفارقة بدعوة الجامعة العربية لقمة فورية - افتراضية- تؤكد بداية نواب العمل والعلاقات العربية وتضع برامج عملية للتعاون المشترك لمواجهة كورونا وتداعياتها الخطيرة على أمتنا العربية من تفش للإرهاب والمواجهة المكشوفة له وبحث خطط وبرامج لتنظيم وتسيق التعامل مع قضايا الإرهاب والملاجئين والمهاجرين.. وفي التقدير أن أجهزة الجامعة متيقنة لذلك وهناك بالضرورة الدراسات والأبحاث لهذه القضايا المهمة والتي على أساسها يمكن للقادة اتخاذ القرارات البناءة والعملية في هذا الشأن وفي أقرب الآجال وتكون المناسبة لإعلاء قيمة العمل الجماعي العربي وإعلاء جامعته العربية والتي يجب أن تكون هي المنارة وقاطرة تحركنا لحماية أوطاننا وشعوبنا، ونأمل أن يكون حلمنا قرارات فورية لتصويب الأمور في منطقتنا.

• رئيس الجمهورية كان قد وجهكم بضرورة المتابعة المستمرة وتحديث خطة العلاج؟

- طبعا.. لازم يتم التحديث باستمرار، وهناك لجان علمية تعمل وتحدد الخطة بناء على الوضع الوبائي، وتوجد لجنة عليا برئاسة رئيس مجلس الوزراء، لكن توجد أيضا لجنة علمية برئاسة الدكتور محمد عوض تاج الدين مستشار رئيس الجمهورية، تتابع الوضع الوبائي وتضع الخطة والتصورات، والدولة تنفذها.

• نقابة الأطباء أعلنت الأسبوع الماضي عن إصابة 90 طبيبياً و5 حالات وفاة بين الأطباء بفيروس كورونا.. ما تعليقك؟

- «دى حاجة مؤلمة جداً»، ولكن العدد الرسمي فى أمريكا للأطباء الذين أصيبوا بكورونا 9 آلاف طبيب، بخلاف بقية أعضاء الفريق الصحى، وفى إنجلترا العدد كبير أيضاً، والمشكلة لدينا ليست فى الناس الذى يذهبون لمستشفيات العزل أو يتعاملون مع ناس معروفين أنهم كورونا لأنهم يرتدون ملابس الوقاية الشخصية، ولكن المشكلة فى أغلب الحالات اللى وصلت من أطباء أو تمرريض أو عاملين فى مستشفيات، أنهم خالطوا حالة جاءت للمستشفى لم تكن معروفة أنها كورونا، ومشكلتنا فى المستشفيات والمراكز الصحية أننا لا نستخدم وسائل الحماية الشخصية ولو حدث فلا تستخدم على الوجه الأمثل.

• بعض الأطباء اعترضوا على إجراء المسح السريع لهم باعتباره ليس دالا بنسبة كبيرة؟

- هذه قصة أخرى، العالم يهتم الآن باختبار الأجسام المضادة ومسحة pcr، لكن الاختبار السريع عن طريق نقطة دم واحدة فهذا حتى الآن ليس دقيقاً فى التشخيص بنسبة 100 %، هناك اختبار تنتجه بعض الشركات التى لم تعتمد منتجها رسمياً حتى الآن من جهات دولية معترف بها مثل منظمة الغذاء أو منظمة الدواء الأوروبية، لكن خلال هذا الشهر وتحديداً الأربعة الماضى هناك شركتان، واحدة فى أوروبا وواحدة فى أمريكا أعلنتا أن حساسية المسح الذى ينتجانه يعكس الشركات الموجودة فى السوق المصرية حساسية منتجها ما بين 40 إلى 50 % فى تشخيص كورونا، وبالتالي النتيجة لا تكون دقيقة، إذا الفكرة فى حساسية الاختبار ومتى تستخدمه ولمن، «يعنى الأطباء مثلاً اللى فى مستشفى العزل تستخدم لهم ايه قبل ما يدخلوا وبعد ما يخرجوا؟ وعموما دى كلها بروتوكولات».

• بعض الدول العربية قررت عمل مسح للمواطنين فى المنازل؟

- طبعا المسح مكلف، ولا يمكن إجراء مسح لكل الشعب لأنه مكلف جداً، ولكن المسح يتم للشخص الذى ظهرت عليه أعراض أو كان مخالطاً لحالات مصابة بالفيروس، والذى يتم فى العالم كله الآن هو اختبار الأجسام المضادة وهو أقل تكلفة، مثل المستخدم فى أمريكا وألمانيا، وتنتجه شركات أمريكية وأوروبية ويمكن من خلال نقطة دم معرفة النتيجة، لأن دقة نتائج الاختبار لديها أعلى بكثير من الاختبار الذى تنتجه الشركات الصينية الموجودة لدينا، واختبار الأجسام المضادة تعرف من خلاله هل تم إصابتي بالفيروس أم لا من الأساس. يشرح د. حاتم فائدة الاختبار: يوجد نوعان من الأجسام المضادة وهما (g, m)، إذا كانت الأجسام المضادة g عالية معناها لديك مناعة ضد الفيروس، وتستطيع النزول للعمل وتأخذ الإجراءات الاحترازية وغالباً يكون لديك مناعة لمدة سنة، وإذا كانت لديك الأجسام المضادة m فهذا معناها أنك تعرضت للفيروس خلال فترة الأسبوعين الماضيين وبالتالي لا بد من عمل المسحة والأشعة لهذا الشخص، وبالنسبة للسلبى الذى لا توجد لديه أجسام مضادة g أو m فهذا معناها أنه يمكن أن يتعرض للإصابة بالفيروس فعليه أن يأخذ احتياطاته جيداً ويرتدى ماسك فى كل مكان يذهب إليه ويلتزم بالتباعد الاجتماعى، واختبارات الأجسام المضادة تكلفتها أقل.

• ماذا عن مستشفى قصر العينى الفرنساوى الذى تم تخصيصها كمستشفى عزل وترأس اللجنة العلمية ال تي تديره؟

- هناك لجنة علمية تتابع بروتوكولات العلاج الخاص بالمرضى، وتصنف الحالات إلى بسيطة أو متوسطة أو شديدة، واللجنة العلمية تضم أطباء من تخصصات الصدر والرعاية المركزة والباطنة وغيرها، وكل مستشفى عزل به لجنة علمية، وأنا أراس اللجنة العلمية بمستشفى قصر العينى الفرنساوى وهى مستشفى العزل تابعة لجامعة القاهرة، وتتابع ونستشير بعضنا كل يوم نتجمع مرتين آخر اليوم مع الأطباء فى العزل عبر المنصة التعليمية «زوم» تتابع الأطباء داخل المستشفى وتتابع معهم الحالات ويعرضون علينا الأشعات الخاصة بالمرضى وغيرها من الأشياء.

• ما تقييمك للوضع الوبائى عموماً فى مصر؟

- الوضع كويس جداً، وأغلب مستشفيات العزل فى مصر الحالات الصعبة الموجودة فيها والتي تحتاج جهاز تنفس صناعى أقل من الحالات المحجوزة وهذا أمر يطمئن.



يعيش طلاب الثانوية العامة هذا العام أجواء مختلفة، ليس فقط القلق من الامتحان الذي يبدأ في ٧ يونيو القادم، لكن من المذاكرة في رمضان ومن متابعة أخبار فيروس كورونا، وتوخي الإجراءات الاحترازية، ومن ترقب أخبار الحظر المنزلي وساعاته، ومن التفكير في أجواء الامتحانات وسط خطر الفيروس.

هم أيضا لا يستطيعون التواصل مع المعلمين بالطريقة التي اعتادوا عليها، فلا محاضرات للمراجعة النهائية ولا سناتر للشرح، والمعلمون الذين يقبلون الاستمرار في الدروس الخصوصية يتبعون أشكالاً جديدة من التواصل قد لا تكون مريحة لكل الطلاب.

■ شيهاء قنصوة
■ ريشة:
سامح سمير

وسط إجراءات احترازية..

دروس الثانوية «فوق السطوح»

المدرس بشكل مباشر، وبعد إلحاح الطلاب على المدرسين قرر بعضهم إعادة التدريس لهم بعد أن كانوا قد أوقفوا الدروس الخصوصية خوفاً من العدوى بكورونا أو نقلها، ولكن بعد تخفيف عدد الطلاب في مجموعة، بحد أقصى 10 طلاب في المرة الواحدة.

أكد محمد أن مدرسيه شرحوا الجزء المتبقى من المنهج خلال 3 حصص فقط، ثم أوقفوا الدروس ليعتمد كل طالب على نفسه ومذاكرته، خلال الفترة التي تسبق الامتحانات وبناء على ذلك وضع لنفسه جدولاً للمذاكرة، قسم فيه المواد بشكل تدريجي قبل بدء الامتحانات.

الأجواء في رمضان لا تشجعها على المذاكرة، منعت والدتها التلفزيون نهائياً لتوفر لها الهدوء، وباقي أشقائها يعتمدون على الموبايل والتابلت لقضاء وقت الفراغ.

تخفيف أعداد الطلاب

أما محمد عبد العليم طالب الشعبة العلمية علوم، فاستطاع أن يحضر عدداً من الدروس الخصوصية في المواد المهمة، لأن مدرسيه قاموا بتجهيز أسطح منازلهم لاستقبال الطلاب بعد قرار إغلاق مراكز الدروس الخصوصية.

يقول محمد إن الكيمياء والفيزياء مواد من الصعب فهمها إلا من خلال التواصل مع

نيروز طارق، طالبة الشعبة الأدبية، تعيش حالة من القلق لأن هناك أجزاء من المنهج لم تستطع أن تفهمها عند مذاكرتها بمفردها، وفي الوقت نفسه لا تستطيع التواصل مع مدرسيها وحضور الدروس مع باقي زملائها، لأنها من سكان مدينة الشروق ويصعب عليها الانتقال بشكل يومي لمنطقة وسط البلد لحضور الدروس مع أصدقائها في منزل أحدهم.

تأمل نيروز أن تتحسن الظروف وتستطيع أن تحضر المراجعات النهائية مع زملائها لتعوض الأجزاء التي فاتتها، وكل ما تعتمد عليه الآن هو مذاكرة الأجزاء الأولى من المنهج، ولأن

في منازل طلابه حتى يستطيع إنهاء المنهج. وعن التجمعات، أكد محمود أن هذا الظرف طارئ والامتحانات لن ترحم الطلاب فواجبه كمدرس أن يعطيهم المادة العلمية كاملة أياً كانت الظروف، وتابع أنه يراعى التعليمات والإرشادات التي تم الإعلان عنها لتجنب العدوى بين طلابه وأهالي المنزل الذي يحضر فيه الدرس.

وأشار إلى أنه اتفق مع طلابه أن عدد الحصص سينتهي بانتهاج المنهج، وسيقوم بالاستغناء عن المراجعات النهائية، على أن يطرح الملازم والإجابات في مكتبة معينة يتعامل معها.



نيروز



عبير



محمد عبد العليم



خالد حسن



السنترسي

اللغة العربية مادة ذات فروع كبيرة ويصعب تلخيصها أو الانتظار للمراجعات النهائية، خاصة أن الظروف غير مضمونة بسبب فيروس كورونا، لذلك قام مدرس اللغة العربية محمود مصطفى بإعطاء الدروس الخصوصية

مذكرات معقمة

في رأي عبير فاروق أن الطلاب من دون دروس خصوصية ومتابعة مع المدرسين لا يستطيعون المذاكرة بشكل جيد، لذلك تولت مسئولية متابعة ابنتها في مذاكرة كل المواد، وحتى تتفرغ لها قامت بإرسال الأولاد الصغار لبيت والدتها حتى تخفف عنها المسئولية وتركز مع ابنتها التي في مرحلة تعليمية مصيرية ومهمة.

نظمت عبير لابنتها مواعيد نوم واستيقاظ، وجدولا للمذاكرة والمراجعة وأوقاتا خاصة للترفيه حتى لا تصاب بالملل وتفقد قدرتها على المذاكرة، بجانب ذلك تتابع عبير الأوراق التي تنزل في المكتبات من مدرسي ابنتها وتحرص على شرائها بطريقة سليمة حتى لا تنقل العدوى، فمثلا تتلقى بنفسها الأوراق من ماكينة التصوير وتضعها في شنطة معقمة حتى تحمي نفسها وابنتها.

لايف ومسجل

المدرسون أيضاً في وضع لا يحسدون عليه، فهم مسئولون عن الطلاب مسئولية كاملة وفي الوقت نفسه لا يستطيعون حضور الدروس بشكل طبيعي كالعتاد، فاضطر أستاذ جمال السنترسي مدرس الكيمياء أن يلجأ للفيديوهات في البداية قام بعمل فيديو شرح فيه جزءاً معيناً من المادة.

يقول السنترسي إنه وجد بعد نشر هذا الفيديو أسئلة كثيرة من الطلاب على حسابه الخاص حول هذا الجزء من المنهج، فلجأ إلى فيديوهات اللايف حتى يتلقى الأسئلة ويحجب عنها فوراً، ويحاول خلال الفترة الحالية أن يستعد للمراجعات النهائية ليعوض فيها الطلاب عن هذه الفترة.

ملزمة وواتس آب

لكن أستاذ خالد حسن مدرس اللغة الإيطالية، الذي كان قد أوشك على إنهاء المنهج قبل قرار منع التجمعات، فلم يجد صعوبة مع طلابه، لأنه اختار مكتبة يتواصل من خلالها مع الطلاب فهو يقوم بطرح الملازم في المكتبة وبعد يومين يطرح الإجابات ويقوم الطلاب بشرائها.

يتواصل خالد مع طلابه عبر التليفون والواتس آب، ويحاول طمأنتهم، خاصة أن اللغة الإيطالية من اللغات السهلة والمضمون درجاتها إذا تمت المذاكرة بشكل صحيح.

أولياء أمور: الصحة أهم من أي حاجة..

الأونلاين.. أسلم

مع بدء العد التنازلي لامتحانات الثانوية العامة المقررة في ٧ يونيو المقبل، تسود بيوت الطلاب أجواء غير تقليدية وسباق مع الزمن.

■ هاني النقراشي

العميد أحمد زكريا، والد الطالبة آلاء بالصف الثالث الثانوي (شعبة علمي) رياضة، قال إن ابنته تعاني بسبب توقف الدروس الخصوصية، ولا تعرف إن كانت المعلومات المتاحة عبر الإنترنت كافية أم لا، وما إذا كانت التدريبات كافية أم لا؟ وأضاف: «بالنسبة للمدرسين، حتى لو احنا عابزين هم رافضين»، وتابع: كل اعتمادنا على الإنترنت والواتس آب والفييس، إذا أردنا الاستفسار عن معلومة معينة.

«بنتي علمي رياضة، الرياضة بتحتاج حل كتير وتصحيح كتير، فالكلام عن طريق الإنترنت لن يؤتي ثماره بشكل كاف ولا بالقدرة المطلوبة للمفروض الطالبة محتاجها، تعلم أن هذا هو الأمر الواقع ولا يوجد بديل وهذا هو المتاح، ولا يوجد في أيدينا سوى مساعدة أبنائنا بكل الإمكانيات المتاحة من فهم وشرح على الإنترنت، وإن كان التواصل على الإنترنت لا يوصل المعلومة بشكل كاف خاصة المعلومات الرياضية، مستطرداً: لما بنتي هتجمل المسائل مين اللي هيقول إنها حلت صح ومين اللي هيصلح، وإذا حلت هل المعلومة دي هي المطلوبة أم لا، وطبعاً المدرس مش هيبقى فاضي يراجع على الواتس كل ده، ومقابل ايه؟ هو متعود إن كل ده بمقابل وهذا المقابل أصبح غير موجود».

ويرى أحمد عباس، الشقيق الأكبر للطالب محمد بالصف الثالث الثانوي بالقسم العلمي، أن الاستعدادات للثانوية العامة هذا العام مختلفة عن كل الأعوام السابقة، هذا العام توقف المنهج في 15 مارس الماضي، وليس أمامنا سوى الإنترنت والأون لاين والقنوات التعليمية، وإذا توقف شقيقه أمام معلومة يستعين بأحد المدرسين ويأتي له للمنزل مرتدياً الكمامة والجوانتي والمطهرات، قائلاً: «بنجمع كل الحاجات اللي بنقف عندها وكل أسبوعين ثلاثة نطلب من المدرس يأتي البيت يشرحها، وهذا ليس في جميع المواد، ولكن في أصعب الأمور الاستثنائية فقط». ويرى أحمد أن الوضع الحالي مقلق جداً، ولكن ليس أمامنا سوى الأمر الواقع وأمام وباء لازم نواجهه بكل ما يمكن، ولا يوجد بديل سوى الاعتماد على الأون لاين والقنوات التعليمية.

وتقول مدام فائق، والدة الطالب أحمد رضا بالصف الثالث الثانوي بالقسم الأدبي، إن نجلها كان يحصل على دروس خصوصية في جميع المواد، وتوقفت بعد انتشار فيروس كورونا، لافتة إلى أنه يعتمد الآن بشكل أساسي على الملازم والمراجعات التي حصل عليها من الدروس قبل كورونا، إضافة إلى شرح أون لاين، مستطردة: «قبل كورونا كان بيدكر كويس جداً، والآن المذاكرة قلت بكثير عن الأول، ولكن الأهم صحة ابني». تضيف فائق: «هو حالياً مخنوق واحنا متضايقين، وأنا دائماً بشجعه ويقول متعمدش يكون في دروس تاني فإنت تذاكر واللى متعرفوش نسأل فيه خاللك أو قرايينا، وراجع وحاول تشوف كل الأسئلة».



الاء



محمد عباس



أحمد رضا

رسالتان في حب مصر



عمرو فتحي

كاسيت وما تلاها من وسائل اعلامية متعددة... وكيف استمعتم لحديث الإفك منهم في الجوامع والخطب... وكيف تسابقتهم لمشاهدتهم على شاشات التلفاز... وكيف وكم تبرعتم لهم بأموال حتى وانتم في سياراتكم تنتظرون إضرار اشارات المرور.

كفاكم عبثا.. اتركوا رجال دولتكم يفعلون ما من شأنه رفع هذا الوبال الاسود الذي شاركتكم بجهاالتكم في جلبه... اتركوهم يعملون في صمت... ولا تفتحوا على الامة جيهاث خطيرة تكلف ولا تسب.

المطلوب منكم الآن ان تقفوا صفاً واحدا مع دولتكم المصرية الوطنية... وراء رئيسنا الوفي المخلص... وقواتنا المسلحة وشرطتنا البواسل... اتركوهم يحمون امننا القومي الداخلي والاقليمي... ولنحمي نحن ظهورهم بالعلم واحترام القانون والعمل الدؤوب.

2- تحية الى الدولة المصرية الرسمية على المشروعات القومية الكبرى التي شيدها بسيناء.

ويطيب لى ان أدلو بدلوى المتواضع في هذا المقام... كمواطن مصري عاشق لثراب وطنه؛

نحن نحتاج لأستثمارات وطنية ضخمة لنحول سيناء الى قاطرة نمو اقتصادي... نحتاج الى استثمارات من القطاع الخاص المصري.

وفي ظل هذه الظروف... والى ان تقطع يد الارهاب الاسود ويغرب عن سيناء... ولايمانى بضرورة ان تشمل التنمية شمال سيناء بالأساس... فإني أفتتح أن نطلق موجة ثانية من الأستثمار بسيناء... من شمالها الى جنوبها... حدودها الغربية قناة السويس... والشرقية خط الطول المتاخم للقنطرة شرق ولا تتعداه.

بحيث يتم اعداد خريطة فرص للصناعات والزراعات والخدمات ذات الجدوى الاقتصادية... تتكامل مع مشروعات المنطقة الاقتصادية الخاصة - محور قناة السويس.

وتتولى الشركة الوطنية لأستثمارات سيناء (شركة مساهمة مصرية قائمة فعلا) هذه المسئولية فورا مع الجهات ذات الصلة... ومن ثم تطرح الشركة دراسات الجدوى الاقتصادية على المستثمرين والبنوك المصرية من القطاعين الخاص والعام... وتنشئ لهذا الغرض شركات مساهمة مصرية للأضطلاع بهذه الأستثمارات فوراً.

وعند نجاح التجربة... وانحسار الارهاب... نبدأ في موجة جديدة من الاستثمارات الى الشرق من المنطقة التي تحدثنا عنها... بحيث تصل المنطقة الجديدة الى بحر العبد والعريش شرقاً... وهكذا تستمر الموجات الاستثمارية بسيناء من الشمال الى الجنوب حتى تشملها كلها.

والله الموفق والمستعان،،،،

1 - الذين يهاجمون أهل سيناء بلا تمييز على خلفية الارهاب هناك.. انتم لا تساعدون حكومتكم بهذا الشكل.. انتم تضيفون على كاهلها هما فوق ما تتحملة من هموم... اهل سيناء ليسوا في اغلبهم حماس ولا حزب الله ولا هم مرتزقة من الاخوان والتكفيريين... وطبيعي ان يكون فيهم الصالح وفيهم ايضا الطالح... شأن اي شريحة في مجتمع ما... ولهم خصوصية مختلفة... بحكم ان سيناء ظلت لأوقات طويلة؛ إما تحت الاحتلال... او بها قوات حفظ سلام دولية... او لا تقع في اهتمام بعض الحكومات... او لا يطالها التنمية اللازمة... وهذا كله ليس ذنب أهلها... إنما الثابت بحسابات الجغرافية والتاريخ... أن أهل سيناء في قسم كبير منهم يبقون هم خط الدفاع الاول عن بلدهم مصر ضد اي خطر قادم من الجبهة الشرقية.

الأرهاب الذي جاء الى سيناء لم يأتي به نضر قليل من اهلها وحدهم... لكن على المجتمع المصري في قسم ليس بقليل منه أن يلوم نفسه... فأنتم الذين شجعتكم على مدار 45 عاما - ومنذ منتصف السبعينات - خطاب ديني فيه عسر وكره ودم... خطاب به ظلام وقبح وتكفير... يؤسس لثقافة موت وثعابين أقارع وارضاع كبار.. يهين المرأة ويحرم البهجة ويسقط التطور... لا يحمل فقه حياة ولا جمال ولا قيمة عمل... خطاب يرسخ للجهل لا للفكر والإبداع... كلام تجار بداوة... وفكر وهابي ظلامي.

لوموا انفسكم اولاً... فأنتم الذين روجتم لحلاقة العقول واطلاق الذقون... انتم الذين قبلتم اختطاف دينكم الوسطى السمح الجميل... واصبحتم - في قسم ليس بالقليل منكم - من غلاة التدين والتزمت وتقديس الموت على الحياة... وكأنكم أصبحتم كهنة الآخرة... ولستم بشر من خلق الله... خلقكم سبحانه لتحيوا وتعمروا في الارض صلاحاً ونمواً وسعادة وحباً للناس... لوموا انفسكم فقد شاركتكم في زرع ثقافة الارهاب والظلام والجهل في مجتمعنا المصري الذي كان طيباً سمحاً ودوداً جميلاً.

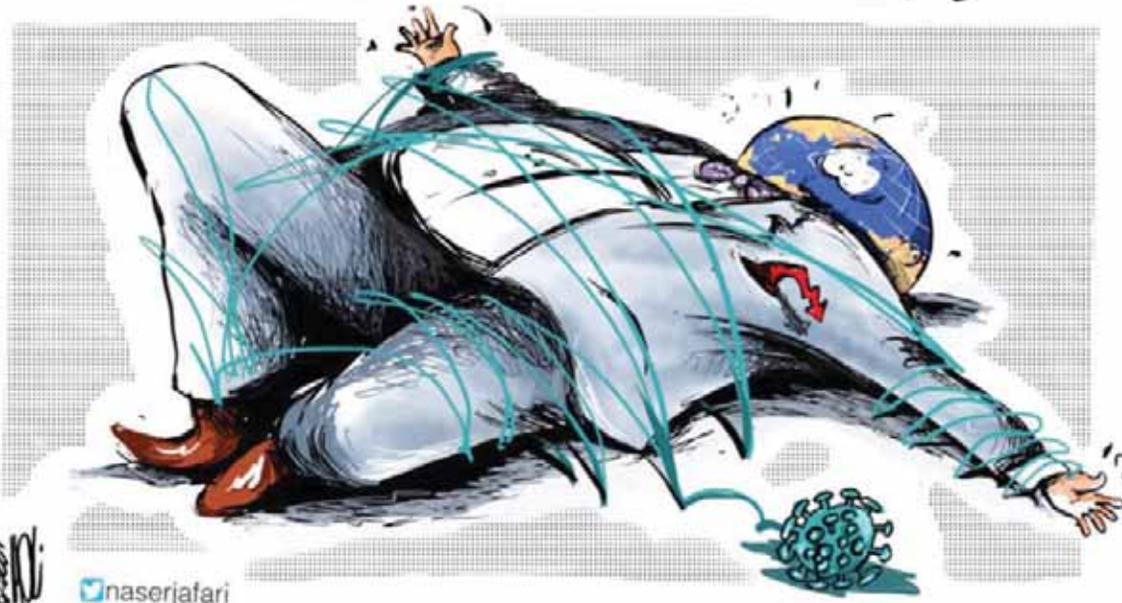
لديكم رجال دين اجلاء... وسطيون يعرفون فلسفة الخلق وحكمة الله في الحياة الدنيا... لديكم شيخ ازهر عظيم لا يوجد بمثله الزمان بسهل... يفهم الدين الصحيح... ويؤسس للمنطق القويم... ولديكم كثر غيره من علماء أفاضل كبار يعيشون الإنسانية ويحيون بالتسامح والحب والاخاء... لكنكم اخترتم تجار الدين... مدعوا العلم... انظروا الى انفسكم كيف ألتهوهم على مدار خمسة واربعين سنة... كيف تنافستم على حضور دروسهم ومجالسهم في بيوتكم بالكومبوندات الفخمة وفي الجوامع وفي كل مكان... كيف اشتريتم دروسهم وفحيحهم السام في شرائط



ناصر جعفري
الأردن

الاقتصاد العالمي وكورونا....

عالمية
عالمي



2020

APRIL						
S	M	T	W	T	F	S
			1	2	3	4
	7	8	9	10	11	
13	14	15	16	17	18	
20	21	22	23	24	25	
27	28	29	30			

MAY						
S	M	T	W	T	F	S
				1	2	
3	4	5	6	7	8	9
10	11	12	13	14	15	16
17	18	19	20	21	22	23
24	25	26	27	28	29	30
31						

JUNE						
S	M	T	W	T	F	S
	1	2	3	4	5	6
7	8	9	10	11	12	13
14	15	16	17	18	19	20
21	22	23	24	25	26	27
28	29	30				

JULY						
S	M	T	W	T	F	S
			1	2	3	4
5	6	7	8	9	10	11
12	13	14	15	16	17	18
19	20	21	22	23	24	25
26	27	28	29	30	31	

AUGUST						
S	M	T	W	T	F	S
						1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
30	31					

SEPTEMBER						
S	M	T	W	T	F	S
		1	2	3	4	5
6	7	8	9	10	11	12
13	14	15	16	17	18	19
20	21	22	23	24	25	26
27	28	29	30			

OCTOBER						
S	M	T	W	T	F	S
				1	2	3
4	5	6	7	8	9	10
11	12	13	14	15	16	17
18	19	20	21	22	23	24
25	26	27	28	29	30	31

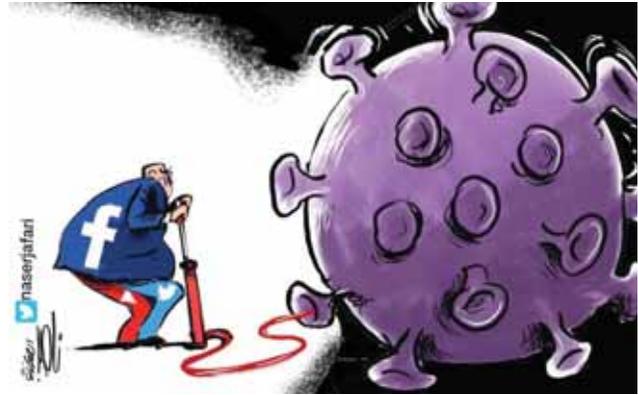
NOVEMBER						
S	M	T	W	T	F	S
1	2	3	4	5	6	7
8	9	10	11	12	13	14
15	16	17	18	19	20	21
22	23	24	25	26	27	28
29	30					

DECEMBER						
S	M	T	W	T	F	S
						1
2	3	4	5	6	7	8
9	10	11	12	13	14	15
16	17	18	19	20	21	22
23	24	25	26	27	28	29
30	31					



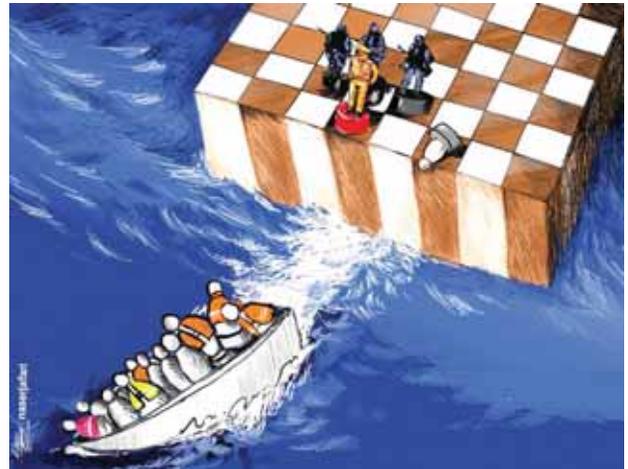
كاريكاتور عالمي

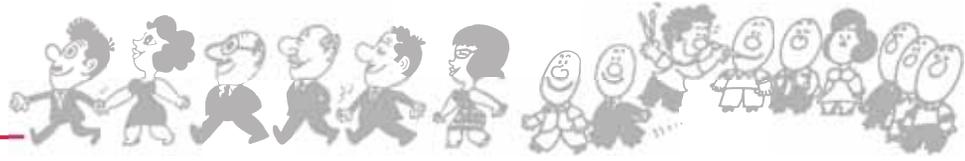
ناصر جعفري
الأردن



naserjafari

الرسالة





كارتيكاتير عالمي

ناصر جعفري
الأردن







لندن:
منير مطاوع

كما لو كان وباء كورونا لا يكفيننا، بما يترتب عليه من معاناة وآلام، وعذاب، وموت.. ظهر وباء آخر.. وباء الإنسان عندما تنتفى إنسانيته ويتحول إلى وحش دنيء، يستغل حال الفزع والرعب الذي أصاب البشرية كلها خوفاً من كورونا، فينهش في من حوله.. هذا الوباء الذي يصنعه بشر لا يستحقون الانتماء للجنس البشري، هو النصب، والإجرام والاحتتيال على الناس في زمن كورونا.

قبل أن أكتب هذه السطور عن مظاهر استغلال بعض العصابات والأفراد في بريطانيا، لحال الضعف الإنساني في مواجهة وباء كوفيد . 19 (كما يسميه العلماء والأطباء) تصادف أن طالعت بيان وزارة الصحة المصرية الذي تحذر فيه المواطنين من عمليات نصب تقوم بها عصابة يتسلل أفرادها إلى البيوت في وضوح النهار مدعين أنهم من العاملين في وزارة الصحة وأنهم مكلفون بالقيام بأعمال الكشف الطبي للوقاية من كورونا.

والغريب أن هذه العصابة التي لا يعرف أحد بعد عدد أفرادها ونوعية أعمال النصب وربما السرقة أو انتهاك الأعراض أو تسهيل مهام فرعها المتخصص في السرقات، باطلعه على أسرار البيوت، وما تحتويه، ما يسهل السطو عليه لاحقاً..

الغريب أن أديعاء الكشف الطبي يحملون بطاقات توحى بأنها رسمية، فعلية. كما جاء في الصور المرفقة ببيان وزارة الصحة . شعار الوزارة الرسمي، وبالألوان!

هكذا تستغل هذه النفوس الدنيئة ظروف الناس الصعبة في زمن تفشى وباء لم يسبق أن شهده العالم من قبل، ويكون على سلطات الأمن المصرية أن تكافح وباء النصب، بينما تتواصل عمليات مكافحة كورونا.

أعمال إجرامية انتهازية

نأتى الآن إلى عمليات النصب والاحتتيال والجرائم التي ترتكب هذه الأيام هنا في بريطانيا وتقوم بها عصابات متسترة خلف حالة التوتر والرعب والاضطراب التي تسود الأجواء في كل مكان.

فقد حذر المجلس الوطني للبوليس في بريطانيا . وهو هيئة غير حكومية تمثل قيادات هذا القطاع . من أن وباء كورونا والأجواء الناجمة عنه قد تفرز أسوأ ما في البشر، مع ظهور أعمال إجرامية انتهازية تستغل الظروف القاسي



الوباء الذي يجتاح العالم يكشف عن وباء

الاعيب «النصب الإنجليزي» في زمن كورونا

مغشوشة غير مستوفية للشروط الصحية وفيها خطورة على صحة من يستعملها، وتتم عمليات البيع إما بالمرور على البيوت، أو عبر مواقع الإنترنت.

وقد أجرت هيئة حماية المستهلكين «ويتش» تحقيقاً نشرت نتائجه على موقعها الإلكتروني، تبين منه أن الشركات الكبرى للتجارة على الإنترنت مثل «أمازون» و«إيباي» فشلت في التحقق من صلاحية المنتجات التي تعرضها للبيع، خاصة تلك التي من الصعب العثور عليها في السوق بسبب الإجراءات الوقائية التي اقتضت إغلاق كل المحال غير الأساسية، هذا عدا عن المبالغة في رفع أسعار السلع والمنتجات والأدوات التي يزداد عليها الطلب في زمن كورونا، فجهاز قياس درجة الحرارة وثمنه 40 جنيهًا، يباع «أونلاين» بـ 300 جنيه! وزجاجة

جرائمها. وفي النهاية يطالب بيان المجلس الوطني للبوليس الحكومة بتوفير ميزانيات وإمكانات إضافية حتى تتمكن قوات البوليس من مكافحة هذه النوعيات الجديدة من جرائم زمن كورونا. ومن بين الجرائم التي رُصدت مؤخراً، عمليات النصب على كبار السن في بيوتهم من خلال ادعاء تقديم خدمة استجلاب ما يحتاجونه من مشتريات من محلات السوبر ماركت، ويحصلون منهم على المال، ثم يختفون. وجرائم أخرى يقوم بها أشخاص يبيعون منظفات وماسكات، ومناديل تنظيف، وكلها بضائع

الحالي وتعترض جهود وإجراءات المكافحة.

خذ مثلاً عمليات سرقة أنابيب الأوكسجين من المستشفيات... سرقة إطارات سيارات الإسعاف ليلاً.. سرقة مخازن وثلاجات «بنوك الطعام، التي تجمع الأغذية من المتبرعين بها وتوزعها على الفقراء والمحتاجين، فهذه بعض الحوادث المتنائمة التي يشير إليها تقرير المجلس.

وقال المتحدث باسم المجلس: أزمة كهذه تكشف لنا أعظم ما في الإنسان، لكنها أيضاً . للأسف . تكشف أسوأ ما فيه، فهناك أفراد وعصابات تستغل ظروف الوباء لممارسة



د.سميح شعلان

أستاذ الفنون الشعبية باكاديمية الغنون

العين .. و الحاجب

"العين شباك البنى آدمين على بعض ، فيه ناس تعرف تقراها كويس، وناس شبابيكها المقفولة مبتعرفش تبص .. الناس ألوان و صنوف ياما، لكن القرأى يعرف يفرض و يشوف، و يطوف جوه العين، يقرأ النص المكتوب..والحاصل والى هيصصل والمطلوب .. فيه عين مفضوحه.. وعين مفتوحه، لكن مش متشافه ولا مقره .. فيه عين أصليه .. وعين مطليه، ألوان بتغش .. عيون الناس شبابيك للقلب، و مش تفصيله ف شكل الوش

إنها اللغة التي أصبحت منسية، و القراءة التي لم يعد يجيدها إلا الأطباء، الذين ينفضون وباستمرار غبار الزمن المر، وتغتسل عيونهم بصدق المشاعر، ونبل المقاصد، و سلامة البصيرة، و صفاء الروح. إنهم النبلاء الذين يقرأون في العيون، و يرصدون الحيرة، و الخوف، و الحزن والألم، و البشر والسرور، و الإقبال والنفور، و كل ما يدور في العقل الذي يبتغي الراحة، و القلب الذي يرغب في الحياة بغير انزعاج .
ودايما محتاجين نظرة طبيه وبتشوف .. تخش العين تقوم تفهم، كلام القلب لو مكسوف .

رغم أن الحاجب يعلو العين، إلا أنه لا يضاهاها، ولا يعلو عليها، يستكمل شكل الوجه ويجمله، لمسة من لمسات مبدع الخلق، لاستكمال حسن الخلقة، ولا يتدخل بأى صورة من الصور في الكشف عن طبيعة الأخلاق، و باطن النفس، و عمق الشعور .. كما يمكن أن تكشف العين. و كأنه الفارق بين الشكل والمضمون، رغم تكاملهما.

و صم بعض البحوث المصريين والعرب الثقافة الشعبية بعار الخضوع والخنوع والمذلة، من خلال المثل الذي يقول: «العين ما تعلقش على الحاجب». و دائما ما يسعون لإثبات مدى ما تعبر به الأمثال الشعبية عن تردى وتراجع وتخلف الفكر الجمعي، و ضحائته وضآلة مكونه. و تعبير أصحابه عن انحطاط المعايير الأخلاقية للشخصية السوية. (أى والله كده زى ما بقولك).

غير أن هذا التوجه غير الدقيق، و القراءة غير الواعية، و الفهم الذي تغيب عنه الرؤية المتممعة، ينطلق من قراءة سطحية للمنطوق للغوى لهذا المثل، و غيره من الأمثال. دون الإمعان في السياق الذي يدور في فلكه، و المعنى والمغزى من إطلاقه بين الناس، من خلال الموقف الذي يقال فيه، و لمن يقال، ومتى يقال، وأيضا الطريقة التي يقال بها. جميعها تتدخل و بشكل مباشر في الفهم و التبصر، و التفسير الصحيح لفحوى رسالته، و مقصده ودوره في التعبير عن الحكمة التي يقصدها هذا الشعب، حين يختار ما يقول و يعبر به عن الكامن والظاهر معا ..

وهذا المثل على وجه الخصوص، يبلغ مدى التعبير عن عبقرية هذا الشعب، إذ أنه كما أسلفنا، أن العين ورغم أنها أسفل الحاجب، إلا أنها الأهم والأكثر نفعاً وفائدة، و بدونها يفقد الإنسان نعمة الإبصار، ولا يبقى لديه إلا البصيرة، إذا كان من أولئك الذين يحسنون إمتلاكها.

لعل إطلاق هذا المثل من الضعفاء المقهورين، إلى الأقوياء وأصحاب السلطة والسلطان، هو تعبير ذكى وعميق، عن أنهم رغم ضعفهم وقلة حيلتهم هم الأنفع والأكثر أهمية .. ناهيك عن إطلاق هذا المثل، بين الأصدقاء والأحبة، كصيغة ود والتقاء. أو رد مجامل على تحية مجاملة، أو كلام مرح في موقع مرح.. إلى غيره من دواعى استحضاره، واللجوء إليه .. إنه الشعب الذى يقول، إذا إستوعب، و يتصرف حين يدرك، و يفهم عندما يجرب .. مقاصده واعية، و ارادته يقظة، و عقله مستتير، و قلبه ينبض بمعنى عشق الحياة..

وفى الوقت نفسه، يواصل الجهاز الحكومى المختص بمراقبة منتجات الرعاية الصحية والأدوية كشف العلاجات والأدوية المزيفة التي تعرضها بعض مواقع الإنترنت للبيع بدعوى معالجتها أو وقايتها للناس من كورونا، وأعلن أنه تمكن من تعطيل بعض هذه المواقع فى بريطانيا. ومن بين المنتجات التي تمت مصادرتها أدوية غير مصرح بها رسمياً، وتركيبات صيدلانية، وأجهزة يدعى من يعرضونها للبيع أنها تمكن من يشتريها من الكشف على نفسه بنفسه ليعرف ما إذا كان مصاباً بكورونا أم لا.. وكلها مزيفة.
كما أن كثيراً من مواقع التواصل الاجتماعى «سوشيال ميديا» تقدم نصائح وإرشادات صحية وطبية حول الفيروس، وكلها لا أساس لها من الصحة ويقدمها أشخاص غير مؤهلين.

جنة النصابين!

ونوه الجهاز إلى أن تضارب المعلومات حول عمليات الفحص التي تقوم بها الحكومة، أعطى الفرصة للمحتالين للتلاعب بأعصاب الناس واستغلال مخاوفهم فى نشر مزيد من الإعلانات عن أجهزة فحص غير معتمدة، لمجرد تحصيل المال بطريق الغش التجارى والخداع. وطرق النصب والاحتيال على الناس فى زمن كورونا لاتنتهى، وليس آخرها ما كشفت عنه هيئة حماية المستهلك وهو أن بعض مواقع الإنترنت الشهيرة مثل «فيس بوك» و«تويتر» و«انستجرام» وغيرها تعتبر جنة النصابين؛ حيث تتساهل هذه المواقع مع من يستخدمونها فى عمليات النصب والاحتيال، سواء فى بيع الوهم من خلال نصائح غير صحيحة أو بيع الأدوية.. أو التحايل على المدعورين من الفيروس بادعاء مساعدتهم وإرسال العلاج مقابل ما يطلب منهم من أموال.

وتبين أن هناك عمليات احتيال على هؤلاء الهدف منها مجرد الحصول على بياناتهم البنكية والشخصية، وعناوين بريدهم الإلكتروني ومن ثم بيع هذه البيانات والمعلومات لعصابات تتولى سرقة ودائعهم فى البنوك، أو استخدامها فى جرائم «سرقة الهوية» أى انتحال صفة الشخص الذى تجمعت لديهم معلومات وبيانات حسابه البنكى، وعنوانه وتحويل الأموال لحسابات هؤلاء المحتالين أو شراء مقتنيات وتسديد ثمنها من حساب الشخص الذى سرقت بياناته البنكية! وهكذا يكشف كورونا عن وباء آخر.



مظهر «ديتول» سعرها الأصلي 3 جنيهات تبع عبير «أمازون» بـ 30 جنيهها!

انتشار جرائم غريبة

ومنذ بدء تطبيق إجراءات السلامة والوقاية من كورونا، ومنها التباعد بين الأفراد لمسافة مترين على الأقل، والتزام البقاء فى البيوت وعدم الخروج إلا فى حالات الضرورة القصوى، انتشرت فى البلاد جرائم غريبة مثل ما جرى فى مدينة بريستول، حيث أحرق بعض المراهقين سيارتى نقل «ديليفرى» كانتا تحملان أطعمة من أحد محلات السوبر ماركت وتتوجهان بها إلى من طلبوها لتسليمها لهم فى بيوتهم. ومن وسائل النصب الشائعة الآن ما يتم عبر مواقع الإنترنت، وكشف تقرير هيئة حماية المستهلك «ويتش» أنها تمكنت من التوصل إلى مواقع إلكترونية تمارس عمليات النصب بادعاء توفير الأدوية التى تحمى الجمهور من الإصابة بالفيروس، وبعضها يروج وبييع ما يدعى أنها أجهزة تستعمل فى الكشف عما إذا كان الشخص مصاباً بكورونا أم لا.



مازلت أمريكا في حيرة من أمرها أو هكذا تبدو. كورونا الذي شل حركة المجتمع بشكل أو آخر له الكلمة الحاسمة حتى الآن. «صيفنا الذي ضاع» هكذا كان عنوان تحقيق صحفي يرسم ملامح صيف مختلف أو بتعبير أدق مجهول في انتظار أمريكا بعد شهور. وسباق الوصول إلى العلاج أو اللقاح متواصل ولاهت يثير التساؤلات حول المخاوف الصحية القادمة وأيضا الحسابات والمكاسب المالية!



يعيشها ويروها من واشنطن
توماس جورجيسيان

حواديت

في وصف الوباء.. ووصف أمريكا

اتهام الصين.. نغمة سائدة!!

إلقاء اللوم على الصين بأنها هي التي كانت وراء ما حدث من جراء كورونا صار خطاب البيت الأبيض الأساسي والمفضل. وقد حملت تصريحات ترامب وتفريدهاته في الفترة الأخيرة نغمة التنديد والانتقاد للصين وأيضا بفرض عقوبات اقتصادية عليها باعتبار الصين من كان وراء انتشار الفيروس أو من كان السبب في التباطؤ الذي عم دول العالم بخصوص تعاملها مع تفشي الوباء. ترامب ومن ثم مايك بامبيو وزير الخارجية كررا على مسامعنا كثيرا أن الصين تخاذلت ولم تسرع في تنبيه أمريكا وغيرها لاتخاذ إجراءاتها الاحترازية. وتكرر الحديث أيضا عن التواطؤ الذي حدث وتنامى بين الصين ومنظمة الصحة العالمية لإخفاء الدور الصيني في تفشي الوباء وفي التكنم على ما حدث، ومن ثم ازداد الحديث عن معمل ووهان للأبحاث ودوره في إنتاج كوفيد ١٩.

ولأن هذا صار نغمة ترامبية متكررة.. باعتبار الصين كبش الضداء لتخيط ترامب وفشله في احتواء الأزمة من بدايتها، فإن السؤال الذي فرض نفسه في عاصمة القرار الأمريكي كان: من الصوت الرئيسي والموحي والموجه في هذا الخطاب المعادي للصين؟ ولم يطل الانتظار، إذ تم الالتفات إلى نائب مستشار الرئيس ترامب للأمن القومي ماثيو بوتينجر. إنه صحفي سابق قام بتغطية الصين وهو الذي وصف تعامل الصين مع فيروس كورونا بأنه كان كارثيا.. كما أنه حث الرئيس ترامب على أن يسمى الفيروس فيروس ووهان. وكان بوتينجر قد ترك الصحافة عام ٢٠٠٥ وانضم إلى قوات المارينز الأمريكية كضابط استخبارات وذهب إلى أفغانستان والعراق ومن ثم تعرف على الجنرال مايكل فليين مدير الاستخبارات العسكرية الذي أصبح فيما أحد كبار فريق الأمن القومي للرئيس ترامب في عام ٢٠١٦. وهكذا انضم بوتينجر للبيت الأبيض وإدارة الرئيس ترامب.

ويبدو أننا سنجد نصائحه وتحذيراته أكثر وأكثر فيما يقوله الرئيس ترامب عن الصين، خاصة أن دعاء التشدد مع الصين وجدوا في هذا الموقف المعادي للصين.. فرصة سياسية يمكن استغلالها في الشهور المقبلة خلال الموسم الانتخابي الرئيسي. هذا هو التوجه الترامبي وعلى أساسه نجد ترامب يقول إن الصين تريد جو بايدن..

المصل يجب أن يكون متوافرا للملايين من الأمريكيين.. وللشعوب الأخرى. صحيفة «بوسطن جلوب» مؤخرا وفي تحقيق صحفي على صفحاتها الأولى تساءلت: هل انتهى عصر المصافحة باليد؟! سؤال في محله يطرحه الأمريكي وغيره وسط أجواء كورونا. ومن الطبيعي أن تساءل أيضا وماذا عن الأحضان والقبلات؟.. وبالطبع ماذا عن مصير الطبطبة على الكتف؟! ملاحظة أخرى طرحها أحد المراقبين للحياة الأمريكية قائلا: المدن الأمريكية الكبرى لم تعد كما كانت - حية ومتجددة بأهلها وزحامها والزائرين لها. وأيضا لا تجد لها صاخبة بمطاعمها ومقاهيها ومتاحفها الفنية وأرصفتها شوارعها. يوماً بعد يوم نسمع عن معالم أماكن لها بصمتها في البنا ستصبح في خبر كان.. في المستقبل القريب. كما أن حيوات (لا أقول حيوانات) ستصبح منقرضة أو أنها أخذت في الانقراض.. وفي طريقها إلى الزوال! شيء محزن ومؤلم!

المصل يجب أن يكون متوافرا للملايين من الأمريكيين.. وللشعوب الأخرى. صحيفة «بوسطن جلوب» مؤخرا وفي تحقيق صحفي على صفحاتها الأولى تساءلت: هل انتهى عصر المصافحة باليد؟! سؤال في محله يطرحه الأمريكي وغيره وسط أجواء كورونا. ومن الطبيعي أن تساءل أيضا وماذا عن الأحضان والقبلات؟.. وبالطبع ماذا عن مصير الطبطبة على الكتف؟! ملاحظة أخرى طرحها أحد المراقبين للحياة الأمريكية قائلا: المدن الأمريكية الكبرى لم تعد كما كانت - حية ومتجددة بأهلها وزحامها والزائرين لها. وأيضا لا تجد لها صاخبة بمطاعمها ومقاهيها ومتاحفها الفنية وأرصفتها شوارعها. يوماً بعد يوم نسمع عن معالم أماكن لها بصمتها في البنا ستصبح في خبر كان.. في المستقبل القريب. كما أن حيوات (لا أقول حيوانات) ستصبح منقرضة أو أنها أخذت في الانقراض.. وفي طريقها إلى الزوال! شيء محزن ومؤلم!

مايو ٢٠٢٠

بدأت أمريكا شهر مايو وعدد حالات المصابين بفيروس كورونا قد زاد على المليون حالة. وعدد حالات الوفاة قد تخطى الـ ٦٠ ألفا، كما أن عدد العاطلين عن العمل أو من قدموا رسمياً طلباً بذلك وقد تجاوز ٣٠ مليوناً.. وكل هذه الأرقام في تزايد مستمر ومتواصل.. وبالتالي لا يمكن تفضي طرح أسئلة حول متى سيتم التحرر من خطر وخوف وقلق هذا الوباء الشرس؟! بدأت أمريكا شهر مايو وهناك حالة وفاة كل ٤٤ ثانية!

ولم يكن بالأمر الغريب أن تشهد غالبية الولايات الأمريكية بوادر أخذ خطوات من أجل الخروج من الإغلاق والركود الاقتصادي. حكام بعض الولايات أعلنوا عن تبنى خطط وبرامج تسعى للانفراج التدريجي.. خطوة بخطوة حسب كلامهم، كما أن البيت الأبيض أشار إلى برنامج علمي مكثف يعمل من أجل الوصول إلى العلاج أو المصل المضاد مع بداية العام الجديد (٢٠٢١). للتذكرة والتنبيه

ريشة: عمرو الصاوي





فيفيان فؤاد

مساحة للجميع

العملية الإرهابية التي وقعت في بئر العبد شمال سيناء، التي استشهد فيها عشرة من أبطال القوات المسلحة، أعادت إلى ذاكرة المصريين كل الأحرار التي ارتبطت بشهداء العمليات الإرهابية البشعة في سيناء ضد القوات المسلحة والشرطة، والتي بدأت أيضاً في رمضان ٢٠١٢ سنة حكم الإخوان المسلمين.

جيش الفلاحين

الغريب أن بعض الأحاديث اليومية بين المصريين كانت تتسأل: معقولة الجماعات الإرهابية مازالت تعمل؟ وماذا تريد؟ وهل معقول أن يكون العالم كله مشغولاً بوباء الكورونا وهم مشغولون بالهجوم على الجنود المصريين؟؟

وتعكس مثل هذه الأحاديث أن بعض المصريين قد ظنوا أن زمن الإرهاب قد ولى إلى غير رجعة، نظراً لتراجع عدد العمليات الإرهابية سواء في سيناء أو في المحافظات الأخرى، نتيجة الحملات المستمرة للقوات المسلحة والشرطة. وفي الوقت نفسه، فإنها تعكس أن الأهداف السياسية للجماعات الإرهابية الدينية سواء كانت إقامة دولة دينية داعشية، أو زعزعة الاستقرار والسلم الداخلي وهدم دعائم الدولة الوطنية، قد باتت أهدافاً عبثية لدى غالبية المصريين، بعد أن كانت قريبة ومهددة لكل إنجازات الدولة المدنية الوطنية منذ ثماني سنوات فقط.!!

إننا لا نعرف على وجه الدقة، ماهي الجماعات الإرهابية الدينية المخفية التي تقوم بالهجمات الإرهابية في سيناء وغيرها من المحافظات المصرية. ولكننا نعلم على وجه اليقين ما هي طبيعة الجيش المصري الفلاحين ولماذا يحارب ويواجه تلك العصابات الإرهابية في سيناء. وأعني هنا بلفظ الفلاحين الأصل المصري وجذور تكوين الجيش من الفلاحين المصريين في عام 1822، هذا العام الذي قرر فيه محمد علي باشا تجنيد 4000 جندي من الصعيد المصري لإعداد جيش مستعد لحملاته الخارجية، بعدما فشل في جلب جنود من السودان للقيام بهذه المهمة. وبالطبع لم يكن الأمر في البداية سهلاً أو بسيطاً على الفلاحين المصريين الذين حرّموا من الجندية وحمل السلاح لمدة ثلاثة قرون في ظل الاحتلال العثماني.

لقد قدم الفلاحون المصريون منذ عام 1822 الكثير من التضحيات الشخصية والاجتماعية ليصبح هذا التاريخ نواة تكوين الجيش المصري، الذي يعكس الآن التركيبة الاجتماعية والدينية والثقافية والمناطقية لكل المصريين دون تمييز. هذا الجيش يقف في الخطوط الأمامية ضد الإرهاب نيابة عن كل المصريين ليس فقط لقدراته القتالية، بل لأنه يحمل نفس العقيدة الوطنية والدينية لكافة المصريين.

دفعني مسلسل الاختيار الذي يعرض الآن ويحكي عن بطولات الشهيد العقيد أحمد المنسي في مواجهة الإرهاب، إلى الرجوع لمعرفة الشخصية الحقيقية لهذا البطل، من خلال كلمات زوجته عنه في المناسبات المختلفة. والملاحظة التي لا يختلف عليها أثنان، أن المنسي كان رجلاً مسلماً متديناً، وينعكس ذلك في محتوي خطاباته وأشعاره، الذي يمزج فيه بين الشعور الوطني والديني بشكل طبيعي جداً. هذا الأمر هو جزء من ثقافة وعقيدة عموم المصريين وبالتالي الجيش المصري؛ عدم التعارض بين العقيدة الدينية والوطنية المصرية. ومن المعروف أن خطاب التوجيه المعنوي لتحفيز الضباط والجنود لخوض معركة 6 أكتوبر 1973م - 10 رمضان 1393 هـ كان يحتوي على آيات من القرآن الكريم والكتاب المقدس.

مواجهة الإرهاب مهمة المجتمع كله

المواجهة المسلحة للجماعات الإرهابية الدينية هي بالتأكيد مهمة القوات المسلحة والشرطة، أما مواجهة التعصب والتشدد الديني واللذان يشكلان الحاضنة الفكرية والشعبية للإرهاب، فهي مهمة مؤسسات المجتمع كله، الاقتصادية والتعليمية والثقافية والدينية والقانونية وليست المؤسسات الدينية وحدها.

ويعتقد البعض أن رجال المؤسسة الدينية يستطيعون إنجاز مهمة تجديد الفكر الديني، وهم منكبون على العمل البحثي لاستخراج الفكر الديني الواسع من بين جنبات الكتب والمراجع التراثية، ثم إعادة تصديره للشباب في إطار وعظي من خلال برامج في التلفزيون والأذاعة والسوشيال ميديا. وهذا اعتقاد واهم بكل تأكيد.

التجربة تقول أن تجديد الفكر الديني لا يأتي من تلقاء نفسه، ولكن من خلال الاستجابة للتحديات الحياتية والعملية لجموع المؤمنين، والتفاعل بين الواقع والفكر، والأمثلة كثيرة: فهل كان يمكن إنتاج خطاب ديني عن المواطنة واحترام التنوع الديني دون الخبرات الحياتية والمعارك الوطنية التي خاضها المصريون جنباً إلى جنب دون تمييز ديني.

إن مواجهة الإرهاب المسلح من جهة، والتعصب والتشدد الديني من جهة أخرى هي عملية مركبة؛ أمنية وتنموية وفكرية وثقافية، ولا يمكن إنجازها إلا في هذا الإطار الشامل.

أو أن إعادة انتخاب ترامب سوف تسبب إزعاجاً للصين وقياداته.. وهذا هو الأفضل بالنسبة لأمريكا القوية والعظيمة التي يريد ترامب أن يعيد أمجادها والتي تم إهدارها خلال سنوات حكم أوباما ومن كان قبله.

حدوتة الأخوين كان.. ومشوار مائة عام

اعتقد «فيليب كان» وأمن ولسنوات طويلة بأن الحياة قضاء وقدر والأعمار بيد الله وأن التاريخ قد يعيد نفسه بشكل أو آخر كما يقال. بالمناسبة لم أسمع ولم أقرأ عنه إلا مؤخراً وأنا أتابع حوادث ضحايا الكورونا. توفي فيليب كان في يوم ١٧ أبريل ٢٠٢٠ وهو في الـ١٠٠ من عمره.

هذا ما تم ذكره والإشارة إليه في سطور نشرت في صحيفة «نيويورك تايمز» في صفحة مخصصة لضحايا الكورونا بالأسماء والصور. ما كان الأمر اللافت للانتباه بالنسبة لفيليب أن شقيقه التوأم واسمه صمويل توفى وهو مازال طفلاً رضيعاً مع تقشى وباء الأنفلونزا الإسبانية المميتة التي اجتاحت العالم خلال الفترة ما بين عام ١٩١٨ وعام ١٩٢٠. هكذا شاءت الأقدار. هكذا أعاد التاريخ نفسه. فيليب كان له الحظ في أن يبقى على قيد الحياة لعام ليأتى كورونا ويقضى عليه.. ابن نيويورك وابن صاحب مخبز شارك في الحرب العالمية الثانية كأحد أفراد القوات الجوية الأمريكية. وقد ولد في ديسمبر ١٩١٩، وبعد أسابيع قليلة توفي توأمه وواصل هو الحياة.. وكان نصيبه وقدره أنه شاهد ما شاهده مما حدث في أمريكا والمجتمع الأمريكي على مدى قرن كامل من الزمان!

الهم الأكبر للأمريكي

بالتأكيد القلق أو فلنقل الخوف من الإصابة بفيروس كورونا كان ولا يزال الهاجس الأساسي والهم الأكبر للأمريكي في الأسابيع الستة الأخيرة إلا أن تبعات كورونا المالية والاجتماعية كما يبدو بدأت تهيمن على الأجواء المحيطة والمحيرة التي تعيشها أمريكا. وقد كشف استطلاع للرأي أجرته صحيفة يو إس إى توداي، قبل نهاية شهر أبريل الماضي أن ٧١ في المائة من الأمريكيين لديهم قلق كبير تجاه ما سيكون عواقب الكورونا المالية. وحسب هذا الاستطلاع فإن الأمر الأول في قائمة الهموم الاقتصادية بالنسبة للأمريكي ونسبة ٦٠ في المائة هو قدرته على دفع الفواتير الأساسية في حياته. ثم يأتي احتفاظه بالوظيفة أو مصدر الرزق بنسبة ٤٧ في المائة، أما الأمر الثالث في قائمة الهموم الكبرى فهو قدرته على دفع الديون وذلك بنسبة ٣١ في المائة، أما الأمر الرابع فهو استثماراته بشكل عام وذلك بنسبة ٢٥ في المائة.. أما الأمر الخامس فهو معاشه في المستقبل والتأمين الاجتماعي كما يوصف الذي يشغل باله ويثير همه بنسبة ٢٤ في المائة.

ولا شك أن الفترة المقبلة ستشهد نقاشات ومواجهات اقتصادية وسياسية من أجل الخروج من حالة الركود الاقتصادي التي يعيشها أهل أمريكا. إنها أفكار وسياسات وخطط تطرح لإنقاذ اقتصاد البلاد وأيضاً آراء ومفترحات تناقش على الملأ للتوصل إلى إعادة تقييم الأولويات في حياة الأمريكي. كيف يحصل على احتياجاته الحيوية؟ وكيف يصرف أمواله المحدودة؟ وكيف ينظم حياته ويحدد أولوياته من أول وجديد؟ ما كان معتاداً صار في خبر كان. ولا أحد يعرف بالضبط ما هو شكل الجديد الذي يتشكل الآن.. وفي الأسابيع والشهور المقبلة.



بسنت الزيتوني

أزياء الحشمة الراقية بصناعة مصرية

محظوظة المرأة
المحجبة في الألفية
الجديدة، فهي
وجدت مجموعة من
المصمات المهتمات
بكل أناقة المرأة
المحجبة، بل جعلت
منهن موهبتها
في خدمة شياكة
الاحتشام، وجعله
معاصراً وقدمت
كل منهن حلولاً
وتصميمات لكل وقت،
من هؤلاء المتميزات
في مجال التصميم
للمحجبات المصممة
الراقية ريهام فاروق
التي ارتبط اسمها
باسم veil، وارتبط
بها جيل كامل من
الأنبيقات الباحثات عن
الحشمة و الأناقة معا،
وهي صناعة مصرية
فاخرة بذوق راق
وأقمشة فاخرة.



المصممة ريهام فاروق

أحدث كوليكتشن تقدمه ريهام فاروق هو مجموعة الربيع والصيف، ولأن الصيف هذا العام كانت بدايته مع دخول الاحتفال بشم النسيم ورمضان فكان الكوليكتش متنوعاً إلى حد كبير وبه مجموعة من الألوان المبهجة والموديلات الفضفاضة المناسبة للشهر الكريم، وبالطبع كانت العناية موجودة في المجموعة.

تنوع مبهر

دائماً ما تميل المرأة للتغيير في شكل ظلتها وشكلها ونلاحظ تنوع استيل الكوليكتش الذي تقدمه ريهام بين الفساتين المشجرة وهى من أحدث صيحات الموسم هذا العام وكان لها النصيب الأكبر في المجموعة وهى تناسب كل الأوقات، سواء للخروج أو الجامعة وبين التوب الواسع المريحة والترنح أيضاً العملى جداً ومناسب لأغلب الأعمار.

«أناقة الشاميين!!»

لا شك أن التصميم تعتمد روعته ليس فقط من خطوطه لكن ترتكز على الخامة واللون أيضاً لتكتمل سيمفونية أناقته وعن ذلك تقول المصممة: يتميز الكوليكتش بألوانه الباستيل البيستاج والأصفر الهادئ، اللون البيج الداكن أو البنى الفاتح الذى يطلق عليه (الكمل) و(الشاميين) وهى من أحدث ألوان الموضة العالمية لهذا الصيف.

تضيف المصممة: اعتمدت على خامات مختلفة من الكتان الخفيف، الشاش، الكريب شيفون والبوليبلين. وتوضح ريهام: استخدمت أيضاً الطباعات والبابت الترتير لإظهار القطعة بروح مختلفة وتداخل تركيبات الأقمشة بسيط واعتمدت أكثر على جمال الخامات والألوان وتركيب القطع كاملة مع البنطلون من نفس الخامة وهذا أضاف تميز للكوليكتش وراحة فى الاختيارات للقطع عند الشراء.

مزج أكثر من عنصر

نجحت المصممة فى مزج أكثر من خامة وأكثر من لون فى تصميم واحد دون أن تفقد الأناقة المعتادة لتصميماتها، بل إنها أضفت خصوصية ورقياً لكل موديل.

«أناقة ربطة الرأس

تحرص المصممة على تصوير مجموعتها ترافقها ربطات الرأس لى تكون دليلاً ومرشداً فى أهمية أناقة الطرحة من حيث اللون ومدى ملاءمته للموديل وكذلك ستايل الربطة المناسب.

نصيحة ذهبية

طلبت من المصممة ريهام فاروق أن تقدم نصيحة ذهبية فى مجال الأناقة لكل سيدة فقالت:

أنصح كل سيدة محجة أن تحافظ على أناقتها وتهتم بالموضة والأزياء وتكون دائماً مطلعة على الموضة العالمية بألوانها وخاماتها، ولا تفقد الثقة بنفسها أو تتخيل أنها بالحجاب ستكون بعيدة عن الأناقة بالعكس كل اللوقار والشياكة هو اختيارك الصبح والمناسب لك من الموضة وهو ما نحاول دائماً توفيره فى تصميماتنا العصرية والمناسبة لعظم الأعمار.





د. عزة بدر

تظل الكتابات عن المدن التي تأثرت بالثقافة العربية، أو التي كان العرب قد عمروها، وأسسوها كتابات مشرقة تؤرخ لمجد عربي كانت له انتصارات وفتوحات، ومعطيات حضارية، وتجارب إنسانية ستظل زادًا للرواية التاريخية. في الأدب العربي المعاصر. ورواية «موجيتوس» للكاتب الروائي منير عتيبة حاولت اجتلاء تاريخ مدينة قديمة أسسها عشرون من القادة العرب والبربر والصقالبة والمولدين الذين عاشوا في الأندلس إبان حكم الدولة الأموية لها، عندما أرادوا أن يغيروا صقلية، دفعت بهم سفينتهم بسبب العواصف العاتية إلى شواطئ جنوب فرنسا، وهناك أسسوا تلك المدينة.

وقد استطاع السارد في روايته أن يضع الحوادث التاريخية الحقيقية في بناء فني روائي، صور الكثير من تفاصيل الصراعات، والطموحات، والتطلعات التي شغلت أبطالها، وبطلاتها، وحاول مع كل شخصية رسمها أن يبحث عن الإنسان وما تضطرم به نفسه من رغبات وآمال، وما يكابده من عنادات، بصدق فني جعل للشخصيات حضوراً إنسانياً عميقاً. العشرون دفعهم الطموح وحبهم للمغامرة، للرحيل من الأندلس لأوروبا ليحقق كل منهم حلمه الطموح، فقد عاشوا في الأندلس حيث أسس العرب دولتهم القوية فيها، فقد ظل الوجود العربي فيها لثمانية قرون، وكان العرب قد حققوا في عصر الخلافة الأموية دولة عربية قوية في الأندلس كانت أزهى دول العالم حضارة وعلماً وثقافة، وكان المجتمع الأندلسي نتاج تواصل وتقارب العرب والبربر والصقالبة والمستعربين والمولدين، وهو ما انعكس على أبطال الرواية من تنوع أرومتهم، لكن الحال لم يكن مثاليًا كما كان في القرون الخمس الأولى من عهد الأمويين، فقد بدأت بذور النزاعات العرقية التي عانى منها المجتمع الأندلسي فيما بعد في عهد المرابطين، وقد صورت رواية «موجيتوس» بذورها الأولى من خلال تفاصيل حياة بعض شخصياتها، فعبد الله البلوطي الذي يود الارتباط بالفتاة العربية أسماء، لكن والدها يرفضه لأنه من المولدين أو الأندلسيين الذين اعتنقوا الإسلام لكنهم ليسوا من أصل عربي، يريد لها أبوها زوجاً فقيهاً عربياً الأرومة. ورغم أنه حفظ موطأ مالك، ومئات الأحاديث كما قال محاولاً إقناع أبيها، إلا أن الأب رفض زواجها منه، ومن هذه البداية ينعدق أول فصول الرواية التي تبحث من خلال شخصياتها عن المساواة والإخاء في عالم الحروب والصراعات.

الحلم والواقع

يوسف أمير البحار لا يريد أن يحارب في قتال يكون عدوه فيه من أبناء وطنه، وفي الوقت نفسه فهو يحلم ببطولات طارق بن زياد وفتوحاته، يوسف أصوله مغربية، وعشق في نفسه كل ما هو عربي وكل ما هو إسباني، أبوه اكتشف العالم من خلال رائحة السفر، فعشق الترحال. وكان من العشرين الذين استقلوا سفينتهم وذهبوا بحراً إلى أوروبا في اتجاههم إلى غزو روما، أما الطماشكة فهو صاحب فكرة السفر، لذا فقد أصبح أمير الحصن الذي شيده هناك في قرية صغيرة سيطروا عليها، وأطلقوا عليه حصن «فراكينسيستوم»، والرواية تستند إلى حكاية حقيقية عن عشرين مغامراً أندلسياً من أصول مختلفة شيدها مدينة لا توجد عنها تفاصيل كثيرة في كتب المؤرخين استلهمها كاتبنا في روايته «موجيتوس»، فرسم الشخصيات والأحداث التي جلت لنا صفحة مهمة من تاريخ مدينة، وواحدة من الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفة عبد الرحمن الناصر الخليفة الأموي «891م - 961م»، وإن كانت لم تخضع لسلطته بشكل مباشر. لكن أبطال رواية «موجيتوس» كانوا يأملون في تعاطف الخليفة معهم بل أن يحقق لهم أمانهم حين يقابلونه، وأن يحظوا بتأييده ص170، ص171.

الحصن

ويعطى الحصن والحياة فيه نموذجاً للحكم الذي تأثر بالثقافة العربية المزدهرة في ذلك الوقت من حيث العناية بمبادئ المساواة والإخاء، والعناية بالصناعة، والزراعة، وفنون العزف والغناء، فقد سيطر الأندلسيون العشرون على القرية، وبدأت محاسن الحكم ومثاليه تستبين من خلال رجال الحصن وتعاملاتهم مع بعضهم البعض، ومع أهل القرية، وقد نجح السارد في تصوير الفروق والاختلافات الشخصية بين أبطاله، وخلفياتهم الاجتماعية، وقد غلب استخدام تقنية الحوار الذاتي أو المونولوج على أداء الشخصيات بما فيه تقنية العودة إلى الماضي أو الذكريات القريبة والبعيدة، وبدأت هذه التقنية مرتبطة بدواخل الشخصيات، وتيار الوعي أو تداعي الخواطر، وبكثير من الصدق الفني تحدث أبطال الرواية عن ذواتهم وحيواتهم وتجاربهم.

رجال الحصن

نماذج إنسانية مختلفة تعايشت معا تحت لواء فكرة الفتوح وتحقيق المجد،

موجيتوس

ريشة: إيناس عمارة

العدد 3357 • 30
12 مايو 2020 •

وردها اليومى بخص كوفى جميل، تضع فيه خلاصة حياتها وتجربة عمرها، كنا نُنظر في الخطوط فنشعر أننا نرى أوردة قلب أمى وشرايينها.

مشاعر الشوق إلى الأبناء الراحلين، في ثنانيا الخطوط، الوحشة لفرانقا تنز بها الفراغات البيضاء بين الكلمات، محبة خالصة للكون تزين أوراق الأشجار الملونة التي ترسمها بعناية على هوامش الصفحات، تقرأ ما كتبه بصوت مرتفع في ركعات تطوع متتابعة، وكأنها تكتبه مرة على الورق، ومرة بصوتها في الهواء، ليحملة إلى كل مكان نعرفه ونجهله في هذا العالم.

الطبيب الثائر

وتأتى شخصية طبيب الحصن هشام بن عبد المعين لتمثل وجهة نظر أخرى في تلك الغزوة التي شارك فيها، كان يصدر عن روح طبيب مهمته الأولى والأخيرة هي مداواة الإنسان والإبقاء على وجوده، كان ثائراً على كل شيء.

بل على فكرة القتال نفسها، كان ثائراً حتى على نفسه، ووصف السارد موقفه في مونولوج داخلي يعتمد على المفارقة والاختلاف عن موقف رفاقه في مغامرة السفر والغزو، فيقول «كيف أفكر في الإبقاء على الحياة، وأنا في عالم لا يسوده إلا من يقاتلون، قتل / يقتل / قتلا، هي الأفعال الأكثر تحقفاً في هذا العالم في الأندلس، وفي أوروبا، وحتى هناك في الشرق، كل الأحلام التي يطمح إليها البشر لا تتحقق إلا على جثث بشر آخرين.

فلماذا لم تبق يا ابن عبد المعين في بلدك تعالج المزارعين، والصناع، وريبات البيوت، لتكون أكثر اتساقاً مع نفسك؟، أم أنك ترغب في تحقيق مجدك بإنقاذ المحاربين، وليس من يعيشون في سلام» ص 229.

حصيلة جهاد العمر

اختزن إبراهيم بن عامر في جراب التراب حصيلة جهاد عمره، ادخره ليتدثر به وقت رحيله، فمن يصدق أن جارية له تلقى بترابه في البحر؟، كان طموحاً في تحقيق حلمه بالمجد إلا أن نقطة ضعفه تجاه النساء، وحيلة جارية واسعة النفوذ بسبب علاقتها به، جعلته شخصية درامية انهزمت أمام الأحداث، طاعة بعض رجاله للجارية، وخيانتهم له، فكانت تصدر أوامر لبعضهم، فأخلت بسيطرته على الحصن، وفاته أوان التراجع، وأخذت الجارية جراب ترابه، وألقته في البحر، فكاد أن يلقى بنفسه فيه لثباته به فأمسكته ثم سجنته، فهرب، ورتبت مجموعة فرسان ملثمين فقتلوا عليه، لكنه استطاع قبل وفاته أن يرسل للطماشكة ليدافع عن الحصن بعد ما حدث.

موجيتوس

أما بطل الرواية الرئيسي موجيتوس فقد عرف قرطبة بلاده، جابها على حصانه، فهو عاشق للسفر والترحال، يريد أن يكتب رحلته إلى أوروبا، هو من الصقلية، ويرى أن العرب والبربر والصقلية في صراع دائم، فكان يجد في جامع قرطبة سكينته، وراحة نفسه، كان مؤمناً بالفتوح الإسلامية، ويراه حرباً شريفة الهدف الوحيد منها نشر الإسلام، وليس الملك أو المجد أو الثروة. يكتب رحلته ويستدعى العديد من المونولوجات، من طفولته، وصباه، ورحلته مع رفاقه، وما مر بهم من أحداث جسام، أحب موجيتوس كريستينا فتاة من فتيات القرية التي سيطروا عليها، كانت وهي طفلة تود أن تكون ماريًا ليسرى في روحها قبس من روح العذراء، ولتحقق على الأرض معجزة، قتل أخوها مارك الطفل لمجرد أنه تجرأ أن يلعب على حدود أرض الشريف هرمان الذي سن قانوناً يقضى بانتزاع احياء الشخص الذي يقترب من حدوده، وتلف بها الأشجار في بساتين هرمان، ذهبت ترجوه أن يرحم حزن أهلها، وأنها جاريته، فأغتصبها انتقاماً من أمها التي لم تكن علاقتها معه هي العلاقة الأولى لها، وأمر بقتل أخيها.

مأساة عميقة عانت منها كريستينا وأسرتها، وجاء حب مجاهد لها أو موجيتوس كما أطلقت عليه، جاء هدية السماء إليها، فتحقق معجزتها الإنسانية على الأرض، معجزة الحب، فكان مجاهد يقرأ لها سورة مريم في القرآن الكريم، وكانت تترنم معه بترنيمات العذراء.

ثم أنجبت كريستينا أو ماريًا كما كانت تحب أن يكون اسمها، طفلاً بوجه وجسد عجوزين، فرحت به فقد كان معجزة إنسانية، عاش الطفل العجوز بينهما فيما يشبه الأسطورة بضع سنوات

و حققت معجزتها الثانية عندما أنقذت حياة مجاهد، وكاد بوبون الذي قوض الحصن، أن يقضى عليه ويقتله، فصرخت: هو لى، وهتف مجاهد هي لى، فكانت صيحة الحب هي صيحة النجاة، ولغة الحب هي لغة السلامة والدفاع عن الحياة، وهو المعنى العميق الذي اكتملت به الرواية جوهرًا وفناً ومعنى.

وربما المغامرة والسفر، أمير البحار يوسف من المولدين، وعبد الله البلوطى من المولدين أيضاً، والبعض الآخر من الصقلية الذين يشعرون أنهم ليسوا عرباً خالصاً، ولا بربراً خالصاً، ورغم ذلك اتحد الجميع لتحقيق الأحلام.

كونوا فرقا للقتال، استخدموا الحمام الزاجل في إرسال الرسائل بين الحصون وبنوا أبراج الحمام، واتفقوا على طريقة باطنية للكتابة حيث لا يفهم مغزى الكلمات ولا الحروف إلا قادة الحصون، الأزمت توحدهم لكن أثرا ما يبقى في نفوسهم من هذا التمييز الذي يخص به بعض القادة أنفسهم، ويكشف نسج الرواية عن تطلعات أبطاله، عن نوازعهم الإنسانية وميولهم في حرية تامة، وفرتها مونولوجات التعبير عن الذات كتقنية أساسية في السرد.

الحرية والمساواة

تطرح الرواية عبد الله البلوطى نموذجاً مثالياً لجنود الفتوح الإسلامية أثناء الحكم العربي للأندلس فهو يتساءل عن مغامرتهم مغامرة العشرين التي أنشأت كياناً للحكم بعيداً عن الحكم المركزي في قرطبة فيقول «هل سنعامل كفاحين نمد رقعة الإسلام إلى أجزاء كبيرة من أوروبا.. أم كعصاة خرجنا إلى حرب لم نستأذن فيها الخليفة؟».

فهم يحملون طموح تحقيق الحلم، وعدم التأكد من تأييده معاً، مما شكل بعداً درامياً جديداً للرواية، أحب البلوطى روكسانا من أهل القرية، وأحبته لأنه لا يريد لها جارية بل زوجة، فكان يقول: «أندلس لا مكان فيها لجوار، ولا للعبيد، ولا حتى سادة»، كان يؤمن بالمساواة بين البشر منطلقاً من قيم الإسلام السمحة السامية، خيرهم البلوطى بين الإيمان بدينه فيكونون أحراراً، أو يدفعون جزية (فهموها على أنها تشبه ما يدفعونه للنبلاء من فروض وضرائب)، أو يقاتلون من كانوا يُغيرون عليهم في ذلك الوقت، أحبه أهل القرية فقد علمهم.. طلاء السفن بالقطران لحمايتها من العطب، وأعطاهم ثياباً أندلسية بديعة من الديداج والعتابي والسقلاطون، وهو ورفاقه علموا أهل القرية إلقاء الشعر، والعزف على العود، وما حملوه من عناصر الحضارية العربية المزدهرة.

وتبدت سماحة البلوطى الدينية فكان يصحب زوجته روكسانا إلى الكنيسة كل يوم أحد لتحضر القداس، ويأتى ليصطحبها إلى البيت بعده، نجح في اكتساب ذويها فقال أبوها «لن نخون عبد الله البلوطى ولن نحارب ضد إخواننا في الدين فكان لهم ما أرادوا، وعندما توفي البلوطى ودعه أهل القرية «سلام عليك يا أندلسي».

ضد العبودية

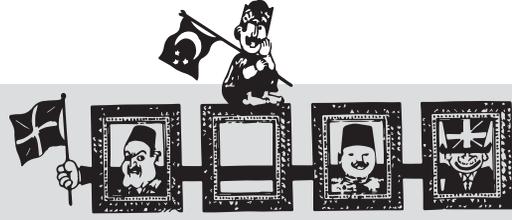
أما خلف الصقلية فقد كانت له مأساته الخاصة فقد باعه أبوه بزجاجتين من الروم لتاجر يهودى، وباع أخته لبيد لمدة يومين، أحب الصقلية فتاة أسيرة رافقتها في رحلة الأسر هي فلورا، وتزوجها بعد ذلك، كانت الفتوح الإسلامية بالنسبة له فيها تحرير للعبيد فقد كان يحارب التجار اليهود الذين كانوا يعملون في تجارة الرقيق، وكانت بضاعتهم البشر من جميع الجنسيات والديانات لذا كان حلمه القضاء على العبودية، يقول لنفسه «يا صقلية أنت لن تغير العالم، لكنك لوحررت عبداً واحداً يكفيك» ص 102.

طموحات سياسية

ويمثل الطماشكة صاحب فكرة السفر ومغامرة الفتوح في هذه المدينة، الطموح السياسى لبعض قادة هذه الفتوحات. فيرصد الوضع السياسى في ذلك الوقت فيقول: «إننا القوة الكبرى في أوروبا الآن لا ينافسنا في ذلك إلا النورمانديون، والهنغاريون، وملوك أوروبا إن اجتمعوا.. نحن أعلى يدا بما نملك من حضارة وعلم، بتواصلنا مع الأندلس عن طريق البحر، فاستطاعوا فتح «نيسى، وسواحل جنوة، ومدينة جرنوبل ذات الوادى الخصيب».

الحكمة والمحبة

أما موسى بن الحكم فقد كان يحلم بكتابة يوميات الحصن، ويؤمن بمقولة أحد الحكماء بأننا نجد الحكمة في العزلة عندما نختارها، ونرغم أنفسنا عليها، وتبدو شخصية والده على هي أحد تجليات هذه الحكمة ببساطتها فقد اكتشفت الجمال والفن وسكون النفس، فورثت درس الحكمة لأبنائها، وبعد فنها في كتابة المصحف مشهداً روحانياً بديعاً، فيصف على حياة أمه فيقول: «شعرت أننا أن موتها قد اقترب، وبشكل ما ربما تكون قد عرفت متى ستموت، حددت لنفسها ورثاً يومياً من كتابة المصحف، مصحفها الذى لن يكتبه أحد غيرها هي تعلم أنني لن أستطيع كتابة مصحف موتها، ولم أكن أنا أيضاً سأتحمل ذلك، تكتب



حتى آخر لحظة كان طلعت حرب.. يأمل في عبور وتجاوز الأزمة المالية الرهيبة التي كان يجتازها بنك مصر في خريف سنة ١٩٣٩. كان طلعت حرب يظن في ذلك الوقت أن سر التدافع الرهيب من آلاف المودعين لسحب أموالهم من البنك هو خوفهم وهلعهم منذ أن نشبت الحرب العالمية الثانية في أول سبتمبر سنة ١٩٣٩.



رشاد كامل

طلعت حرب: إقالة الاستقالة!

تفاصيل المؤامرة لإقالة طلعت حرب من بنك مصر!

طلعت حرب لوزير المالية: لأذهب أنا.. وليعيش البنك!!

درس طلعت حرب لوزير المالية في مكتبه!

البنك!!

ثم قال «سري» باشا بلهجة التفرغ: مصانع المحلة الكبرى، أى ضرورة ملحة لجأت إلى إقامتها وتنفق على تشييدها هذا المال الطائل!؟

فقال طلعت باشا متهمًا وساخرًا ومؤدبًا: تندد الآن بمصانع المحلة وقد كنت تعمل مستشارًا هندسيًا لها بستمائة جنيه في السنة!؟ لماذا قبلت العمل بها مادامت في نظرك قد قامت في غير ضرورة!؟

ثم وقف «طلعت حرب» وتهايا للانصراف بعد أن زاد في تقرير الوزير «سري باشا» قائلا:

-يا «حسين سري باشا» أنت لا تزال صغيرًا وعندما تتقدم بك السن وتكبر وتكبر مصانع المحلة ستعرف قيمتها!! وأدار ظهره لمحدثه السقيم وانصرف دون أن يجيبه!!

●●

غادر طلعت حرب مكتب وزير المالية «حسين سري باشا» وذهب مباشرة إلى مكتبه في البنك ودعا أعضاء مجلس الإدارة إلى اجتماع عاجل ومهم، فهرع الأعضاء وهم لا يعلمون من الأمر شيئًا، وإذا بهم يفاجأون به يقدم إليهم استقالته، بعدما روى لهم ما جرى للبنك منذ بدء أزمة سحب المدخرات ثم محاولته إنقاذ الموقف مع وزير المالية، فذهبت

فرفض محافظ البنك الأهلي المصري الإنجليزي الجنسية بشدة وكبيرًا وكان رفضه هذا عملاً سلبياً غير مشرف مخالف لأبسط قواعد ومبادئ العرف المصرفي ولم يستغرب هذا الرفض من الرجل فهو ينفذ سياسة استعمارية مهيمنة على سياسته المالية وهي سياسة سداها ولحمتها القضاء على كل عمل مصري ناهض وناجح!

أما الذي يستغرب حقًا فهو أن تقف الحكومة القائمة يومها ووزير ماليتها موقفًا أنكى وأشد من موقف الرجل الإنجليزي، فقد رفض الوزير وقف سحب ودائع وأموال صندوق توفير البريد أو ضمان الحكومة لودائع الأهالي ومدخراتهم لدى البنك!

لقد حمل الرجل العظيم نفسه وذهب إلى وزير المالية «حسين سري باشا» فقال له: إننا نرجو من الحكومة إلا واحدًا من ثلاثة أمور: إما أن تصدر بيانًا ينشر في الصحف بضمائمها لودائع الناس لدى البنك، أو أن تحمل البنك الأهلي على أن يقرضنا مقابل «المحفظة» كضمان للبنك! أو أن تأمر بوقف سحب ودائع صندوق توفير البريد!

قال سري باشا: بشرط واحد!

فسأله طلعت باشا بلهفة: وما هو!؟

قال «سري» باشا: أن تترك البنك!!

قال طلعت باشا على الفور: من الآن، مادام في تركة حياة البنك، فلأذهب أنا وليعيش

وزادت دهشة طلعت حرب عندما علم أن صندوق التوفير الحكومي سارع هو أيضًا لسحب أمواله كاملة بينما لم يسحب مليمًا واحدًا من البنك الأهلي الذي كان يرأسه «سير إدوارد كوك» الإنجليزي الجنسية!! وفي محاولة لإيجاد حل، ذهب طلعت حرب لمقابلة «سير إدوارد كوك» للحصول على قرص لمواجهة الظروف الصعبة التي يمر بها البنك، لكن «السير إدوارد كوك» رفض ذلك الطلب بإصرار شديد. وقرر طلعت حرب أن يلجأ إلى الحكومة، وكان ظنه أن الحكومة ستقف بجواره في هذه الأزمة، وكان طلعت حرب واهمًا في ظنه وتأكد له هذا الوهم عندما ذهب لمقابلة «حسين سري باشا» وزير المالية وقتها وكان من أكثر الشخصيات حبا وولاء للإنجليز!! وكان يأمل أن يضغط الوزير المصري على مستر كوك ليستجيب لطلب إقراضه!!

●●

إن اللقاء الذي تم بين طلعت حرب وحسين سري وزير المالية كان على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة، ولقد حرص الكاتب الصحفي الأستاذ «محمد على رفاعي» في كتابه «رجال ومواقف» وكان من أقرب الناس إلى «طلعت حرب» أن يروي تفاصيل ما جرى بالضبط، حيث يصف ما جرى بأنه «حلقة» من سلسلة مؤامرة استهدفت القضاء على طلعت حرب وعلى البنك معًا!!

ويضيف قائلا: ومع الأسف كانت وزارة المالية في الحكومة القائمة يومذاك شريكة في هذه المؤامرة الاستعمارية، ذلك أنها أوعدت إلى صندوق توفير البريد الحكومي بسحب أمواله من البنك دون البنوك الأخرى ثم سحبت الحكومة أيضًا جميع ودائعها من البنك، فوقف «طلعت حرب» عاجزًا أمام هذا الحصار الذي ضيق عليه فشدد عليه الخناق، فلم يجد بداً من طلب الاقتراض من البنك الأهلي المصري مقدما ضمانات للقرض تعد من أقوى ما يمكن تقديمه في مثل هذه الحالة، وفي مثل ذلك الأوان، وهو محفظته التي تضم سندات من الدين الموحد والممتاز وأوراقا مالية هامة منها أو أوراق شركات البنك!

وانتهز هذه الفرصة لأشكركم من قلبي على ما قمتم به من جليل المعاونة في القيام بالتبعات التي كان من حظي أن حملناها معا، وما أخلصتم من ود وتعاون سيبقى أثرها في نفسى مدى الحياة.

كذلك أرجو أن تبلغوا جميع أبنائي من موظفي بنك مصر أسفى لفراقهم ولهجرائى المعيشة بينهم، وتقديرى العظيم لجهودهم التي وصلت بالبنك إلى ما وصل إليه.

وختاماً أرجو أن تتقبلوا أسمى تحياتي.

«محمد طلعت حرب»

وجاء رد بنك مصر على استقالة طلعت حرب على النحو التالى بالضبط :

حضرة صاحب السعادة «محمد طلعت حرب» باشا

تحية وسلاماً، فقد اطلع المجلس منعقداً على كتابكم الذى به تستقيلون من عضوية مجلس إدارة البنك وما يتبعها مراعاة لحالتكم الصحية التى تستوجب العناية، وكلنا كان يحب لو أن الظروف جرت بغير هذا حتى لا يحرم البنك وتحرم البلاد جهودكم التى ثم ألزمها التوفيق من عشرين عاماً قد تم أثناءها سفينة الاقتصاد الوطنية كأمر ما تكون القيادة، وخلقتم في البلاد روحاً اقتصادية كان ميثوساً من وجودها لولا ثقتم بالله وبأبناء وطنكم التى شاء الله أن تتحقق بما يفوق كل حساب.

يحزننا حقاً أن نحرم من معاونتكم، وأن تحرم البلاد من ثمرة جهودكم، وأن يحرم شباب مصر من مثل حى يزكى فيه جذوة الإقدام ورغبة التغلب على المصاعب على أن ما تستوجب صححتكم الغالية من الراحة ليس معناه أنكم خرجتم من ميدان العمل المضيد فإن ما بنيتم للبلاد من مجد، وما أقمتم عليه من الدليل على وجود القوى الكامنة فى هذه الأمة سيبقى على الدهر تمثالاً حياً تخلد به ذكرى أعمالكم المجدية وينسج على منواله كما يرجى له من نجاح، وأننا إذا تقبل أسفين أن تتركوا مكانكم بيننا سنبقى دائماً على العهد نستوحى مثلكم فى أعمالنا راجين أن يوقفنا الله لأن نتم بها ما بدأتم، ونزخرف ما شيدتم وأن يكون منا - مجتمعين - ما يسد بعض الفراغ الذى يوجب تخليكم عن العمل. ويرجو أعضاء المجلس وجميع أبنائكم من موظفى البنك ومنشأته أن تتقبلوا أحسن تمنياتهم لكم بطيب الإقامة وسرعة استرداد العافية، راجين دائماً أن تسمح الظروف المقبلة باجتماع شمل عائلة بنك مصر مع زعيمها وقد من الله عليه بالصحة الكاملة. وتقبلوا يا صاحب السعادة تحياتنا القلبية رئيس مجلس الإدارة

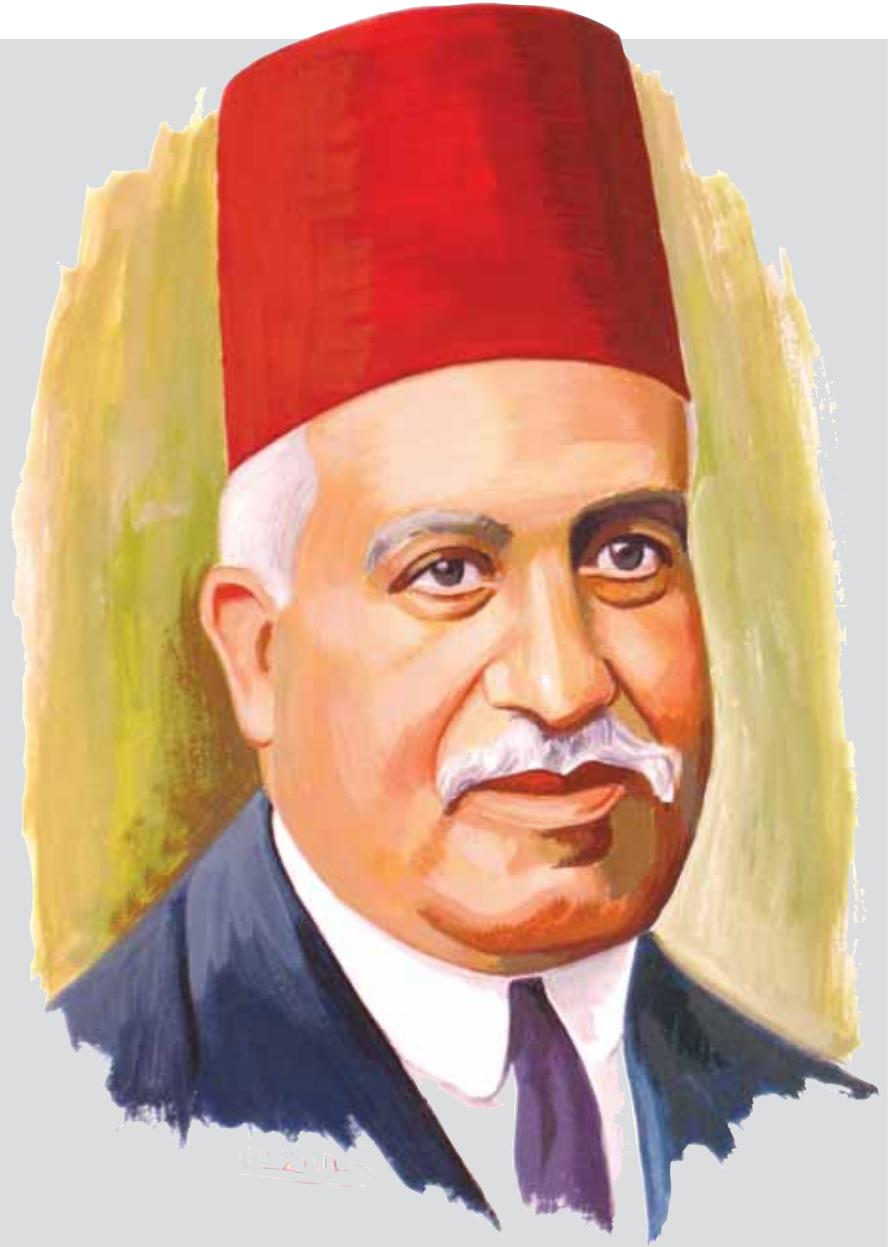
أحمد مدحت يكن

عضو مجلس الإدارة المنتدب

«فؤاد سلطان»

القاهرة فى 19 سبتمبر سنة 1939.

وللحكاية بقية.



مبلغ حرصى على ألا يقوم على أعمال بنك مصر ومنشأته إلا كل من توفرت له ظروف القيام بها على الدرجة الأكمل مما لا أعتقد أننى صالح له الآن.

وتعلمون أخيراً كيف أننى تحاملت على نفسى وأنشأت من الضعف قوة مدة عامين كنت أباشر فى أثناءهما أعمالى فى البنك ومنشأته بما تعلمون من جهد، ولكننى أشعر الآن بأننى أصبحت بحال قرر الأطباء فيها ضرورة أن أتخلى عن العمل تماماً للعناية بصحتى :

وانتى لهذا أرجو من حضرات أعضاء مجلس الإدارة قبول استقالتي من عضوية المجلس وما يتبعها من مسئولياتى وتبعاته، راجياً المولى أن يسد خطاهم فيما يعود على البلاد والبنك بالنجاح.

المحاولة فى الهواء !

فحاولوا أن يثنوه عن عزمه فأبى وغادر الاجتماع، وفى أعينهم دموع ناطقة بالحسرة والأسى على تنازل الملك عن عرشه هكذا ببساطة تامة مؤثراً حياة البنك على حياته ووصل الرجل إلى داره راضياً عن نفسه وعماً صنع !!

وجاء نص استقالة «طلعت حرب باشا» كما يلي:

«حضرات رئيس وأعضاء مجلس إدارة بنك مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فتعلمون حضراتكم ما أراد الله أن يمتحننى به من مرض أقعدنى عن مواصلة العمل معكم زمناً وترك أثره الدائم بما جعل معاودته عبءاً إن لم تكن مستحيلة، وتعلمون

■ منى صلاح الدين

■ تصوير:

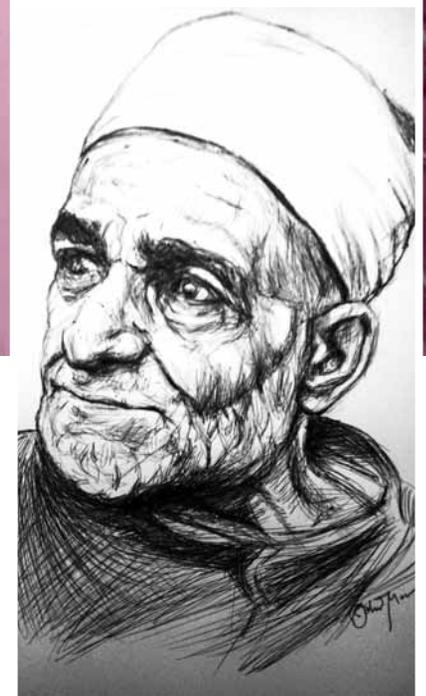
شريف الليثي

■ ريشة:

جون مراد

بلكونة شيخ التقريب

عندما تصل لشارع الدكتور علي إبراهيم رامز، خلف محكمة مصر الجديدة وبجوار مدرسة يوسف السباعي، ستتوقف طويلاً أمام بلكونة مميزة، بمساحتها الكبيرة وأعمدتها الدائرية ونوافذها المطلة على الغرف الداخلية، في العمارة رقم ٣.



سان جورج، المطلة على البلكونة، ودارت فيها المناقشات السياسية والدينية وخرجت منها الكثير من فتاوى «إمام التقريب»، وأول من أدخل تدريس اللغات والعلوم في المعاهد الأزهرية، وأنشأ معاهد أزهريّة للفتيات لأول مرة.

ولد الشيخ محمود شلتوت عام 1893 وعاش سنواته الأولى ببيت فلاحى مبنى بالطوب مع أسرته في قرية منية بنى منصور، ولازال البيت موجوداً حتى الآن، حفظ القرآن الكريم وهو صغير، والتحق بمعهد أزهري بالإسكندرية، ثم التحق بالأزهر، ونال العالمية في 1918، وعين مدرساً

البلكونة المعروفة ببلكونة الشيخ محمود شلتوت، أول من حمل لقب الإمام الأكبر من شيوخ الأزهر الشريف، والتي كان يحب أن يجلس فيها يحتسى الشاي عصرًا، وكأنه يسترجع جلسته في مندرّة البيوت الفلاحى في قريته منية بنى منصور، بمركز إيتاى البارود، بمحافظة البحيرة.

البلكونة التي استقبلت هيللا سيلاسى وعبدالله السلال، عبدالسلام عارف وأحمد أنتو، وأحمد سوكارنو، وزارها الرئيس عبدالناصر وأعضاء من مجلس قيادة الثورة، كانت تستقبل أيضًا طلابي الفتوى من الجيران والعابرين، وراهبات مدرسة

مظلة، ويتكون باب الفيلا من صلفتين من المعدن والزجاج، وعلى يمين ويسار الباب نافذ صغيرة مربعة من الزجاج والمعدن، تسمح بمرور الضوء للداخل، فيضئ مدخل الفيلا ذاتياً، على غرار ما استخدمه المعمارى فى الخمسينيات.

شقة الإمام مكونة من غرف نوم وصالة وسفرة وحمام ومطبخ ومكتب الشيخ وصالونه، والشقة المقابلة مثلها، ولأزال ابنه أحمد يعيش فيها حتى الآن.

بلكونة الفيلا التي تطل على حديقته الصغيرة وسورها القصير، كانت تطل على مدرسة سان جورج، وكانت راهبات المدرسة يتخرجن من المرور أمام بلكونة الإمام، التي كان يحب كثيراً الجلوس فيها، فقرر أن يزور المدرسة ليرفع هذا الحرج، وعلق هن له صورة داخل المدرسة تكريماً له، وأصبح يمررن من أمام بلكونة الشيخ، وأحياناً كن يستفسرن منه عن بعض القضايا.

كان من عادة الشيخ شلتوت أن يجلس عصرًا فى بلكونته، يحتسى الشاي فى «استكانة» أو كوب صغير من الشاي، وكان الجيران يمرون أمامه، فيطلب منه الصعود، ويسألونه فى أمور الدين والفتوى.

وكيل الوزارة السابق بشيخة الأزهر، مهدى شلتوت، حفيد الشيخ شلتوت، هو ابن أكبر أبنائه «الهادى» يتذكر أن جده انتقل للعيش فى الفيلا فى 1958، وبعدها بشهور أصيب بجلطة فى المخ، تسببت فى شلل نصفى للجهة اليسرى، فكان يسير منتكناً على عكاز أو بمساعدة سائقه أو ابنه، ولقوة إرادته لم يستسلم وكان يهب إلى عمله بالمشيخة، ويزور أولاده فى بيوتهم، ولم يمنع هذا الوضع الصحى الرئيس جمال عبدالناصر من أن يرقى الشيخ شلتوت إلى منصب شيخ الأزهر.

يتذكر مهدى أصدقاء جده من مشايخ الأزهر، الذين كانوا يزورونه فى مكتبه بالفيلا ومنهم، الشيخ نور الحسن، وكيل الأزهر فيما بعد، والشيخ عبدالجليل عيسى، الشيخ الزنكلونى، د.عبدالله ماضى، الشيخ محمد عبدالله دراس، أما الشيخ الحصرى وأسرتة فكانت علاقته بأسرة الشيخ شلتوت علاقة عائلية.

وكان يزور الشيخ شلتوت فى بيته أيضاً حسين صدقى ومحمد الحكلاوى من الفنانين، كما كان يزوره القادة السياسيون، ضمن بروتوكول زيارة شيخ الأزهر فى الزيارات الرسمية لمصر، وممن زاروا الشيخ فى مكتبه بفيلا مصر الجديدة، وكنت حاضرا للجلسة، إمبراطور إثيوبيا هيللا سيلاسى، والرئيس اليمنى عبدالله السلال، وكان أنور السادات يكتب الحوار الدائر بين السلال والشيخ شلتوت.

وزار الشيخ أيضا من الزعماء الدوليين، زعيم المسلمين فى الفلبين أحمد أنتنو، والرئيس الأندونيسى أحمد سوكارنو، وكنا يحضر بعض هذه اللقاءات بعض أبناء الشيخ وأحفاده.

ومن الزيارات التي لا ينساها مهدى، زيارة الرئيس عبدالناصر، وزيارات حسين الشافعى وكمال الدين حسين، من أعضاء مجلس قيادة الثورة، الذين كانوا يحبون آراء الشيخ فى التجديد الدينى ويعتبرون أفكاره امتداداً لأفكار الشيخ محمد عبده. كان للشيخ تقليد يحافظ عليه فى أيام الجمع، يجمع أحفاده من الصبيان ويذهبون معاً لصلاة الجمعة بجامع قطز بجوار مستشفى هليوبلس، وفى الأعياد كان يصطف كل الأحفاد ليعطيهم العيدية، ويلعب معهم، كما تتذكر صفاء قائلة: «كانت أجمل أيام حياتنا».

بغمرة، بالقرب من قصر السكاكينى الشهير، بحسب حفيدته «صفاء حسن العدل» أكبر أحفاد الشيخ، والتي عاشت مع جدها منذ كانت فى مرحلة الحضانة فى 1949، لقرب الحضانة من منزل الجد والجددة، وكانت تعود لبيت أبيها وأمها فى يومى العطلة الأسبوعية.

للشيخ 8 أبناء، 4 من الذكور «الهادى، أحمد، سعيد، جلال» ومثلهم من الإناث «نزيهة، حكمت، فكرية، فوزية»، تعلمت الإناث فى المدارس النسوية، وعمل الهادى ضابطاً بالجيش، وحصل أحمد على البكالوريا، وسعيد مهندساً، وجلال مدرساً بالأزهر. تتذكر صفاء كيف كانت علاقة جدها وجدتها يسودها الاحترام والحب، وكانت علاقتهما وطيدة جداً بجيرانهم من الأرمن واليهود والأقباط، فأبواب الشقق مفتوحة دائماً والتزاور شبه يومى وكانهم عائلة واحدة.

غرفة الولادات

الشقة ذات الست غرف وحمام وصالة، كان لها بابان، الأول للصالون الذى يستقبل فيه الشيخ كل أصدقائه، والباب الثانى لباقي غرف الشقة.

وقتها فى الأربعينيات كانت بنات الشيخ قد تزوجن، وكان للشيخ غرفة مكتب خاصة به، بها مكتب ومكتبة وتليفون يرد فيه على أسئلة الصحفيين وطالبي الفتوى.

وباقى غرف الشقة مقسمة بين غرفة نوم الشيخ، وغرفة لابنه أحمد وزوجته، وغرفة لابنه طالب الهندسة سعيد، والابن الأصغر جلال بطل كرة السلة، الذى كان يدرس وقتها فى مدرسة المعلمين، وكان هناك غرفة يسمونها «غرفة الولادات» مخصصة لبنات الشيخ، لكى تضع الواحدة مولودها، وتبقى حتى يتم أربعين يوماً فى هذه الغرفة، يساعدها الجميع حتى تمر هذه الأيام على خير لها ولمولودها، ثم تعود لبيتها.

«يارايحين للنبي..هنيئا لكم»

فى الخمسينيات شهدت شقة غمرة، موكب خروج الشيخ شلتوت للذهاب لأداء فريضة الحج وكان وقتها وكيلاً للأزهر الشريف، وصادف أن خرج معه للحج والد الرئيس جمال عبدالناصر، وخرجا معا فى موكب كبير من الشارع.

فى 1957 كان الشيخ شلتوت قد تعب من صعود سلم عمارة غمرة، فقرر أن يشتري قطعة أرض بالتقسيم، من شركة مصر الجديدة التي كانت تعلن وقتها عن بيع أراض بالتقسيم، وبالفعل بناها من طابقتين بالتقسيم أيضاً، وانتقل إليها مع أسرة ابنه أحمد، والابن الصغيرين، كما تحكى صفاء.

الفيلا التي أصبحت عمارة

للفيلا مدخلان، الأول سلم يؤدى لبلكونة غرفة الشيخ وصالونه، والثانى مدخل رئيسى ببوابة وسلم يؤدى إلى طابقى الفيلا، وهناك سلم داخلى من شقة الإمام يربط طابقى الفيلا، وكان بالطابق الأرضى شقتان، الأولى للإمام والثانية لأسرة ابنه أحمد، بينما كان بالطابق الأول 3 غرف نوم لابنيه سعيد وجلال وللزائرين من الأبناء والأحفاد، وظلت الفيلا على حالها بعد وفاة الشيخ فى 1963، وحتى التسعينيات، حين قرر الأبناء بناء 3 طوابق إضافية، لتكون شققاً للأبناء والأحفاد.

يحيط بالفيلا أو العمارة، سور نصفه الأسفل من الخرسانة والعلوى معدنى على شكل مستطيلات، ويتقدم باب الفيلا الرئيسى، بوابة خرسانية كأنها



بمعهد الإسكندرية سنة 1919، وشارك فى ثورة 1919، بقلمه ولسانه.

ثم جاء للقاهرة ليدرس فى القسم العالى بكلية الشريعة بجامعة الأزهر، ولقب الشيخ شلتوت بأنه إمام التقريب، لأنه أدخل تدريس المذاهب الأربعة فى الأزهر، من أجل توحيد كلمة المسلمين ولم شملهم والنضال على الخلافات بين المذاهب الفقهية.

شقة غمرة

فى القاهرة سكن الشيخ بشقة فى الحلمية الجديدة، ثم انتقل لشقة بالطابق الرابع بعمارة



رغم قلة أعمال كاملة أبوذكري، فإن كل أعمالها سواء في السينما أو التلفزيون كُـمُـرِجَة لها «ثقل فني» صنع لها رصيـدًا فنيًا مُشرفًا سيظل في الذاكرة، من أجمل ما قدمته للسينما «ملك وكتابة» لمحمود حميدة وهند صبرى، «عن العشق والهوى» لأحمد السقا ومنى زكى «واحد صفر»، «يوم للسـتات» لإلهام شاهين.



جيهان الجوهري

gigliogohary@yahoo.com

كاميرتها تصنع النجوم

الشاطرة «كاملة»

ربما كان لأساتذتها الذين تتلمذت على أيديهم في بلاطوهات السينما عندما كان عمرها ١٦ عامًا، علاقة بكونها أحد أهم المخرجات حاليًا، فيكفي هنا ذكر أسماء في حجم عاطف الطيب ورضوان الكاشف ونادر جلال رحمة الله عليهم الذين عملت معهم في بدايتها وتعلمت الكثير منهم ليكونوا هم كلمة السر في شطارتها كـمُـرِجَة ويثق في موهبتها كل العاملين بالصناعة، خاصة الممثلين فهم يشعرون بالاطمئنان الفنى عندما يعملون تحت قيادتها كـمُـرِجَة. يعلمون جيدًا أن ظهورهم في الأعمال التي تحمل اسمها سيكون مختلفًا وستخرجهم من الأدوار النمطية التي وضعهم فيها المخرجون من قبل.

هي مُـرِجَة تحب الممثلين الذين يعملون معها وشاطرة جدا في توجيههم أمام الكاميرا وجريئة في كسر النمطية بشكل عام بخلاف تكنيكها المميز في الإخراج.

وإذا تحدثنا عن أمثلة حية لأبرز الممثلين الذين كان ظهورهم بمثابة اكتشاف جديد لهم بكاميرا كاملة أبوذكري دون ترتيب سنجد أحمد داوود الذي ظهر لأول مرة بفيلم «ولد وبنت» للمخرج كريم العدل ولم يكن دوره بالفيلم أو بالأعمال التي شارك فيها فيما بعد يشى بإمكانية ترشيحه لدور بلطجي لكن كاملة أبو ذكري فعلتها وأسندت له دور صابر بمسلسل «سجن النساء» ووقتها حقق المسلسل نجاحًا كبيرًا وكان رد فعل الجمهور تجاه دور أحمد داوود جيدًا جدًا ووقتها اعتبرنا مسلسل «سجن النساء» هو البداية الحقيقية له وأصبح المؤلفون والمخرجون يضعونه في قوائم متنوعة تليق بموهبته... أيضًا شاهدنا بنفس المسلسل ماذا أخرجت كاملة أبو ذكري من أسماء لم يكونوا على نفس درجة التألق والوهج الفني مثلما كانوا تحت قيادتها كـمُـرِجَة مثل «روبي» التي لعبت دور الشغالة رضا و«درة» التي لعبت دور القوادة دلال التي تتاجر بجسد الفتيات وإرسالهن لدول الخليج وكذلك نسرين أمين التي لم يكن أحد يعرفها من

قبل لكنها لفتت الأنظار إليها بقوة في دور زينبات فتاة الليل التي انتزعت تعاطف المتفرجين وحتى هذه اللحظة لم ينس أحد أدوارهم في مسلسل «سجن النساء» ويعتبر الكثيرون أدوارهم به هي الأجل في مشوارهم الفني.

«نيللي وكاملة»

لا أحد يستطيع التشكيك في موهبة وحضور نيللي كريم التي ظهرت منذ بدايتها في أعمال لم تكشف عن طاقتها الفنية الحقيقية إلا فيما ندر من الأعمال الجيدة التي تعد على أصابع اليد الواحدة منها «انت عمري» و«إسكندرية نيويورك». إلى أن حدث اللقاء الفني بين نيللي كريم كممثلة وكاملة أبو ذكري كمخرجة في فيلم «واحد صفر» ليحدث لقاءهما نقلة فنية كبيرة لنيللي كريم وضعتها في منطقة مميزة تعيدت من خلالها نجومات سبقنهما لعالم النجومية ثم تكرر لقاءهما فنياً بشكل أكبر عام 2013 من خلال مسلسل «حكاية بنت اسمها ذات» المأخوذ عن رواية صنع الله إبراهيم وانتاج جابى خوري ووقتها حقق المسلسل نجاحاً كبيراً عند عرضه وبدأ المنتجون يفكرون جدياً في تدشين نيللي كريم كإحدى نجومات مسلسلات شهر رمضان وبالفعل في العام التالي مباشرة بعين المنتج المحترف استطاع جمال العدل الجمع بين نيللي كريم وكاملة أبو ذكري من خلال مسلسل «سجن النساء» المأخوذ عن رواية مسرحية للكاتب فتحة العسال. ومن بدايات عرض الحلقات الأولى استحوذ العمل على إعجاب الجمهور ليصبح «سجن النساء» هو صاحب النسبة الأكبر في المشاهدة بل وأصبحت هناك حالة من الجدل والنقاش بين الجمهور على مواقع التواصل الاجتماعي حول جمال شخصيات العمل وأنها استحوذت على تعاطف الجمهور بشكل أكبر. وبعد هذا النجاح المدوي قررت كاملة أبو ذكري الانفصال الفني قليلاً عن نيللي كريم حتى لا يقال أنها مخرجة لمثل واحد فقط مما يضر بمصلحة الطرفين الفنية. بينما استمر التعاون الفني بين «العدل جروب ونيللي كريم» حتى وقتنا هذا من خلال مسلسلات تفاوتت نسبة نجاحها ولم تقترب من نجاحات «سجن النساء» و«ذات» وهي «تحت السيطرة» و«سقوط حر» و«أعلى سعر» و«اختفاء» ومؤخراً «1000» المستحوذ على أعلى نسبة مشاهدة حالياً.

وخلال تلك الفترة، لم يشغل بال كاملة أبو ذكري التواجد بأي عمل فني بقدر اهتمامها ماذا ستقدم؟ لتضيء رصيدها الفني بعمل مميز يضيف لتاريخها وبالفعل يأتيها مسلسل «واحة الغروب» المقتبس من رواية للمؤلف بهاء طاهر وانتاج جمال العدل أيضاً ليخرج بشكل مشرف بكل عناصره ويمثل إضافة مهمة لكل الممثلين به خاصة خالد النبوي ومنة شلبى التي وضعتها كاملة أبو ذكري في منطقة أداء تمثيلية مختلفة عن أدوارها السابقة.

«كاملة والكوميديا»

لا ننكر أن في موسم مسلسلات شهر رمضان هذا العام أعمال متميزة بممثلين من العيار الثقيل، ومن ضمن هذه الأعمال التي تصدرت نسب المشاهدة مسلسل «1000» لمجموعة ممثلين لهم ثقلهم الفني لكن لا نستطيع في النهاية تصنيفهم على أنهم نجوم كوميديا مثل أسر ياسين ونيللي كريم. وأن تفكر كاملة أبو ذكري في تقديم مسلسل كوميدي بمعنى الكلمة فهي تعلم جيداً ماذا ستفعل وكيف؟ لذلك كان سيناريو أحمد وأثل وعمرو الدالي

القائم على كوميديا الموقف هو العنصر الرئيسي الذي اعتمدت عليه كاملة أبو ذكري بجانب خيالها الإبداعي في تنفيذ هذه المواقف بأولى تجاربها مع الأعمال الكوميديا خاصة أن أعمالها الفنية التي قدمتها من قبل كانت بعيدة عن الكوميديا.

بهدوء نزلت كاملة أبو ذكري بمسلسلها «1000» واستطاع تحقيق نسبة مشاهدة مرتفعة رغم عدم وجود دعاية للمسلسل تقريباً. أول ما يجذبك للمسلسل توليفة الممثلين الذين لم نعتدهم في أعمال كوميديا من قبل يقدمون مسلسلاً كوميدياً بخفة ظل، باستثناء نيللي كريم التي أعلنت عن موهبتها في الأداء الكوميدي بفيلم «سحر العيون» لعامر منيب رحمة الله عليه و«غبي منه فيه» لهاني رمزي في بدايتها لتتحم فيما بعد عالم الدراما الثقيلة فنياً والتي كان أبرزها مع كاملة أبو ذكري سواء بالسينما أو التلفزيون.

«كاملة والبرفيسور»

في مسلسل «1000» نحن أمام النصاب أسر ياسين «عمر» والنصابة «سكر» من طبقات اجتماعية مختلفة يسرق أحدهما الآخر وينتهي الأمر بتعاونهما في عمليات نصب مشتركة وبمجرد وصولك للحلقة التاسعة تقريباً تجد نفسك أمام تشكيل عصابي خفيف الظل يجمع أفراده بين الطبقة المتوسطة متمتلاً في أسر ياسين وعلا رشدي والطبقة تحت المتوسطة وتمثلها نيللي كريم ومعها دنيا ماهر «نجلاء» شغالة غزال بك، «إسلام إبراهيم» حمادة، جار «سكر»، محمد عبد العظيم «سامح» موظف السجل الفاسد، مصطفى درويش «فتحي» جار «سكر» الذي وفر لهم مكاناً أشبه بخراية لوضع خطط عمليات النصب وزينب غريب «رضوي» جارة «سكر» وشريف «سوقي» «سباقي» الكومبارس الذي انتحل صفة المحامي لتنفيذ عملية البنك. المؤكد أن أغلب أسماء التشكيل العصابي الذين يعملون تحت قيادة سكر «نيللي كريم» وعمر «أسر ياسين» ليس لهم رصيد في الأعمال الكوميديا رغم أن معظمهم له العديد من الأدوار لكن عين كاملة أبو ذكري أكدت أنها تستطيع تدخلهم لشخصيات ظريفة تخيلتها لتظل أدوارهم عاقلة بذهن الجمهور، لا اعتقد أن المتفرج ها ينسى «نجلاء» و«حمادة» و«سباقي» و«رضوي».

لا نستطيع طبعاً إغفال دور السيناريو الذكي لكل من أحمد وأثل وعمرو الدالي في رسم تفاصيل شخصيات العصابة لتحولها كاملة أبو ذكري بخيالها الإبداعي لعمل كوميدي راق يعتمد على كوميديا الموقف من خلال ممثلين موهوبين. مما أحدث حالة حب بين «أفراد العصابة» وبين الجمهور الذي كان ينتظر نجاح النصابين في السيطرة على أموال «غزال بك» بالبنك ليصفق لهم، وهي نفس الحالة التي شعر بها المتفرج عند مشاهدته المسلسل الإسباني البروفيسور la casa De papel مع الفارق الشاسع طبعاً بين العاملين بكافة العناصر خاصة أن النسخة الإسبانية لاتندرج تحت عمل كوميدي إطلاقاً ولهم آلية مختلفة تماماً في عمليات سطوهم على البنوك.

حتى كتابة هذه السطور شاهدت العشر حلقات الأولى من المسلسل وأرشح مشاهدته لمن لم يتابعه لأننا لم نشاهد عملاً كوميدياً بخفة ظل «نصابين» كاملة أبو ذكري منذ زمن، التي تستحق التحية على تقديم مسلسل يقدم ضحكة من القلب وتثبت أستاذيتها في تقديم اللون الكوميدي.



في محبة نيلى وأسر

طارق رضوان

ريشة: كريم عبدالملاك

نيلى كريم

لقد ذاق طعم التفوق. حلاوة التفرد والتميز راقت كثيرا لنيلى كريم. فراحت تبحث عن كل جديد كل عام لتقدمه للناس. عليها تشعر مع كل عمل بحلاوة النجاح. وهى حقيقة الأمر تتفوق على نفسها فى كل عمل تقوم به. تطورت نيلى كريم كثيرا. نضجت وتراكت المهبة فى كيانها فأصبحت كما نرى مبدعة كبيرة تقف على ناصية الصفوف الأولى دون منازع. أجمل ما فى نيلى أنها تملك ذكاء فطريا نادرا ربما اكتسبته من دراستها لفن الباليه. ذكاء استطاعت به أن تصل ما هى عليه الآن. لم تكف هذه الأنثى الجميلة باستخدام سلاح جمالها لتتسرب إلى القلوب. فالجمال وحده لا يكفى بل لا يقوم بالغرض المطلوب لفترة طويلة. الجمال يمكن أن ينتهى وتنزوى صاحبه فى غياهب النسيان. لكنها اختارت الطريق الأصعب. طريق العمل والاجتهاد. تركت نفسها لمخرجة كبيرة عبقرية (كاملة أبودكرى) تشكل فيها كما تشاء لتصنع لنا نيلى جديدة كما نراها كل عام. شخصية جديدة وأداء جديدا وروحا جديدة. وهى ثنائية النجاح الدائم عبر كل العصور. ثنائية المخرج المبدع مع الممثل المطيع. يتشكل فى يد مخرجة حتى يخرج بتلك الصورة التى نراها. نيلى بذكاها الانثوى وبخبرتها الفنية تركت نفسها لكاملة وتخلصت نهائيا من كل شوائب الماضى بسرعة مذهلة لتكون صفحة بيضاء تتشكل بأى شكل يخدم الشخصية التى تلعبها. نيلى لا تكتفى بما تقدمه لها المخرجة بل تقوم بدراسة الشخصية دراسة كاملة وتهتم بأدق التفاصيل حتى رمشة العين. وكانت فى قمة نضجها فى ذلك المسلسل الجميل (ب100 وش). الكوميديا هى أصعب الفنون الدرامية خصوصا فى مجتمع يمتلك حس الفكاهة كالمجتمع المصرى. مجتمع يسخر كل صباح ألف مرة على كل شيء حتى من نفسه. سخرية المصرى كانت أحد أهم أسباب بقائه آلاف السنين دون تلوث عرقى. وعندما يختار الفنان أن يجسد دورا كوميديا فهو يراهن على المجهول الفضل أقرب وأسهل من النجاح.

شربت الدور وارتدت عباءته وامتلكت ناصيته فأصبحنا أمام شخصية متكاملة: صوتا وأداء ومخارج ألفاظ وطريقة سير وتسريحة شعر وعوجة لسان وتحركا بصريا وحركة جسد جعلت كل من يشاهد سكر بعشقا رغم أنها تقوم بدور فتاة تمارس كل أنواع اللصوصية. نجحت نيلى بتفوق وتفرد. وأصبحت من أكبر نجومات مصر. لقد تفوقت على نفسها وعلى أبناء جيلها فأصبحت لا منافس وبلا منافسة.

الكوميديا تحتاج إلى مجهود وعمل ونص ومخرج وأداء ومزاج خاص لى تنتزع الضحكة من (المصرى) فأضحك المصرى ليس بالأمر الهين. وقبلت نيلى التحدى وظهرت علينا بدور سكر فى مسلسل (ب100 وش) واختارت المجهول. وكانت المفاجأة. انفجرت موهبة نيلى فى الكوميديا لتقدم أوراقها بكل ثقة لتصبح نجمة متكاملة الأركان تجيد الدراجيتيا وتجيد الكوميديا. نيلى تجيد كل فنون الدراما الآن.



أسر ياسين

ويعرف قيمة الموهبة وقيمة التعليم وتطوير الشخصية. وهو ما جعله متصالحاً مع كل حواسه. مع ابتسامته العذبة غير المفتعلة مع تسريحة شعره المعتادة مع طريقة مشيته مع اختيار ملابسه مع إحساسه الجبار بالشخصية وبالذوق الذي أمامه. أسر فنان من نوع فريد. نوع يؤمن بموهبة من أمامه فينعكس ذلك كله على روح العمل. ولأنه بعيد عن المجال الفني نوعاً ما لا أعرف على وجه الدقة حقائق بعض الأمور لكنني على يقين بأنه لا يمكن أن يعمل أمام فنان أو فنانة لا يحبها. الحب هو سر تفوق أسر ياسين. قد أكون مخطئاً فيما أقول لعدم إلمامي بمعلومات حول أسلوبه في العمل. لكنني أرى أن الحب هو من صنع هذا الفنان رجل معجون بالحب موهبته معجونة بالحب. هذا الرجل يذبل لو لم يحب. هذا الرجل ثلاثة أرباع موهبته حب. لذا فهو يدخل القلوب من أوسع أبوابها. يدخل دون استئذان. يدخل ويتربح ولا يتزحزح بل كل عمل جديد يضيف محبين إليه أكثر. يجيد اختيار شخصياته. يجيد دراستها وتشخيصها ويجيد تقمصها. لذا فكل ألوان الدراما يجيدها بسلاسة وسهولة. كالكسكين في الأداة والإيمان بالعمل يقول المثل الفرنسي. السهل الممتنع والثقة في الأداء والإيمان بالعمل والروح الصافية والجديّة والانضباط هو سر نجاحه وسر طول بقائه في القلوب وسر تفوقه.

إنه نجم النجوم ومعشوق الجماهير. طلته على الشاشة تعطيك إحساساً بالبهجة والأمل والجمال. فنان صادق. يصدق ما يقوم به من أعمال فصدقه الناس. هذا الفنان عندما ظهر في مشهد صغير بفيلم (حليم) ترك بصمته على الشاشة وكأنه كان يقول (أنا قادم) فانتظروني. ولم يطل انتظارنا. وجاء أسر مسرعاً نحو النجومية. لم يتعجل الوصول فوصل قبل أي متعجل. رجل مؤمن بموهبته وقدراته. يعلم أن دوره ومكانته التي يستحقها ستأتي حتماً. عمل كثيراً وطور من نفسه كفنان وفي كل عمل جديد يضيف ثقافة جديدة لدوره فيخرج الدور متفرداً لا يشبه أحداً. كثيرون في الفترة الأخيرة دخلوا تحت عباءة فنانيين كبار ولم يخرجوا منها. هناك من دخل مدرسة أحمد زكي ومنهم من دخل مدرسة نور الشريف وهما مدرستان جاذبتان لكل فنان شاب في مقتبل العمر. وعادة من يدخل فيهما لا يخرج منهما أبداً وهو ما حدث مع أكثر من فنان. لكن أسر اختار طريقاً آخر. اختار الطريق الطويل. طريق شاق ليصم بصمته الخاصة ولا يشبه أحداً. سار أسر بانتظام وانضباط ووعي وبخطيئ منتهج يبدو أن دراسته الغربية خلقت منه إنساناً يعرف قيمة العمل



المواهب الحقيقية مثل الماس تحتفظ ببريقها ورونقها ولو كانت وسط أكوام من التراب.. ويعد أن تشبعت الساحة الفنية بأنصاف المواهب «نصف ممثل ونصف مخرج ونصف منتج.. النصف في كل شيء».. تشع الموهبة الحقيقية وتلمع مهما زاد الزحام والعدد الهائل ممن يطلقون عليهم نجوقًا وقلما نجد نجمًا!

■ هبة شوقي ■ ريشة: جون مراد

وبعد أن أثار مسلسل «100 وش» شغف ولهفة الجمهور، الذي أجمع على رأى واحد «أحلى مسلسل كوميدي هذا العام» وكأنه كان في أمس الحاجة لهذا النوع من الكوميديا، والتوليفة الرائعة التي تقودها المخرجة الأكثر اختلافًا والتي تعزف سيمفونيتها هذا العام خارج السرب كما اعتدناها «كاملة أبوذكري» دائمًا في تحد مع ذاتها نحو الأفضل لا تنظر خلفها.. وتلتقط المواهب، وتضعها في أماكنها الصحيحة، وكانت مفاجاتها هذا العام للجمهور، تقديم الفنان الشاب متعدد المواهب «إسلام إبراهيم» الذي أثار انتباه وحب المشاهدين فبدأت ردود الفعل على «السوشيال ميديا» منذ الحلقات الأولى، ولأن «صباح الخير» بيت المواهب كان لنا هذا الحوار مع هذا الفنان الشاب.

● بداية من الذي رشحك لدور حمادة في مسلسل «100 وش»؟

- كنت في السعودية أعرض هناك مسرحية، وفوجئت برقم ظهر لي على التروكولر باسم المخرجة كاملة أبوذكري، «اتجنتت» عندما رددت على المكالمة وعرضت على دور «حمادة»، وتحديث معي عن تفاصيل العمل ما يقرب من الساعة، «كنت حاسس إنى بأحلم» لم أكن أتخيل لأنها على رأس أربعة مخرجين تمنيت العمل معهم.. تهتم بالتفاصيل والصورة ومصداقيتها، حتى إنها لو كان هناك مثلاً مشهد مطلوب تصويره في بولاق، تصر على تصويره هناك ولا تضع ديكورا وتنفذ عملها بحذافيره وأدق تفاصيله كما هي، وعلى سبيل المثال إذا كان هناك مشهد ما يجب أن يقدم دون ماكياج تنفذه دون ماكياج للفنان أو الفنانة، فهي لديها مصداقية لأقصى درجة وتحترم عقل المشاهد لأبعد حد، العمل معها وتفصيله ممتع، فكان ردى طبعاً موافقاً على الدور، وكانت هناك صعوبة فقط في انشغالي بأعمال أخرى فقالت لي لا بد أن تتفرغ كي تركز



الممثل الشاب إسلام إبراهيم:

أعيش في رعب «ساعة شيطان»

ستكمل بعد برنامج «أقوى أم في مصر»؟

- لم أنته من تصوير الموسم الثالث من برنامج «أقوى أم في مصر» وسيعرض بعد شهر رمضان.

• هل لديك مشاريع سينمائية مقبلة؟

- نعم نستأنف تصوير «ساعة شيطان» وهو فيلم رعب شبابي من إخراج «إبرام نشأت» ومعى محمد عز ومصطفى أبوسريع ونانسى صلاح، ويدور حول أحداث ما بعد «كورونا».

• أين ترى نفسك من نجوم الكوميديا الكبار، بعد تشبيهك بالراحل سيد زيان؟

- أحب كل نجوم الكوميديا مثل سهير البابلي واسعاد يونس وسمير غانم وعادل إمام.

• كان لك تجربة سابقة مع الفنان سميرغانم فما الدور الذى ترى أنك يمكن أن تقدمه بشكل جيد من أدواره؟

- «مفيش حد ينفع يبقى يسمير غانم ولا يوصل لخضة دمه أو حتى يقلده»، فهو حالة استثنائية ومنفردة رجل عظيم، وهو مدرسة مستقلة بذاتها فى عالم الكوميديا، وقدرته على الارتجال لم تحدث من قبله أو بعده، وربنا أعطى له ملكة لم أرها على أحد غيره، وهو قادران يرتجل لساعتين فى وقته الحالى.

• أى من النجوم تتمنى أن تشارك معه فى عمل فنى؟

- الفنان يحيى الفخرانى وعادل إمام أتمنى أن أكون معهما فى عمل فنى سواء دراما أو مسرحا أو سینما، مثلما نلت شرف العمل مع سميرغانم.

• لماذا تم رفضك فى مسلسل «ريح المدام» فى البداية؟

- لم يرفضونى، ولكن اعترضوا لأننى أصغر سنا من «الكراكتير» المحدد للشخصية، لكنهم تيقنوا من تمكى من أداء الشخصية.

• عملت إحصائى تحاطب قبل عملك بالفن.. ما المهارات التى أضافتها هذه التجربة لك فنياً وإنسانياً؟

- العمل مع الأطفال يحتاج مهارات خاصة لأنه أصعب ما يكون وأسهل ما يكون فى نفس الوقت، وأى مرحلة فى حياتى تعلمت منها شيئاً وتزيد من ثقلى على كل المستويات هى خبرات متراكمة ومن يكون له تنوع فى خبراته يتعرف أكثر ويتعلم أكثر ويبدع أكثر، هكذا هى الحياة، تحديداً تلك المرحلة وخلال تعاملى مع الأطفال كثيراً تعلمت مثلاً أن أقدم دوراً مثل «تيسير» فى مسلسل «طلعت روى» تلك الشخصية القريبة جداً فى جوهرها من الأطفال وبراءتهم، أيضاً أضافت لشخصيتى طول البال والصبر، ومخارج الألفاظ السليمة ومهارات التحكم فى «تون» الصوت، والقدرة على تقليد كل الأصوات والشخصيات واللكنات.

• ما الذى أضافه لك خالد جلال فى مشاركتك الفنى؟

- المخرج المبدع خالد جلال إضافة لأى فنان خاصة لو كان فى بداياته يؤسسه جيداً، خالد جلال بداية «كل حاجة حلوة» بدأت فى حياتى الفنية، وبالإضافة إلى أنه مسرحى عظيم، فهو أيضاً تسويق كبير لأى فنان لأن أى عمل يقدمه تقريباً مصر كلها تراه، وأيضاً النجوم الكبار من الفنانين ونجوم المجتمع والسياسيون، يعيشون مسرح خالد جلال.



كاملة أبوذكى تعشق الواقعية وتحترم العقل



التواضع والتعامل بروح فريق العمل الواحد كأننا أسرة واحدة وجميعنا ننفذ تعليمات المخرجة المبدعة كاملة أبوذكى.

• ما الذى أضفته لشخصية «حمادة»؟

- كل شىء.. ملبسه وطريقة الكلام الشعبى ولزماته ونطقه للغة الإنجليزية بطريقة خطأ، وأشياء كثيرة أضفتها ووافقت عليها المخرجة لأنها شعرت أننى لى صدق ودخلت الشخصية فعلاً ولم أكن أمثلها فقط.

• عندما قرأت السيناريو للمرة الأولى كيف كان رد فعلك.. وهل كنت ترى هذا النجاح وحب الجمهور للمسلسل؟

- حدث لى مثلما يحدث للمشاهدين حالياً، كنت أنتظر الحلقة القادمة، ولدى شغف كبير أن أقرأ باقى الحلقات.

• ألم يأت لك السيناريو كاملاً؟

- جاء لى أول سبع حلقات فقط، ومن أول حلقة أحببت الورق وانتظرت باقى المسلسل فى لهفة لمعرفة باقى الأحداث.

• كيف تستعد للشخصية وتحضر لها.. وكيف قدمت دور المرأة وتمصته بهذه البراعة؟

- أبنى قصة للشخصية وأضع كل تفاصيلها فى ذهنى، وأحاول قدر المستطاع «أحسها»، ولهذا صدقتنى الجمهور فى الأدوار التى قدمتها من قبل، أما عن دور المرأة فأنا أؤديه بطريقة «الساكازم»، وهو يعنى طريقة الكاريكاتير فى الرسم، أن أرسم أبعاد الوجه لكن بتركيز على بعض التفاصيل والملامح، وأدائى لدور «الست» كاريكاتيرى أضحك الناس ولهذا أحبوه.

• ماذا عن عملك فى البرامج.. هل

فى الدور، لكننى كنت ارتبطت بعقود ومع ذلك تمسكت بى لأنها لم تر غيرى فى هذا الدور.

• كيف بدأت فى التصوير رغم انشغالك؟

- بعد أن انتهيت من الارتباطات الأخرى، حاولت أن أكون عند حسن ظنهما، وركزت جداً فى تفاصيل الشخصية ودايمًا كنت أرجع لها وأسألها فى أى شىء يخص دورى، كنا أنتظر أحياناً 8 أو 10 ساعات لتصوير مشهد لى دون ملل أو غضب، لأننى كنت متأكداً أنها تبذل فى تلك الساعات لتخرج عملاً يليق بها وبالمشاهد، وكاملة أبو ذكى حالة فنية لن تتكرر وبإبخت الممثل الذى مرعلها، لأن أى ممثل يعمل معها ويمر بهذه التجربة يعرف جيداً أنها مخرجة استثنائية.

• ماذا عن طبيعة دور «حمادة» وهل ترى نفسك كوميديان؟

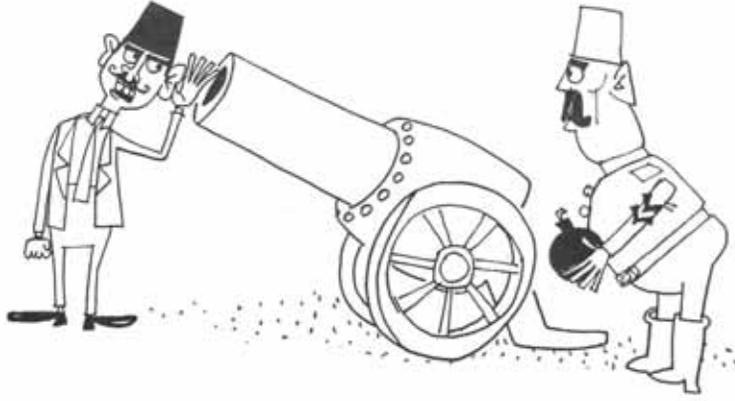
- كلنا تعاملنا فى هذا المسلسل مع الشخصيات، على أنها أدوار نمثلها ولم نتعمد إضحاك الجمهور، تعمق كل منا داخل شخصيته حتى أصبحت جزءاً منه وكأن الشخصيات هى شخصياتنا الحقيقية تعاملنا معهم على أنهم «بنى آدم» دم ولحم، و«حمادة» مش طالع يهزر أو يستظرف» لكنه شخص يتيم و«سكر» بالنسبة له أخته الكبيرة وعلاقته بكل فرد من العصابة فيها إنسانيات، واعتمدنا على كوميديا الموقف فى هذا المسلسل.

• هل كاملة أبوذكى جادة أكثر من اللازم.. وكيف تتعامل مع النجوم الشباب؟

- كاملة أبوذكى شخصية قوية وليست ديكتاتورية، بل تتسم بالمرونة الشديدة مع كل فرد داخل العمل وتتيح الفرصة للممثل للارتجال إذا كان فى صالح الشخصية والعمل ككل، ولا تحجج فنانا فى إبداعه إذا لبس الشخصية، وأول قاعدة تعلمناها من المسرح، «عندما تدخل فى أعماق الشخصية تستطيع أن ترتجل».

• كيف كان تعاملك مع نبيللى كريم وآسر ياسين؟

- نبيللى كريم فنانة جميلة وليس لديها عقد وكذلك آسر ياسين، ولم أجد فيهما «الأنأ» وحب الذات الذى يجعلهما فى مكان بعيد عن باقى فريق العمل، بل أرى فنانين موهوبين جداً وغير متكلفين، واعتقد أنه من أسرار نجاحهما هذا



- اصلي انا يابني موسوس واحب اتأكد بنفسي . !!



و رمضان

- هو علي ايام النبي كان فيه مدافع وساعات ؟
أول ما الشمس تغيب .. أفطر ..



نيللي كريم:

سكر بـ 100 وش

أقدمه ولن أستطيع لأني مجهدة وأحتاج إلى جرعة مثل التي وفرها لي «100 وش» جرعة من الضحك والسعادة حتى لي كممثلة .

تابعت ردود الفعل على السوشيال ميديا على المسلسل وعن تقديمك لمسلسل كوميدى؟

- أتابعها ويرسل لي أصدقاؤى طوال الوقت هذه التعليقات وأضحك معها جدا، خاصة التعليقات حول تحولى من أعمال جادة إلى الكوميديا وأنها من معجزات 2020، وأنا أريد أن أشرح للناس أننى لم أكن أقدم أدوار «نكد» بل هناك فرق أن يكون دورا عميقا أو رواية عميقة مثل ذات أو قصة مثل سجن النساء، تحت السيطرة، سقوط حر، لأعلى سعر واختفاء فنحن هنا أمام دراما عميقة، أما 100 وش فهو سكة ثانية مختلفة فهو «واقعية غير واقعية» لا يمكن مقارنتها ببعض، الحمد لله أننى أستطعت تقديم نقلات مختلفة من الدراما للكوميديا، وأتمنى أن أقدم أكثر وأعمال استعراضية، على قدر المستطاع أنا كضائفة أحاول أن أقدم نقلات مختلفة فى الأعمال التى أقدمها، والحمد لله على هذه النعمة بالتاكيد .

وما هو الأقرب لقلبك؟

- بحب الدور الحلو وبحب أشتغل بمزاج، حتى لو مشهد أو ضيفة شرف شرط أن أحب الدور .

عندك VISION معينة وخطط لما ستقدمينه الفترة القادمة؟

- لا، إطلاقا أركز فقط فى الانتهاء من المسلسل وقد يكون تفكيرى الفترة القادمة فى تقديم فيلم سينما .

نيللي كريم بتحلم بأيه؟

- على المستوى المهنى أنا قدرية جدا أركز فقط فى ما أقدمه الآن وإذا كان لدى خطط أعمال للعام القادم أو لا وأتمنى عائلتى تكون بخير وكل من أحبهم وأن تنتهى من كابوس الكورونا، وتعود الحياة لشكلها الطبيعى .

هناك أشخاص لا يختلف اثنان على محبتهم، فهى منحة ربانية لا جدال عليها وقليلون من تجتمع تلك الحالة لديهم بالموهبة فيجسدون معادلة نجاح لا تتكرر كثيرا، ونيللي كريم أحد هؤلاء القلائل، فهى لا تدخل القلب فقط بملامحها الرقيقة بل تصحبها موهبة تتجسد فى كل شخصية.

أول مرة نجد الجمهور متأهب لعملية سرقة فى عمل درامى، بل متعاطف مع العصابة بعد فشلهم المتكرر فى المرات الأولى، هذه الهالة من الحب والنجاح وراءها فريق عمل فى حالة شغف وحماس لما يقدمونه، نيللي كريم صاحبة اختيارات دائما موفقة وتعرف جيدا متى تقوم بهذه النقلة النوعية التى تحتاجها وكيف وكيف تقوم بها .

قمت بنقلة نوعية كبيرة هذا العام، هل كنت متعمدة هذا التحول والاختلاف؟

- بصراحة شديدة كنت متعمدة هذه النقلة النوعية فى اختياري، ليس الكوميدي ولكن كنت أريد تقديم عمل لايت وهذه الفكرة تراودنى منذ العام الماضى، ولعل هذا كان سبب ابتعادى العام الماضى أننى كنت أريد تقديم عمل مختلف، وتحدثت مع أستاذ جمال العدل فى هذا الموضوع، خاصة أننى قدمت أعمال كوميدى لايت من قبل مثل غيبى منه فيه وأحلام الفتى الطائش، سحر العيون وزهايمر مع أستاذ عادل أمام وكان آخر فيلم هو بشرى راجل، المسلسل لايت والغرض منه تقديم حالة جديدة ومختلفة.

ليه حبيبتى سكر؟

- «سكر بسيطة واللى فى قلبها على لسانها» ودمها خفيف وواضحة، على الجانب الشخصى فيها كثير منى والمقربين منى يعرفون هذا جيدا، يمكن هى أكثر شخصية قريبة منى فى الحقيقة من حيث طريقة الكلام والبساطة. شخصية مثل سكر كيف حضرت لها، خاصة أنها ليست شخصية شعبية عادية، هى ذكية جدا ودمها خفيف ومتطلعة بشكل مبالغ..

- فى العموم أنا مش بجهز للشخصيات، أنا بفهم الشخصية وأحبها، أنا بالنسبة لى تجهيز الشخصية هو أن تفهمها وتحبها وتعيشها وتهضمها وتدخل جواكى، هذا هو مفهوم الأعداد للشخصية بالنسبة لى، وسكر بالنسبة لى هى شخصية سهلة وصعبة، ولكن فى حالة وجود مخرجة مثل كاملة أبو ذكري، الموضوع يكون أسهل بشكل كبير، لأن كاملة لديها سحر خاص فى تحضير الشخصيات، والمخرج هو الذى يتحكم فى معايير الشخصية وملاحمها التى تظهر على الشاشة.

كيف تابعت ردود فعل الجمهور، وهل توقعت تلك الحالة التى أثارها المسلسل؟

- بصراحة شديدة لم أكن متوقعة تلك الحالة، مدركة أننى أقدم عملا جيدا ولطيفا بصحبة أحسن فريق عمل وممثلين لكن لم أكن أتخيل أن يجب الناس المسلسل بهذا الشكل ويتعلقوا به وبشخصياته من الحلقات الأولى بل وتحسوسوا لهم بشكل كبير، ويتفاعلوا مع سكر وعمر وباقى العصابة، وكنت منشغلة جدا فى التصوير فى البداية ولم يكن لدى وقت للتفكير فى ردود الفعل لذلك تفاجأت كثيرا .

الناس متحمسة جدا ومتفاعلة مع العصابة ومتعاطفة معهم، شايقة حالة التعلق بالمسلسل وأبطاله والحماس «إيه السروراه»؟

- أعتقد أن سر هذه الحالة من الحماس أنه لم يتم تقديم عمل لايت وكوميدي بشخصيات كثيرة، وكل شخصية تتعاطف معها وحقيقة الأمر أنه لا يوجد أحد فيهم شرير فكل شخص فيهم وجد نفسه فى ظروف أجبرته على هذا- وهذا أيضا ليس مبررا للسرقة- وهم مدركون أنهم مخطئون، ولكن الأمر يتمثل فى حالة الحس الفكاهى المسيطرة فالفكرة مقدمة بغرض الضحك وليست من المنظور أخلاقى وهذه التهمة تم تقديمها فى أكثر من عمل سواء فى أفلام أجنبية أو فى مصر مثل فيلم لصوص لكن ظرفاء وعصابة حمادة وتوتو وغيبى منه فيه.. وهذه الحالة التى جذبت المشاهدين ترجع إلى أنها عصابة دمها خفيف، وكل عمليات النصب التى قاموا بها مقدمة بشكل كوميدى جدا.

هل الجمهور كان يحتاج للكوميديا ومتشوقا لها خاصة فى الضغوط والظروف الأخيرة؟

أعتقد فعلا أن الجمهور كان فى حاجة إلى كوميديا «حاجة يضحك بيها ويضحك معاها» لأن الناس مضغوطون منذ فترة بشكل كبير جدا .

وعلى مستوى التمثيل مثلا أنا حاليا لو جاء لى عرض لعمل جاد جدا فلن



• ما هو أفضل عمل كتبته للمسرح؟

- يستفزني طوال عمري أساليب التريية داخل بيوتنا بمعنى أنني أراقب طوال الوقت سلوكيات الأبناء والأمهات مع أبنائهم في الأماكن العامة، ووجدت تناقضا عجيبا طبقته في مشهد اسمه «ساعة في قلبك» الأب عندما يقول لابنه «اشتم ماما يا حبيبي»، فرد الفعل أننا نضحك والمشهد الآخر الأب «مزاجه مش رايق والطفل قال نفس اللفظ فيضربه!!» هو نفس الأب الذي قال له قل هذا اللفظ وهذا تناقض غريب، هذا العرض لفت نظر نقاد كبار، وكانت النتيجة أن العرض أخذ 7 جوائز «أفضل ممثل وممثله، كاتب، مخرج، سيموغرافيا، ألحان»، ومن هنا رشحوني أساتذتي في بداية ظهور الحكى الشبابية في 2001 في افتتاح مكتبة الإسكندرية وقدمنا عروض حكي بحضور الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك والرئيس الفرنسى جاك شيراك، وكنت أحكى عن «عم دسوقى» وحكيت مسيرة ميلادى وتربيتى على خشبة مسرح اسماعيل يس فى الإسكندرية، أيضا عرضت أكثر من 80 ليلة عرض حكي عن قصر الأمير طاز فى الخليفة.

• ماهى أول انطلاقة لك ومن الذى لاحظ موهبتك قبل العمل مع «كاملة أبو زكري»؟

- أدين بالفضل لإثنان، المخرج شريف البندارى الذى اختارنى للمشاركة فى فيلم روائى قصير اسمه «حار جاف صيفا» بطولة ناهد السباعى لأعمل مشهد مدته دقيقتين وهذه مساحة قليلة أن أعلن فيها عن أدواتى فكان تحديا لى، ثم المخرج أحمد عبدالله الذى أخرج فيلم «ليل خارجى» والذى نلت عنه جائزة أحسن ممثل فى مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دوتة ال40، ومن حسن حظى أنهم عند اختيار الشخصيات فى الفيلم استعانوا بالمخرج إبراهيم البطوط وهو أول شخص وضعنى أمام الكاميرا فى فيلم «حاوى» 2010 وأخذنا عنه جائزة أفضل فيلم على مستوى العالم العربى فى مهرجان «ترايبیکا» بالدوحة وقتها رشحت من المهرجان لحضور ورشة أمام «كيفين سبيسى».

• وما الذى تعلمته منه؟

- كنت أريد أن أستقله وأشرب منه حتى الهواء الذى يتنفسه لأن نجم بحجمه « بيمشى بيخ كاريزمته على الحائط»، الورشة كانت 4 ساعات، ولم تكن مترجمة وهو كان يقصد هذا لأنه يرى أن الفن لغة عالمية ومشاركة بين الناس تعتمد على الإحساس، وبعد نصف ساعة جميع الحضور انقضوا عليه بالعديد من الأسئلة، لكننى لم أتحدث بكلمة لحكمة تعلمتها أن الوصول لحكمة أى شيء 10 خطوات 9 منهم الصمت والمراقبة، بعد حوالى ساعة قال لى «إنت ساكت ليه؟» فقلت له لا أريد أن أهدر لحظة لا أستفيد فيها منك فقال لهم «المصرى أنفذ المصريون، يقصد زملائى ممن حضروا الورشة والذين انهلوا عليه بالأسئلة.

• ألم تسأله عن سبب اختياره لك؟

طبعاً سألته فقال لأن لدى طبيعية فى الأداء لدرجة المعايضة الكاملة، قال تحديدا إن الفنان الحقيقى عندما يترشح لدور فهى فرصة كى يحصل على أجازة من نفسه ويرحل إلى شخص آخر وهكذا يفعل شريف.

صاروخ الكوميديا القادم ، متمكن من أدواته، حباه الله بفطرة جعلتنا نحبه رغم أنه «خمورجى ونصاب، فاكهة» فى «ب.ا.وش».. معجون بالفن لأنه تربي داخل مسرح فعشق كل مفرداته فعمل كاتبا مسرحيا وممثلا ومدربا للتمثيل.

« سببع » شريف الدسوقى:

مكاتب «الكاستنج» إهانة



• نشرت على صفحتك فى «فيس بوك» أن بعض الفنانين اتصلوا بك ليهنئوك على أدائك ودورك فى مسلسل «ب100 وش» ماذا يعنى هذا بالنسبة لك؟

- بالفعل سعدت جدا باتصال هؤلاء النجوم، لكن مقياس النجاح الحقيقى لآى فنان هو رأى الجمهور، وما رأيته منذ أكثر من أسبوع من رد فعل الناس فى الشارع حب واحترام شديد، حتى أنهم يرددون إيفيهات «سباعى وبيندهونى سببع، كل ده كرم من ربنا الناس بتدعيلى فى الشارع، ربنا يسعدنى ويضرحنى.. لماذا؟» لأن إضحاك الناس فى أيام عادية أمر نسعى له جميعا، إنما أن تضحك الجمهور فى هذه الظرف ووجود وباء على منتشر فهذه نعمة كبيرة من ربنا.

• بما أنك كاتب مسرحى وممثل ومدرب ما هى رسالة الفن من وجهة نظرك؟

- منذ نعمة أظافرى ومن خلال أساتذتي تعلمت منهم شيء أن الفن يرقى بكل الأشياء ويسمو بروحه، وأكثر ما تتأثر به فى سلوكياتنا هو الفن.

• أين أنت منذ سنوات ولماذا رأيناك مؤخرا؟

- كنت أول من يجوب مكاتب «الكاستنج» فى بداية ظهور هذه المكاتب عام 2008، وعرفت أن موضوع مكاتب الكاستنج لا يعتمد على المهوية فقط بل له حسابات أخرى عند البعض، وحزنت على موهبتى التى أهيتها عندما أذهب لهذه المكاتب، لقد وقفت فى طوابير الكاستنج 12 و18 ساعة فى اليوم، وبعد كل ذلك مطلوب منى إنى أدخل أودى ويعجبون بى، كيف؟! وداخلى شخص مستاء لما يحدث ومرهق نفسيا ومعنويا؟، أحد أساتذتي وأنا فى سن مبكر، وهو الأستاذ الدكتور أبو الحسن سلام متولى، قال لى «لا تذهب إلى القاهرة إلا وأنت رقم واحد، ومن كثر كلامه قل احترامه»، ولهذا قررت أن لا أذهب إلى مكاتب الكاستنج مرة أخرى، فوضع الله أمامى السينما المستقلة وعملت حوالى 12 فيلما روائيا قصيرا منذ 2007، وكانت بداية شهرتى داخل الوسط الفنى .

• كيف دخلت لشخصية سباعى؟

- هذه الشخصية أراقبها من سبعينيات القرن الماضى وهى موجودة بيننا، كان عندنا بين رصيف وآخر بار شعبى وبار كلاس، بما إن بيتى فى قلب المسرح كنت أخلط معهم بشكل مباشر، فكنت أدخل أى بار أتفرج على مونولوجت أو راقصة وكنت أجد عم سباعى جالس فى ركن وحوله 20 زجاجة بيرة وذقنه طويلة ولا يقترب منه أحد، يجلس هو مع

نفسه، لكن كل واحد يشوفه إما أن يبكى أو يطبطب عليه أو يعزفه على شيء، «عم سباعى» موجود فى كل البارات التى مرت علينا فى جميع العصور، أنا جمعت هذا التمثيل والأداء الذى أتميز به الآن من الشارع من وسط الناس ومعاشيتهم.

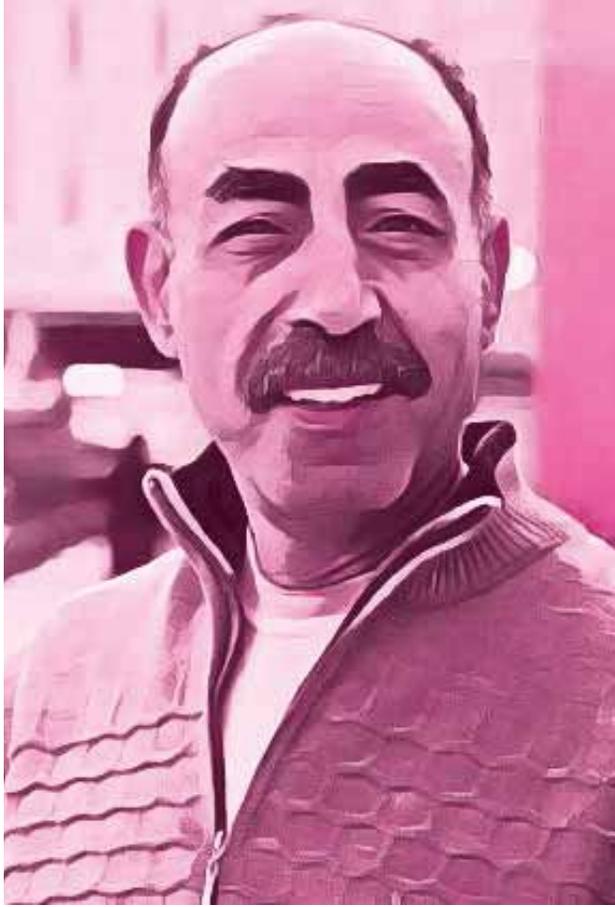
• ما الذى أضافته كاملة أبو زكري كى تخرج شخصية سباعى بهذا الشكل؟

- لديها كاريزما وألفة بنسبة مليار فى المائة، عندما تجلسين معها تشعرين وكأنك تعرفينها منذ 50 عاما وهذا هو سر نجاح أى شخص يلتقى بها، إزالة الحواجز وكلم الحب الذى تشعر به، لدينا كنز ومدرسة كبيرة لا بد أن نمسك بها كى تقدم لنا المزيد من الأعمال وهى «كاملة أبو زكري»، أنا كشريف أذاكرها من وقت فيلم «ساعة ونصف» ولهذا كنت أفهمها قبل أن تتحدث أو تقول ملحوظة.

• كيف كانت علاقتك بالنجم أسريس؟

- أسريس هو الذى قال لى أشهر إفيه «أنا المحامى عز الدين أبيلك، برنس الإنسانية»، نجم يعرف حجم موهبته ومع ذلك قمة النواضع والحب ولا يبخل على زملائه بشيء، بالرغم من صعوبة دوره إلا أن هذا لا يمنعه من مساعدة غيره.

«الشرير الطيب» محمد عبدالعظيم : طول عمرى «باشتغل لله»



«كل تأخيرة وفيها خيرة»، مثال ينطبق تمامًا على الفنان محمد عبدالعظيم، الموهبة الحقيقية التي كانت تحتاج فقط من يزيح عنها الغبار الذي يخفيها وسط الزحام الفنى، «عم سامح» فى مسلسل «ب.وش» يذكرنا بأداء صلاح منصور فى «الزوجة الثانية» وسلاسته فى تقمص شخصية النصاب المرتشى تعود بنا إلى عمق أداء استيفان روستنى، فمن يكون هذا الفنان؟ إنه خليط «ميكس» بين الطيبة والبشر، ونبحر معه فى أعماق شخصيته الحقيقية فى سطور الحوار التالى معه:

● كيف حضرت لشخصية «سامح» الموظف المرتشى بهذا الشكل الواقعى الذى تفاعل معه الجمهور بشدة؟

- الخبرة وعوامل الزمن جعلت من السهل أن أستحضر ملامح أى شخصية، وهذا لا يتوافر دائماً فى جميع أدوارى لأننى لم أكن فى كل مرة مع مخرجة بحجم «كاملة أبو ذكرى»، عملت معها فى مسلسل «سجن النساء» وكان أيضاً علامة فارقة فى حياتى وكنت ضيف شرف فى «واحة الغروب» وكانت من أروع الأعمال التى أضافت لى، وأنا أستمتع بالعمل معها لأنها أثناء التحضير تجلس مع الممثل وقتاً كافياً وتناقش فى جميع تفاصيل الشخصية حتى فى طريقة اللبس والأكل، تجعلنا جميعاً نرتجل على الشخصية كى تخرج بأفضل شكل يليق بالمشاهد، وشخصية «سامح» نراها بيننا لا نقول جميع الموظفين مرتشين ولكن هذا نموذج موجود بيننا، أما عن تفاعل الجمهور بهذا الشكل لأن أسرة المسلسل «حقيقتين» والمشاهد شعر أننا لا نمثل ولسنا مزيفين.

● ما رأيك فى تصنيف الممثل وحبسه داخل إطار معين؟

- أنا ضد هذا التصنيف ولا أحبه، الممثل يستطيع أن يؤدي جميع الأدوار، صنفت داخل أدوار الشر لمدة سنوات لأنهم يرون أننى أجيده، لكن لم يغامر أحد ويقدمنى فى أدوار أخرى ولهذا أنا أحب «كاملة أبو ذكرى» لأنها مغامرة وترى جوانب فى الممثل ربما هو لا يراها فى نفسه.

● دورك فى المسلسل مختلف عن أدوار الشر التى نراها الآن فى الدراما، وهذا الأداء لم نره كثيراً منذ فترة الأبيض والأسود فما الذى كنت تود قوله للمشاهد؟

هذا الموظف يعتاد أخذ الرشوة ودائماً من يأخذ رشوة صوته منخفض، كى لا ينكشف أمره فى مكان عمله، و«سامح» بعدما قدمته بهذا الشكل قلت لنفسى أين رأيته فاكتشفت أننى رأيته فى ناس كثيرة، فأخذت جزءاً من كل شخص، على جزء من شخصيتى وخلقت شخصية رابعة، ووسط كل هذا الشر وعدم الضمير نجد أياً حنوناً.

● تقصد أن شره يكمن فى حبه للمال فقط وهذا القالب الكوميدي فى الشخصية؟

- نعم هو مرتش واضح وصريح، أيضاً جميع أفراد العصابة ليسوا أبرياء، وأول مرة الناس تضح بسرقه بنك، الكوميديا لو كانت متمعدة أصبح دمها ثقيلاً.

● أدائك فى شخصية سامح يشبه شر «استيفان روستى» ألم تشعر أنك متأثر به؟

- «يا سلام أنا أطول» هذا فنان عظيم ومدرسة كبيرة، دورى فى مسلسل «سجن النساء» أحد الأصدقاء قال لى إنك تشبه عادل أدهم فى فيلم «الراقصة والطبال» من الواضح أن الأشرار يميلون لبعضهم، وفكرة العصابة فيها كوميديا مختلفة وبالرغم من أن ثقافتهم وطبقاتهم مختلفة أدهم يسكن فى الزمالك والآخر فى الدقى وآخر من منطقة شعبية وآخر من محافظة كالمثوية، لكن جميعهم الطمع وهذا لا يعرف طبقة أو ثقافة معينة.

● ما الذى تشعر به من خلال الكوميكس على وسائل التواصل الاجتماعى ونعتك بـ«الضلالى» وسرقتك لنجلاء؟

- أنا اندهشت من رد فعل الجمهور، طبعاً توقعت النجاح لزملائى لكن لم أتوقع هذا النجاح لدورى، خفت من رد فعل الناس لأنهم صدقوا إنى ضلالى ونصاب، عايز أقولهم «أنا راجل غلبان ده تمثيل»، أما عن نجلاء ليست فاضلة

هى نصابة أيضاً وخانت الأمانة مع «عم غزال»، أنا لا تعاطف معه لكنها أيضاً ليست بريئة.

● بعد دورك فى مسلسل «ب.وش» ما الدور الذى تريد أن تقدمه للناس؟

● أريد أن أقدم دور شخص طيب بجد والناس تحبه، جميع أدوارى شر.

كيف كانت علاقتك بنيللى كريم وأسر ياسين وكاملة؟

- نيللى موهوبة جداً وحنونة على زملائها وأسر أيضاً وكان مؤثرين بشكل إيجابى جداً وكنا كلنا مرآة بعض فى كل إفيه وكل كلمة، أيضاً أقدر الخبرات الذين احتفوا بى وبشريف الدسوقى جداً، لأنهم نجوم حقيقون ووجودهم سبب فى إن الناس تشوفنا لأن الجمهور شاف المسلسل من أجل نيللى كريم وأسر يس، أما المخرجة الجميلة كاملة أبو ذكرى فأنا مدان بكل الفضل لها فى أى خطوة حلوة حصلت لى فى حياتى، «ست بتحب المواهب» ولا تجامل أحداً.

● السيدة ونجوم الأدوار الثانية منذ زمن ما زالوا بيننا ولم تنساهم فما السر فى ذلك من وجهة نظرك؟

- عاشوا مثل الذهب، من منا لا يتذكر الملىجى وروستى، الحكاية أنت مصدق اللى بتعمله وفنان حقيقى أم لا؟.

● شاركت فى فيلمين ترشحا فى مهرجان «كان» هما «يوم الدين» و«اشتباك» فهل ترى أنهما سبب فى ترشيحك مؤخراً لبعض الأدوار وهل كانا بداية لانطلاقك فنياً؟

- أنا مجرد فرد فى الفيلم وكان من حسن حظى أننى الممثل الوحيد الذى شارك فى فيلمين رشحا لـ«كان»، ولم أسافر فى المرتين، «طول عمرى باشتغل لله» ولم أضع عينى على نجومية، أنا أستمتع فقط وأنا أمثل.

مهمة صعبة بالتأخير، الكتابة فنيًا عن عمل يجتمع الأطفال حوله منذ بداية رمضان ليشهدوا بطولات أحد أشهر شهداء الجيش المصري في السنوات العشر الأخيرة .. العقيد الشهيد أحمد المنسي، هو الاسم الأكثر انتشارًا عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية شهر رمضان ٢٠٢٠، وأيًا كانت الآراء الفنية في مسلسل «الاختيار»؛



محمد عبد الرحمن

فالإنصاف يؤكد أننا أمام عمل هو حالة خاصة جدًا على عدة مستويات، أولها وهو ما يُحسب لصناعه، أنه أول مسلسل حربي مصري، في وقت كنا نطالب فيه بعودة إنتاج الأفلام الحربية والتاريخية، واعتبرنا «الممر» بشرة خير، جاء القرار بأن يكون العمل التالي مسلسلًا من 30 حلقة، أي مجهود قرابة 5 أفلام على الأقل، الأمر الذي جعلنا نتمنى أن يتحول «الاختيار» لبداية سلسلة تضم مسلسلات تلفزيونية درامية كانت أو وثائقية تتاح للجمهور العربي وليس المصري فقط بعد التأكد بالتجربة العملية من حجم التأثير الذي تتركه هذه الأعمال في النفوس؛ خصوصًا بين الجيل الصاعد، بالمقارنة بأي فيديوهات رسمية أو بيانات صحفية أو برامج نقاشية تقليدية.

المسلسل حالة خاصة جدًا على مستوى آخر، وهو تقديمه لأحداث صحيح أنها لاتزال في ذاكرة الكثيرين لكن ذاكرتنا في العقد الأخير ومنذ ثورة 25 يناير بحاجة لترميم مستمر، فكيف الحال بمن لم يكونوا في سن الوعي وقت مذبحة رفح الأولى والثانية

وثورة 30 يونيو وما فعلوه بعدها في سيناء لأن رئيسهم المعزول لم يرجع للقصر، كما أن التغطية الإعلامية للأحداث الساخنة وقتها بحكم الظروف يغلب عليها الطابع الحماسي والحداد، لكن الدراما حتى ولو بعد سنوات قليلة تسمح برؤية أعم وبهدوء في التلقى رغم تجدد الحزن على من استشهدوا دفاعًا عن أرض هذا الوطن، بل إن «الاختيار» يعد حالة خاصة جدًا؛

لأنه إعادة للذاكرة شهداء كثير بل ومصابين سيناهاهم بسبب الأحداث مشجعًا على التضامن معه والسؤال عنهم كالأطفال الذي فقد قدمه في المحاولة الفاشلة لاغتيال وزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم.

القصة نفسها تعد أحد أسباب تميز العمل، أن نرى رجلين أقسامًا يومًا نفس القسم وخدمًا نفس الشعب تحت ذات العلم، لكن أحدهما اختار السير في الاتجاه المعاكس حتى التفت حول عنقه حبل المشنقة، بينما استمر الأول في طريق الحق حتى سقط شهيدًا لتودعه الملايين في جنازة مهيبه ملفوفاً بعلم مصر.

«الاختيار» أكد وصول الثلاثي: أمير كرارة وبيتر ميمي محرّجًا وباهر دويدار مؤلفًا لمستوى من النضج جعلهم يحيبون ظن من توقع تأثرهم بثلاثية «كليش»، كما جاء توفير الإنتاج لكل ما يحتاجه العمل الحربي من مستلزمات تجعل الصورة وتدعم الأحداث كعنصر قوة أضاف كثيرًا للتجربة؛ خصوصًا عند المتفرج صغير السن الذي اعتاد بالفعل مشاهدة الأعمال الأجنبية وباتت المقارنة حاضرة رغمًا عنه عكس أجيال أقدم تعرف كيف تفرق في الحكم بين العمل المحلي والأجنبي.

فريق الممثلين ضم العديد من العناصر الجيدة؛ خصوصًا من الشباب قبل المخضرمين، منهم على سبيل المثال لا الحصر، سارة عادل، عابد عناني، محمود حافظ، إسلام حافظ، بجانب المخضرمين: أحمد وفيق وضياء عبدالخالق وياسر عزت، أما أحمد العوضي في شخصية عشاوي فلا يمكن إغفال اجتهاده في دور صعب لشخص يكرهه المصريون بحدّة، لكن كان عليه أن يكون أكثر مرونة أمام الكاميرا وينوع في أدائه حتى لو كانت ثبات الأداء أحيانًا هدفه التأكيد على قسوة الشخصية قلبًا وعقلًا..

الاختيار حالة خاصة جدًا

موسيقى تامر كروان وملابس ملك ذو الفقار وكاميرا حسين عسر أضافوا كثيرًا للعمل، وكلهم من صنّاع السينما في تأكيد على أن انتهاء التفرقة العنصرية في الجودة بين المسلسلات والأفلام. تتبقى ملاحظات فنية بالقطع، فلا يوجد عمل فني كامل متكامل إلا نادرًا، عانى الحوار أحيانًا من المباشرة التي تحول المشهد إلى إعلان دعائي يمكن الاستماع له لا رؤيته والإحساس به، كما جاءت بعض المشاهد بعيدًا عن الواقع حتى لو أردنا تقديم الشهيد في أبهى صورة فيأتي ذلك بوقائع دون مبالغات، كذلك هناك خطوط درامية لعل وجودها كان ضروريًا لمعرفة كيف كان يفكر الناس في تلك الفترة لكن المشاهد المتلهف على معرفة تفاصيل عمليات المنسي وخيانات عشاوي بالتأكيد شعر بالانفصال من كثرة مشاهد الفلاح سعد، وحوارات المنسي ووالده، والطالب الجامعي المتحمس لتمرّد وغيرهم.

ما سبق يدفعني لاقتراح تلخيص المسلسل بعد انتهاء الثلاثين حلقة إلى 10 حلقات فقط مدة كل منها ساعة وطرحها عبر واتس ايت ليشاهدها مختصرة من يريد الوقوف فقط على الأحداث العسكرية والسياسية ويشاهد الحلقات كاملة أيضًا من يريد معرفة لماذا «الاختيار» حالة خاصة جدًا.



رغم أنه لا توجد أية بوادر أو مؤشرات مطمئنة لقرب استئناف أو عودة مسابقة الدوري الممتاز إلا أن كل شيء وارد وقد يأتي موعد الفرج في وقته المناسب رغم التحذيرات واتخاذ التدابير المطلوبة،

وفي ذات الشأن فقد تمسك «فايلر» بموقفه الرفض باستمرار اللاعب الأجنبي «جيراالدو» لاسيما وأنه أعطاه الفرصة كاملة لكنه لم يظهر كما ينبغي أن يكون أو بالإمكانات التي يحتاجها فريق الأهلي ولذا فهو لم يضيف أي جديد لفريقه وهناك اتفاق على رحيله من الأهلي أو تسويقه من جانب الإدارة.

كذلك لا ينال «حسين السيد» الشهير بمارسيلو قناعة أو رضا «فايلر» على الرغم من أنه لم يحظ بأي فرص في المشاركة مع فريقه الأهلي الأمر الذي تطلب إعارته لنادي الصفاقسي التونسي هذا إلى جانب أن المركز الذي يشغله أو يشارك فيه اللاعب في صفوف الأهلي يوجد عدد كبير من اللاعبين الذين أثبتوا جدارتهم وفي مقدمتهم النجم التونسي «علي معلول» فهو لا يزال في المقدمة ويشارك في كل المباريات ومردوده الفني والبدني مازال مرتفعاً ولذا فهو يشارك أساسياً في كل مباريات الأهلي وبناء عليه فقد أبلغ «فايلر» إدارة الأهلي بعدم حاجته إلى مارسيلو ووافق على تجديد إعارته أو بيعه بشكل نهائي رغم اعتراض البعض داخل الإدارة.

وعلى الجانب الآخر فقد استقر الرأي داخل الجهاز الفني بقيادة السويسري «رينيه فايلر» المدير الفني على التمسك بالقائمة الأساسية للفريق بما فيهم البدلاء ليكونوا ضمن قائمة الأهلي الجديدة ومن بينهم الثلاثي العائد من الإعارات «محمد شريف» الذي أعلن عن نفسه بقوة مع «إمبار حمدى» الذي ثبت يوماً بعد الآخر أنه أحد المواهب الغائبة عن صفوف الفريق الأحمر.

وكذلك اللاعب «أكرم توفيق» الذي كان أحد الأوراق الراححة لفريقه «الجونة» والمعار له ولكن «فايلر» ارتأى أن يعود مرة أخرى إلى صفوف الأهلي نظراً لما يمتلكه من مهارات وكفاءة عالية في الأداء.

وتأتى قائمة اللاعبين هكذا فنى حراسة المرمى «محمد الشناوى» و«علي لطفى» و«مصطفى شوبير» وليس هناك أي نوايا للتعاقد مع حارس جديد ثم باقى اللاعبين «محمد هانى» و«حسين الشحات» و«محمد مجدى قفشة» و«ياسر إبراهيم» وسعد سمير ورامى ربيعة وأيمن أشرف وعلو معلول ومحمود متولى ومحمود وحيد وحمدي فتحي وأليو ديانج وعمرو السولية ومحمد محمود وكريم نيفيد ومحمود كهرا وجونيور أجاييه ووليد سليمان ومروان محسن وأليو بادجى.



طلباته وأوامر

«فايلر» يتخلص من نصف لاعبي الأهلي!

بمستواهم مطالباً بالتصرف فيهم. وقد خرج من حساباته خلال الآونة الأخيرة بناء على رغبته كابتن الفريق «حسام عاشور» وقالها صراحة بأنه ليس له مكان بالفريق وكذلك حارس المرمى «شريف إكرامى» الذى فضل الانتقال إلى ناد آخر «بيراميدز» رافضاً الجلوس على طول الخط ضمن البدلاء وفى ظل التألق المستمر للشناوى.

وبالنسبة ل«صالح جمعة» فقد أعلن «فايلر» بأنه أيضاً خارج حساباته رغم محاولات لجنة الكرة بتواجده ضمن صفوف الأهلي ومنحه فرصة أخرى لكونه لاعباً ذا مهارات وموهبة كروية وصغير السن لكن المدير الفني متمسك برأيه بأن اللاعب غير ملتزم حتى بعد أن نصحه أكثر من مرة قبل أن يقر استبعاده نهائياً.

الكابتن «محمود الخطيب» رئيس النادي الأهلي وأبلغهم صراحة بعدم حاجته لعدد من لاعبي الأهلي الذين يقعون خارج حساباته بالمرّة وتطلب منحهم الاستغناء مع بداية الموسم القادم ومطالباً بتسويقهم للاستفادة منهم مادياً أو إعارتهم لأى من الأندية.. فى الوقت الذى يحرص فيه المدير الفني للكرة على إضافة دماء جديدة داخل الفريق وخلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة وبعد انتهاء الدوري والمعلق حالياً.

كما أنه يرى بأن فريق الأهلي فى حاجة إلى عدد من اللاعبين ذى صفات محددة لدعم خطوط الفريق بأقوى العناصر المطلوبة وفى ظل وجود مراكز شاغرة من وجهة نظره. هذا إلى جانب الاستغناء كلية عن بعض اللاعبين لعدم قناعته

فالأحداث مازالت تتوالى رغم أخطر أزمة يمر بها العالم من جائحة «مصابة» كورونا التى لا تزال تسيطر على الأجواء وتتحكم فى المصائر والاقتصاديات لكل دول العالم وبما فيها تجمد النشاط الكروى فى كل دوريات العالم ولكن لن تتوقف الحياة أو تدب من جديد لاسيما فى صناعة كرة القدم الأكثر شهرة وقيمة تسويقية تصل إلى المليارات من العملات الصعبة.. ووسط خضم هذا الطقس المضطرب هناك بصيص من الأمل أو التفاؤل المشوب بالحدس.. ورغم ذلك مازال مسئولو الأهلي يطالبون بعودة الدوري واستئنافه من جديد وهم المتصدرون لقمته دون منافس.. وعلى الرغم من ذلك فإن السويسري «رينيه فايلر» المدير الفني لفريق الكرة بالنادي الأهلي يعيد ترتيب أوراقه من جديد ومتأهب لحين عودة الدوري لاسيما وأنه الحاكم والنهائى داخل فريق الكرة وسيد قراره فلا أحد ينازعه فى اختصاصاته وكل طلباته مجابة على الفور أو مثلما كان يحدث من قبل مع البرتغالى «مانويل جوزيه» المدير الفني السابق للأهلى وصاحب أكبر عدد من الإنجازات والبطولات مع الأهلى.

ورغم قصر الفترة التى قضاها «فايلر» مع فريقه الأهلى إلا أنه صار الرجل الأول داخل فريقه بل والمهيمن على كل كبيرة أو صغيرة وصاحب النتائج المشرفة مع فريقه حتى الآن.. وقد استغل المدير الفني السويسري تلك الفترة الطويلة من توقف الدوري فى إعادة ترتيب كل شيء ومراقبة كل لاعبيه حتى خلال توقف النشاط وهو الرجل الصريح الذى لا يملك أية رفاهية كى يجامل أحداً على حساب الصالح العام وفى الوقت الذى وضع فيه جميع التصورات فيما هو قادم ومن بين ذلك قرار عودة أو استئناف الدوري ومن ضمن الملفات الساخنة التى تشغل تفكير المدير الفني للأهلى قائمة لاعبي الأهلي للموسم القادم وكذلك اللاعبين الذين لا يرغب فى بقائهم وطلب الاستغناء عنهم أو حسيما ترى الإدارة لاسيما وأنهم لا يشاركون معه فى المباريات.

وفى هذا الشأن اجتمع «فايلر» مع لجنة التخطيط والكرة وكذلك مع



معجزة باد

الخطورة في استكمال الدوري؟!!

ما زالت هناك أصوات تنادي بعودة الدوري، ولكي يعود لا بد وأن يعود النشاط الرياضي أولاً بما في ذلك استعدادات الفرق وإقامة المباريات الودية بين الأندية وبعضها كخطوة مبدئية في سبيل التجربة، ونترقب نتيجة ما تثمر عنه هذه اللقاءات، فإذا مرت بسلام فيعلن عن فتح الموسم الكروي الجديد مع بداية أغسطس المقبل.. فالجميع ينظرون إلى الدوري كما لو أنه خاص بالـ ١٨ فرقة الممتاز فقط.. تمام وماذا عن ٣٦ نادياً في دوري الدرجة الثانية و٤٢ الآخرين في الثالثة.. فنحن جميعاً نعلم أن غرف تغيير الملابس بكثير من هذه الأندية عبارة عن حجرة واحدة صغيرة وعليها مجرد ساتر حتى مش باب أيضاً، المشاكل اليومية بين اللاعبين بعضهم البعض والأندية وبعضها، كيف سيتم التعامل والسيطرة عليها في ظل تواجد الأعداد الكبيرة؟.. فلننظر جميعاً إلى المصلحة العامة أولاً نركز نظرنا فقط على مصلحة ناد أو اثنين من أندية الدوري الممتاز؟ فما بالك إن انتقلت العدوى لا قدر الله إلى أحد من اللاعبين ومنه إلى آخرين واضطربنا إلى عزله ومن معه من لاعبين والفرقة الأخرى المنافسة لهم.. فهل هذه الصورة سترضيها أم أننا لم نفكر بها! فهل الحيلة أن أتى بجهاز للكشف عن درجة الحرارة لاكتشاف الفيروس فقط؟! فماذا إن حدث خطأ ما في الإجراءات الاحترازية؟! فهل سنقوم بعزل اللاعبين ومعهم الجهاز الفني لمدة ١٤ يوماً! وهل وقتها سيستكمل الدوري أم..؟! لقد قامت اللجنة الأولمبية الدولية بتأجيل أولمبياد طوكيو إلى العام القادم تقديراً لانتشار العدوى مع تجمع شباب العالم في هذا المحفل الرياضي الكبير.. وعنا فما فائدة تمديد فترة التأجيل لأيام لاتخاذ القرار بشأن إلغاء الدوري من عدمه! فماذا سيحدث بعد مدة الهه ١ يوماً الآخرين.. هل سبتراجع الوباء؟! نأمل ونتمنى.. ونرجو أخذ الحيلة والحذر في قرار استكمال الدوري.. فمن سيتحمل التبعات إن حدث لا قدر الله ووقع المحظور فدهم وقاية خير من قنطار علاج.

«عمر جابر» يكشف كواليس تهديده وأسرته بالقتل



روى عمر جابر لاعب الفريق الأول لكرة القدم بنادي بيراميدز، تفاصيل تهديده بالقتل من أحد أصدقائه القدامى.

وقال جابر في تصريحات تلفزيونية إنه تلقى تهديدات له ولأسرته من أشخاص كانوا أصدقاء له خلال الفترة الماضية.

وواصل جابر قائلاً: إنه وقع في أزمة معهم لكن صداقتهم انتهت منذ عامين تقريباً، مؤكداً أنه تحرك ضدهم قضائياً، لأن ما حدث كان أمام منزله. وأضاف قائلاً: إن ما يعرفه أن من لديه حق يحصل عليه قانونياً بشكل رسمي وليس عن طريق التهديد للأشخاص وأسرهم.

واستكمل جابر في بلاغه وبعد تعاقد مع أحد الأندية الكبيرة طلب منه المتهمان مبلغاً من المال لشراء وحدة سكنية بأكوتور، فوافق وساعدهما على ذلك حتى تمكنا من شراء الشقة، إلا أن المتهمين لم يقنعا بذلك، فطلبنا المزيد من الأموال، فرفض اللاعب وبدأت الأمور تأخذ منحى آخر.

وقام المتهمان بإرسال رسائل تهديد لثلاث زوجته وشقيقه يهددان بإيذائهم وأطفالهم في حال لم يستجب اللاعب لهما. ثم توجهوا إلى منزل حماة اللاعب بالمهندسين للبحث عنه فاكشفوا أنه انتقل للعيش بالشيخ زايد.

وقد تقدم شعبان سعيد المحامى بالنقض وكيل اللاعب ببلاغ للمحامى العام لنيابة شمال الجيزة الكلية ببلاغ يحمل رقم 420 لسنة 2020 عرائض شمال الجيزة، ذكر أنه تربطه علاقة صداقة بالمتهمين منذ أن كان في ناشئى نادي الزمالك، وكانا يطلبان منه أموالاً لمساعدتهما.

ومن جانب آخر أكد عماد عويان المحامى والموكل من قبل المتهمين أن ما قرره «جابر» في المذكرة المقدمة منه للمحامى العام لنيابات شمال الجيزة، كلام مرسل وغير صحيح ومضرب ولا أساس له من الصحة، مؤكداً أن موكله لم يعتاداً على طلب أى مبالغ، وأن جابر اتفق مع أحدهما «أحمد عبدالقادر الشهير بميدو» للبحث له عن نادٍ خلاف النادي الأمريكى الذى كان يلعب به كمحترف وأنه وكله بموجب تفويض للبحث عن فرصة فى نادى بيراميدز وبالفعل اتفق ميدو مع النادي الأمريكى على إنهاء تعاقد كابتن عمر جابر معه مقابل مبلغ مائتى ألف دولار، وبالفعل تم التعاقد مع نادى بيراميدز بمبلغ تسعين مليون جنيه وذلك بواسطة «ميدو».

ويضيف محامى المتهمين، فأصبح مستحقاً للكابتن ميدو تسعة ملايين جنيه العمولة المتفق عليها، إلا أن جابر اتصل من اتفاهه كما قرر ميدو

فى التحقيقات، مما اضطر ميدو إلى الاتصال بأحد المقربين للكابتن جابر ويدعى (ل.د)، الذى حدد ميعاداً لجلسة الصلح، وفى هذه الجلسة أقر جابر بالدين إلا أنه لا يستطيع دفعه وأنه مستعد للترضية بمبلغ 200 ألف جنيه، لكن عرضه قوبل بالرفض، وبدأ الاثنان فى اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لإقامة دعوى مطالبة بالمبلغ المستحق لهما، وبالفعل قام الاثنان بتحرير محضر بالواقعة بقسم أكتوبر يوم 4/10، وعندما علم عمر جابر بالمحضر، حرر هذا المحضر الكيدى، وأقر عمر جابر أن ميدو وأحمد ناصر هددها بالقتل والضرب وخطف ابنه عن طريق رسائل على الواتس، والمفاجأة المدوية أن هذا الرقم خاص بعمر جابر ومسجل باسمه كما أقر ميدو وأحمد ناصر بالتحقيقات، وفى النهاية سنقدم المستندات الدالة على صحة الكلام أمام المحكمة.

وعلى جانب آخر، كشف عمر جابر عن حقيقة العروض المقدمة له خلال الفترة الماضية للرحيل عن فريقه نهاية الموسم الجارى.

وكانت تداولت أنباء خلال الفترة الماضية حول رغبة نادى الزمالك فى التعاقد مع عمر جابر لدعم مركز الظهير الأيمن بعد رحيل التونسي حمدي النقاز.

وقال جابر إنه مستمر فى التواجد بصفوف نادى بيراميدز، مؤكداً أنه يتلقى معاملة جيدة من جانب مسئولى النادي.

واختتم عمر جابر قائلاً: يتبقى فى عقدي مع بيراميدز موسمان، وأى قرار بالرحيل أم البقاء يرجع لمسئولى مجلس الإدارة.

شريف مدحت



جميل كراس

اليوم الأخير

كيف أو متى نرى هذا الأمر صعباً أو العكس منه صحيح؟ هل من خلال الشدة أو الأزمات التي تلاحقنا بين الحين والآخر وتعبت بحياتنا أو كذلك عندما تحاصرنا الأوبئة وتهاجمنا بصورة مفاجئة لتغتال حياة البشر .

قد تكون الإجابة غير شافية أو مقنعة خاصة عندما يكون الإنسان في محنة غير متوقعة ولا تخطر على بال أي من البشر لتتقلب معها الأمور رأساً على عقب في النهاية .

لذلك فإن الإنسان أصبح مخيراً وهو أرقى مخلوقات الله يتميز دون غيره بالعقل والوجدان وقد خيره المولى سبحانه وتعالى ما بين فعل الخير أو الشر وفي نهاية المطاف أو العمر يبقى يوم الحساب أو اليوم الأخير في حياته ويكون بين يدي الله بأفعاله أو أعماله فقط ..

ودون شك فإن جائحة أو مصيبة «كورونا» التي ابتلينا بها وحاصرنا طوال هذه الفترة واكتويتنا بنارها تعلمنا منها الكثير وكان معها الكثير من الدروس المستفادة في حياتنا وأراها دعوة للرحمة والتوبة والبعد عن المعصية أو كذلك نتقى الله في كل ما نفعل ..

فهل تستيقظ ضمائرنا بما نحن فيه .. أم نبقى على ما نحن فيه ونستمر في الضلال وفعل المعصية التي لا يرضى عنها الله وتغضبه .. فإله دائماً كثير الرحمة وطويل البال يتقبل الإنسان التائب بصدق وهو الرحيم بكل عبادته أو خليفته على الأرض أو كذلك الذين يعملون في ظل مخافته وهو يقدم لنا باب الرحمة والمغفرة ونحن دائماً نتذكر تلك الآية الكريمة من القرآن الكريم «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» صدق الله العظيم، فتأملوا معي هذه الآية التي تدعو العباد لتغيير طباعهم السيئة أو غير المرضي عنها ولن يكون الله معنا إلا من خلال أعمالنا أو فيما نفعل وعلينا أن نتغير إلى أعمال الخير ربما يرضى الله ونعود إلى الرشد والصواب ونسلك طريق التوبة ونبتعد عن أي معصية ولن يكون الله معنا إلا إذا رجعنا إليه وتغيرنا إلى الأحسن ويومها سيكون للعباد شأن آخر في ظل رعاية خالقهم..

نعم أقولها بكل صدق، ولقد فجرت أزمة وباء «كورونا» الكثير من الخوف وأزمات القلق والاضطراب النفسي وجعلتنا نشعر بالضعف أو الهوان أمام فيروس هلامي لا نراه بالعين المجردة وتلك آية من عظام الله ..

فهما وصل العالم لأعلى درجات العلم أو التقدم أو المعرفة يكون ضعيفاً جداً حتى وهو في القمة أو المقدمة والوباء القاتل بات قريباً جداً من كل سكان الكرة الأرضية ولا تمنعه فواصل أو حدود جغرافية وأحرق خسائر فادحة وضرراً بالغاً في كل اقتصاديات العالم مما أصاب الحياة بجائحة من التوقف أو الشلل إلى جانب تجميد رحلات الطيران الدولي بين العالم وكان العالم أصبح متغلقتاً على نفسه.. وتوقفت الحياة بكل ما فيها من صحب أو ضجيج والترم الكل داخل البيوت وأغلقت المساجد والكنائس لأول مرة في التاريخ البشري لمدة ليست بالقصيرة ولا تزال والرعب يحاصرنا بين الحين والآخر بعدد المصابين أو نسبة الوفيات في العالم ..

الأمر بالفعل لا يزال صعباً ولكن بعناية الله ورحمته أرى بأن لكل شيء نهاية بإذن الله.

أسعار وإشراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 درهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D - قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيهاً. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع في الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب. 12035



للقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوربجي

رئيس التحرير
طارق رضوان

المدير الفني
أحمد عبد الله

مدير التحرير
عبير صلاح الدين

المشرف الفني
محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها
فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٩ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - ٤٨٤٧٥٢٧ / ٠٣ - فاكس: ٤٨٧٩٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٢٤
فاكسميلي روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات



مفيد فوزى

لذة ترويع المصريين!

كتب الأستاذ كرم جبر رئيس اللجنة الوطنية للإعلام فى «الأخبار»
«دمه سخيّف. مش شطارة أنك تستخف دمك وتستظرف وأنت دمك
تقيل والناس كارهاك وهناك إصرار كل سنة على برنامج الإهانة الذى
يقدمه رامز، ملعون أبو الفلوس التى تجعل فنانة شابة تبدو كالنار فى
المصيدة وتصرخ ويخضر لونها فى فزع تمثيل ولا حقيقى.

المهم الرسالة وهى كله بتمنه ومستعد أخلى أتخن تخين يعمل
عجين الفنانة، وأصعب شىء فى الدنيا أن يلعب المحترم دور الأراجوز
حتى يضحك عليه الناس. أتمنى أن يظهر فى البرنامج قامة عربية
لتثور عليهم شعوبهم ويمنعونهم من الظهور فى هذا العيب! وحسب
معلوماتي، هناك ضوابط للإعلانات فى البرامج ولكن البرامج ضربت
عرض الحائط بهذه القواعد!

• المستنبت من كلام كرم جبر أنه برنامج يعتمد على لذة ترويع
المصريين وإهانتهم. وهو يردد «ملعون أبو الفلوس التى تجعل المشاهير
كالفيران فى مصيدة مجنون رسمى مكانه فى السرايا الصفراء، لكنه
طليق رغم أنف أجدع صاحب قرار فى مصر».

لقد كتبت سطور كرم جبر بوصفه رئيس اللجنة الوطنية للإعلام
ترى ماذا يفعل الرجل وهو يشهد كل ليلة «ذبح» اسم كبير.

هل هى عملية ممنهجة لتفتيت وتفكيك الشخصية المصرية ؟
• نشرت صحف الأحد خبرا بعنوان «نظر دعوى رامز جلال اليوم»
والدعوى ضد نقيب الإعلاميين بصفته وذلك لتفاجؤ مقيم الدعوى
بقيام نقيب الإعلاميين بإصدار قرار بعدم ممارسة أى نشاط إعلامى
لحين تقنين أوضاعه بالنقابة!!

ملحوظة : سيتم تقنين أوضاع «المجنون رسمى» لمدة 40 سنة قادمة!؟
ويعود لممارسة نشاطه!!

لم تعترض النقابة المبجلة على «محتوى» المادة المقدمة. ولو كانت
تماضر توفيق عظيمه التلفزيون حية لبصقت على المحتوى وانتصرت
لكرامة المصريين على شاشة تبث من مصر.

• على الموبايل رسالة من الكابتن جرجس بشرى يقول لى: «كيف
سمحت شاشة مصرية» لمثل هو رمز للإسفاف والابتذال ليخرج
على العامة ويبت جنونه وسخافته وأوصافه التى لا ليق بالضيوف
الذين شربوا المقلب ؟ هل للقناة دوافع أخرى تريد تنفيذها وتسريبها
خلسة لتنفذ فى عقل المشاهد؟ وما تأثير هذه الإهانات على أطفال مصر
وقبل ذلك هيبة مصر؟ وكيف يجاز كهربية الضيوف وسط أجواء تمثيلية
«الفاضل المحترم أسامة هيكل وزير الإعلام.. للرأى واتخاذ اللازم»



رامز حلال
المجنون الرسمى



تماضر توفيق
البصق على المحتوى

سما

بمناسبة شهر رمضان الكريم

لما تشتري ببطاقة البنك الأهلي المصري من اي سوبر ماركت بحد ادنى ٥٠٠ جنيه هايرجلك ٥% بحد أقصى ٢٠٠ جنيه على بطاقتك



العرض ساري حتى ١٩ مايو لحاملي بطاقات:

- ميزة
- الخصم المباشر
- المرتبات
- مسبقة الدفع

للإستعلام إتصل بـ

19623

www.nbe.com.eg
تطبيق الشروط والأحكام

البنك الأهلي المصري
NATIONAL BANK OF EGYPT

بنك أهل مصر

عَبُور لَانْد

OBOUR LAND



f /obourland

www.obourland.com